

نزل الابرار

بما صحَّ من منافع أهل البيت الأطهار

تأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

محمد شادي آييني

Princeton University Library



32101 068209814

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



نزل الابوار

بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار

الطبعة الاولى

١٤٥٣ هـ - ١٣٦٢ ش

مطابع نقش جهان - طهران

الهاتف: ٣١١٥٢٤ و ٣١١٢٣١

نزل الابرار

بِمَا صَحَّ مِنْ مَنَافِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَطْهَارِ

تأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

مجهدي ايبي

(RECAR)
(Arab)

BP 76

. 8

. B322

1983



Emam ALI. Public Library

اصفهان - اول خيابان احمدآباد

تلفن ۸۲۰۰۰ - ۸۱۰۰۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آلهى... اجعلنى ممن اصطفيته لقربك، و ولايتك، و أخلصته لودك، و
محبتك، و شوقته الى لقائك، و رضيته بقضائك.
آلهى... اذقنا حلاوة عفوك، و لذة مغفرتك، و اقرر أعيننا يوم لقائك
برؤيتك، و اخرج حب الدنيا من قلوبنا، كما فعلت بالصالحين.
آلهى... فكما غديتنا بلطفك، و ربيتنا بصنعك، فتمم علينا سوابغ النعم،
و اذفع عنا مكاره النقم، و آتنا من حظوظ الدارين، أرفعها، و
أجلها، عاجلا، و آجلا.
آلهى... أحملنا فى سفن نجاتك، و متعنا بلذيذ مناجاتك، و اوردنا حياض
حبك، و اذقنا حلاوة ودك، و قربك.
آلهى... اجعلنى من المصطفين الاخيار، و ألحقنى بالصالحين الابرار،
السابقين الى المكرمات، المسارعين الى الخيرات، العاملين
للباقيات الصالحات.

المقدمة:

منذ العصر الاسلامى الاول... اعتنى جمع من الصحابة، و من بعدهم التابعين لهم باحسان... و من خلفهم العلماء والائمة والفقهاء... بجمع ما روى عن المشرع الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم، من الكلام، و تدوينه، و حفظه، و تصنيفه، و اجتهدوا فى الحفاظ عليه اجتهاداً منقطع النظير، لتبقى الاحاديث هذه، او كلامه صلى الله عليه و آله و سلم... حياً غضاطريا بعيداً، من شائبات التصحيف، والضياع، والتبديد، والزيادة، والنقصان، لان فى حديثه ركائز الشريعة، و أسس العقيدة الاسلامية المتركرة المتينة.

لقد أفرد له الائمة الاولون علما، سموه علم مصطلح الحديث... ليتوصلوا الى تمحيص ما يروى عن المشرع الكريم... فيقفوا على صحيحه الخالص من شائبات الوضع، و الاختلاق، و التصنع، و تمييز الناسخ من المنسوخ، و لثلا يعتريه الضعف، و يبقى الى مادامت الحياة، و مادام الانسان يتدرج على وجه الطبيعة، لان الشريعة الاسلامية... الدين القويم الخالد الذى جاء ليبقى مادامت الحياة.

ولما كانت الشريعة الاسلامية مبتنية على كلام النبى الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم، اعتنى جمع الى تدوينه و تصنيفه و حفظه، و شدوا الرحال فى طلبه،

و وضعوا فيه موسوعات ضخمة، وسنن كبيرة، الى جانب اختلافات فى بعض النصوص و الروايات، وهم مع هذا فقد نجحوا فى جمعه، و لم يعتمدوا على الجمع فقط، بل راح كل واحد منهم يعمل فكره فى تدوين ما يقع تحت يده من معلومات فى تعدد الروايات، مع حرصهم الشديد، و حذرهم البالغ فى اخذ الاحاديث، و نقلها من مصادر موثوقة، و أساسيد صحيحة، و رواة عرفوا بالصدق، و الثبات، و الحقيقة، و الاعتقاد، و الصحة فى القول و النقل.

كل ذلك ليؤمن على الرواية من الخطأ، و الوضع، و ذلك يستلزم معرفة تراجم الرواة و سيرتهم، و درس اخلاقهم، و تمييز درجاتهم، لذلك اضطروا لتقسيم الاحاديث الى طوائف شتى على درجة روايتها، قوة، و ضعفا، فمن الاحاديث الصحيح، و الحسن، و الضعيف، و المرسل، و المنقطع، و المعضل، و الشاذ، و الغريب و غير ذلك.

أما الباعث على احتياج الائمة للتعب فى دراسة الاحاديث و جمعها على هذا النمط من الاسلوب الانتقادي الشديد، لان الاضطراب و التنازع الذى اجتاح الناس بعد وفاة النبي الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و التناطح القائم لنهب دست الخلافة، و الحكومة، و سلبها من أصحابها الشرعيين، و ذويها الواقعيين، و ارتداد الناس، و حدوث الفرق و المذاهب المادية، و الفلسفية، و غرام أهل الملل الاخرى، بافساد هذا الدين، اضطر أصحاب الاهواء لاختلاق و وضع ألوف مؤلفة من الاحاديث لتأييد مزاعمهم الباطلة، و مناقبهم المصطنعة، و قد عين ائمة الاحاديث اسماءهم، و وقفوا على الكثير من موضوعاتهم، و هذا ما حدى اكثر الائمة للتشكك الشديد فى الاحاديث... و جاء ان الاحاديث الموضوعية و المقلوبة فى المناقب، و المثالب، بلغت اربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و اربعة و ثمانين (٤٥٨٦٨٤) حديثاً.

ان القارى، بعد هذا القول، لا يستغرب من كلام يحيى بن معين، حيث قال:

كتمنا عن الكذابين، و سجرنا به التنور و أخرجنا به خبزاً نضيحاً.
أوقول البخارى، صاحب الصحيح: أحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح^٢.
و قول أبى بكر بن ابى سبرة^٣ الوضاع الكذاب، عندى سبعون ألف حديث
فى الحلال والحرام^٤.

و قول الخطيب البغدادى، لاهل الكوفة، و أهل خراسان، من الاحاديث
الموضوعة والاسانيد المصنوعة نسخ كثيرة، و قل ما يوجد بحمد الله فى محدثى
البغداديين، ما يوجد فى غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث و الكذب
فى الرواية^٥.

و يعرب عن كثرة الموضوعات، اختيار ائمة الحديث أخبار تآليفهم الصحاح
والمسانيد، من أحاديث كثيرة هائلة، و الصفح عن ذلك الهوش الهائش... فقد
أتى أبوداود فى سننه، بأربعة آلاف و ثمان مائة حديثاً، و قال: انتخبته من
خمس مائة ألف حديث^٦.

و يحتوى صحيح البخارى، من الخالص بلا تكرار، ألفى حديث، و
سبعمائة، و واحد، و ستين حديثاً، اختاره من زهاء ستمائة ألف حديث^٧.
و فى صحيح مسلم، أربعة آلاف حديث اصول، دون المكررات صنفه

-
- ١- تاريخ بغداد ١٤: ١٨٤.
 - ٢- ارشاد السارى للقسطلانى ١: ٣٣.
 - ٣- ابوبكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة بن ابى رهم بن عبد العزى القرشى المدنى العامرى مات ١٦٢.
 - ٤- المجروحون ٣: ١٤٧. تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧.
 - ٥- تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧. الغدير ٥: ٢٩٢.
 - ٥- تاريخ بغداد ١: ٤٤.
 - ٦- طبقات الحفاظ ٢: ١٥٤. تاريخ بغداد ٩: ٥٧. المنتظم ٥: ٩٧. البداية والنهاية ١١: ٥٤. تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩١. تهذيب التهذيب ٤: ١٦٩. الرسالة المستطرفة: ١١. شذرات الذهب ٢: ١٦٧. طبقات الحنابلة ١: ١٥٩. طبقات المفسرين ١: ٢٠١. مرآة الجنان ٢: ١٨٩. مفتاح السعادة ٢: ١٣٥. اللباب ١: ٥٣٣.
 - ٧- تاريخ بغداد ٢: ٨. ارشاد السارى ١: ٢٨. صفوة الصفوة ٤: ١٤٣.

من ثلاثمائة ألف^١.

وذكر احمد بن حنبل، في مسنده ثلاثين ألف حديث، وقد أنتخبه من اكثر من سبعمائة، و خمسين، ألف حديث، وكان يحفظ ألف ألف حديث^٢.
أحمد بن الفرات^٣ المتوفى ٢٥٨: كتب ألف ألف وخمسمائة ألف حديث، فأخذ من ذلك ثلاثمائة ألف في التفسير، والاحكام والفوائد، وغيرها.
ان هذه العناية الشديدة من المسلمين، في حفظ الدين لم تعرف تاريخ البشرية قبلهم، والعجب كله ذلك الاسلوب النقدي الصارم الذي ادروا به في تمحيص الاحاديث و نقدها، فان ذلك مما لم يحدث ما يشبهه في سيرة الانسان، بالنسبة لمسائل العقائد، فان المشاهد في أصحاب الاديان الاخرى، انهم يقبلون عن السلف كلما روى عنهم باحترام واجلال بالغين، وربما جحدوا بنعمتى العقل والفكر، وكفروا بخصيصه تمييز القبيح من الحسن، في سبيل الرضاء بما قاله الاقدمون...
أما المسلمون الاولون فرأيناهم على عكس ذلك، هبوا يمحسون الروايات و يحاكمونها على العقل، والتاريخ، والنظر، فرفضوا ملايين من روايات لم توافق أسساً لبيهم.

* * *

ان اول من جمع الحديث النبوى فى الاسلام، و دونه أبو رافع^٤ مولى

١- المنتظم ٥: ٣٢. طبقات الحفاظ ٢: ١٥١، ١٥٧. شرح صحيح مسلم للنووى

٣٢: ١

٢- طبقات الذهبى ٢: ١٧. الغدير ٥: ٢٩٢.

٣- ابو مسعود احمد بن الفرات بن خالد الضبى الرازى الحافظ المتوفى ٢٥٨.

تذكرة الحفاظ ٢: ٥٤٣. تهذيب التهذيب ١: ٦٦. خلاصة تذهيب الكمال ٩: الرسالة

المستطرفة: ٨٧. شذرات الذهب ٢: ١٣٨. طبقات المفسرين ١: ٦٢. العبر ٢: ١٦. مرآة

الجنان ٢: ١٦٩. ميزان الاعتدال ١: ١٢٧. النجوم الزاهرة ٣: ٢٩. طبقات الحفاظ: ٢٣٩.

٤- ابورافع القبطى المتوفى ٣٥.

قيل: اسمه ابراهيم. وقيل: أسلم. وقيل: ثابت. وقيل: هرمز.

تهذيب التهذيب ١٢: ٩٢. الاصابة ٤: ٦٧. الاستيعاب ٤: ٦٨. الكامل فى التاريخ

٣١٤: ٢. الغدير ١: ١٦. الكنى واللقاب ١: ٧٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال النجاشي في اول كتابه (فهرس أسماء مصنفى الشيعة) ما لفظه :

أول من دون الحديث الطبقة الاولى ، أبورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و اسمه أسلم، كان للعباس بن عبدالمطلب رحمه الله، فوهبه للنبي فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس أعتقه، أسلم أبورافع قديماً بمكة، وهاجر الى المدينة، و شهد مع النبي مشاهدته، و لزم أمير المؤمنين من بعده، و كان من خيار الشيعة، و شهد معه حروبه، و كان صاحب بيت ماله بالكوفة، و ابنه عبيد الله، و على، كتابا أمير المؤمنين عليه السلام... الى ان قال: و لابي رافع كتاب السنن، و الاحكام، و القضايا، ثم ذكر اسناده اليه بابا بابا، الصلاة، و الصيام، و الحج، و الزكاة، و القضايا.

مات سنة خمس و ثلاثين من الهجرة^١.

و تصدى الى جمعه بعده، أبوذر الغفارى، و الاصبغ بن نباته المجاشعى، التميمى الحنظلى الكوفى، و عبيد الله بن رافع، و الحرث بن عبد الله الاعور الهمدانى، و ربيعة بن سميع، و سليم بن قيس الهلالي، و على بن أبى رافع، و ميشم بن يحيى التمار، و عبيد الله بن الحر الجعفى، الفارس الفاتك الشاعر التابعى الكوفى، و محمد بن قيس البجلي، و يعلى بن مرة^٢.

كما أن اول من وضع علم الرجال، و صنف فيه، ابو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبحر الكناني، المتوفى سنة تسع عشرة و مائتين^٣.

لقد بلغ عدد الجوامع الحديثية، فى عصر الامام على بن موسى الرضا عليه السلام، الى اربعمائة، و كانت تسمى هذه الكتب مطلقا، أو خصوص النسخة

١- رجال النجاشي: ٢-٥.

٢- تأسيس الشيعة: ٢٧٨. الشيعة و فنون الاسلام: ٢٦.

٣- كان فقيها ثقة مشهورا له كتب كثيرة.

تأسيس الشيعة: ٢٣٣. رجال النجاشي: ١٥٥. تنقيح المقال ٢: ١٧٢. ايضاح المكنون

٢: ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٥، ٣٤٧. هدية العارفين ١: ٤٣٩.

الاولى منها، بالاصول و حيث كانت الاحاديث متوزعة، و مشتتة فى بطون التصانيف، و لم تكن حاوية لجميع الاحاديث، فقد تصدى نفر من العلماء و تلاميذ مدرسة الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام، أمثال: احمد بن محمد بن أبى نصر، و جعفر بن بشير، و الحسن بن على بن فضال، و الحسن بن محبوب، و حماد بن عيسى، و صفوان بن يحيى، و محمد بن ابى عمير، و أشباههم لتدوينها، و ضبطها، فى كتاب واحد، فكتب كل واحد منهم جامعاً جمع فيه من أخبار هذه الاصول، ما كان له طريق الى مصنفها، ثم كتب من تلامذة هؤلاء الحسن، و الحسين، ابنا سعيد بن مهران، و على بن مهزيار، كتابين اودعوا فيهما ما كان متفرقا فى جوامع أساتيدهم.

ومند القرن الرابع الهجرى، كانت للحديث و الرواية اهمية خاصة، و يمكن اعتباره من عصور ازدهار السنة بحيث انعكست آثارها على كافة المراكز، و العواصم الاسلامية، رغم كل الاخطار التى تعرضت له... فأصبحت ايران... و العراق... مراكز مشعة ساهمت بدورها الفعال، فى العطاء الحديثى فى المنطقة و قام ابناؤها بدورهم كاملا فى مختلف الانشطة، و برز فى حقوله علماء و فطاحل و جهابذة، فرضت نفسها ليس فى ايران... و بغداد... او احد العواصم الاسلامية فحسب، بل على مستوى الصعيد الاسلامى و العربى.

اعتنى نفر من أهل العلم، فى نهاية القرن الرابع الهجرى، بالحديث فجمعوا من تلك الاصول جوامع عليها المعول، و اليها المرجع للشريعة الامامية فى كافة الاعصار المتعاقبة للعصر الرابع الهجرى، و اشتهرت كالمشمس فى رابعة النهار و تعرف بالكتب الاربعة و هى حسب الترتيب:

١- الاستبصار فيها اختلف من الاخبار:

للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى المتوفى ٤٦٥هـ. جمع فيه أحاديث الاحكام، من أبواب الفقه و غيرها، و يقع فى تسعمائة

١- مراجع الدراسة عن الشيخ الطوسى: ٦٨-١٢٢.

وخمسة و عشرين بابا، وتضم خمسة آلاف و خمس مائة واحد عشر حديثا، و يقع فى مجلدات طبع عدة مرات فى العراق و ايران.

٢- التهذيب:

للشيخ أبى جعفر الطوسى ايضا، و أبوابه ثلثمائة و ثلاث و تسعين بابا، و أحاديثه ثلاثة عشر ألف و خمسمائة و تسعين حديثا. طبع عدة مرات.

٣- الكافى:

لابى جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق البغدادى الكلينى^١ الرازى مات ٣٢٨. أودع فيه ستة عشر ألف و تسع و تسعين حديثا، مسنده من طريق أهل البيت، و هو يزيد على ما فى الصحاح الست، لان أحاديث الصحيحين سبعة آلاف و كسر، و باقى الصحاح لا تبلغ المتون غير المكررة، منها تسعة آلاف، و انما كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد.

٤- من لا يحضره الفقيه:

لابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه^٢ القمى المتوفى

١- مجدد المذهب الامامية على رأس المائة الثالثة.

الكنى واللقاب ٣: ١٢٥. الفوائد الرضوية: ٥٥٧. هدية العارفين ٢: ٣٥. تنقيح المقال ٣: ٢٥١. ايضاح المكنون ٢: ١٩٧، ٢٦٨، ٢٩٥. روضات الجنات ٦: ١٥٨. تاج العروس ٩: ٣٢٢. رجال النجاشى: ٢٦٦. الكامل فى التاريخ ٨: ٣٦٤. لسان الميزان ٥: ٤٣٣. معالم العلماء: ٨٨. جامع الرواة ٢: ٢١٨. ربحانة الادب ٥: ٧٩. سفينة البحار ٢: ٤٩٤. مجالس المؤمنين ١: ٤٤٢. مستدرک الوسائل ٣: ٥٢٦.

٢- شيخ المحدثين و مجدد المذهب فى المائة الرابعة، ولد بدعاء الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

الكنى واللقاب ١: ٢٢١. تنقيح المقال ٣: ١٥٤. فهرست الطوسى: ١٥٦. رجال النجاشى: ٢٧٦. روضات الجنات ٦: ١٣٢. كشف الظنون: ١١٧٤. الفوائد الرضوية: ٥٦٥. أعيان الشيعة ٤٦: ١٥٣. ايضاح المكنون ٢: ١٢، ٦٨١. منتهى المقال: ٢٨٢. مصفى المقال: ١٤، ١٠٠، ١٠٣، ١١٧، ١٣٢، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٤٥٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٥٥، ٥٤٨، ٥٨٤، ٦٨٠، ٦٨١.

أودع في كتابه هذا، فقط تسعة آلاف، وأربع وأربعين حديثاً، في الأحكام، والسنن، من طريق أهل البيت... و مراسل هذا الشيخ الكبير في هذا الكتاب كمسانيده، في الصحة، والاعتبار لوجوه كثيرة.

وله غير هذا الكتاب، ثلثمائة كتاب آخر في الحديث.

ثم اتسع نطاق الحديث، وسار على هدى السلف نفر بذلوا الجهد في جمع الأحاديث و تصنيفها و تبويبها و منهم:

١- بحار الأنوار في الأحاديث المروية عن النبي والائمة من آل الأطهار:

للعلامة محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسي الاصبهاني

المتوفى ١١١١.

٢- الوافى:

للحكيم المتأله محمد بن مرتضى بن محمود الفيض الكاشاني المتوفى

١٥٩١.

والكتاب في اربعة عشر جزء، كل جزء كتاب على حده، يجمع الاصول

والفروع، والسنن، والأحكام.

٣- وسائل الشيعة الى تحصيل أحاديث الشريعة:

للفقيه الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي الشامي مات

١١٥٤.

جمع الاحاديث حسب ترتيب كتب الفقه.

٤- مستدرك الوسائل:

للعلامة أبي محمد الحسين بن العلامة التقي محمد النوري الطبرسي الغروي

المتوفى ١٣٢٥.

فقد زاد على أبواب كتاب وسائل الشيعة... أحاديث كثيرة... وهناك

مؤلفات ضخمة أخرى لكبار اعلام الحديث، وهذه الكتب مشهورة مطبوعة

متداولة، عليها المدار في علم أصول الحديث، في العصور السالفة و في عصرنا الحاضر^١.

هذا ولا مشاحة ان احاديث المناقب والفضائل تحتل الصدارة بين الاحاديث، ولا تقل أهميتها عن أهمية الاحاديث التي جاءت في سائر الابواب، و لذلك تفرد الكثير من الحفاظ والائمة، و انصرفوا الى تدوين وجمع احاديث المناقب والفضائل، سيما الخاصة في العترة الطاهرة، الذين اذنب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

لقد خاض عباب بحرهما الذي لا يساجل، و غمارها غير الموصل الى أعماقها، طائفة من الحفاظ، و ائمة الحديث، و أخرجوا مصنفات ضخمة في المناقب والفضائل، و ربما خص بعضهم، بعض الاحاديث الواردة فيهم بالتأليف، و اشبعوه تمحيصاً و تحقيقاً، من حيث السند، والرجال، و ما أكثر الفريقين و انى لهم باحصائهم.

ومع هذا كله نجدهم يعترفون بالقصور عن ادراك شأهم ومعرفة كنههم... أما اولئك الذين ذكروا شطرا من فضائلهم من غير افراد، فهم اكثر بكثير وتجد ذلك في كافة كتب الاحاديث وال اخبار، و حسبك منهم: الامام البخارى و مسلم في صحيحيهما. و ابن ماجة في سننه. والحافظ النسائي في سننه. والمالك في الموطأ. و أبو داود في السنن. و الترمذى في الجامع الصحيح. و الطبرانى في معاجمه الثلاث. و أبو يعلى في المسند. و أبو بكر البزار، و احمد بن حنبل في مسنده. و البغوى في مصابيح السنة. و ابن حجر في الاصابة. و ابن عبد البر في الاستيعاب. و السيوطى في جمع الجوامع. و ابن الاثير في جامع الاصول. و المناوى في كنوز الحقائق. و الديلمى في الفردوس. و السمان في الموافقة بين أهل البيت و الصحابة. و السجاعى في ذوى الالباب. و القاضى الشوكانى

١- تأسيس الشيعة: ٢٨٨.

فى التوضيح. والتفتازانى فى خاتمة المقاصد. والايجى فى شرح المواقف.
والهيشمى فى مجمع الزوائد. والمحب الطبرى فى الرياض النضرة. و عبد السلام
فى سير الصحابة. و ابوذر الحلبى فى قررة العين. والحاكم فى المستدرک على
الصحيحين. والذهبى فى تلخيص المستدرک. والطحاوى فى مشكل الآثار.
والقسطلانى فى المواهب اللدنية. وارشاد السارى. والمتقى الهندى فى كتر العمال.
والملاعلى القارى فى المرقاة. والزرقانى فى شرح المواهب. وابن حمزة فى البيان
والتعريف. والبلاذرى فى انساب الاشراف. و ابن قتبية فى المعارف. والخطيب
البغدادى فى تاريخ بغداد.

و ابن الاثير فى اسد الغابة. و ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة. و
ابن كثير فى البداية والنهاية و ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ. والمقرئى فى
الخطط. والنويرى فى نهاية الارب. و ابن خلدون فى المقدمة. والطبرى فى
تاريخه، و تفسيره. والفخر الرازى فى تفسيره. والواحدى فى أسباب النزول.
والقرطبى فى جامع أحكام القرآن. و جلال الدين السيوطى فى تفسيره الدر المنثور.
و ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة. و ابن حجر فى التهذيب التهذيب. والياضى
فى مرآة الجنان. و ابن قتبية فى الامامة والسياسة. والشعرانى فى طبقات الاخير.
و ابن سعد فى الطبقات الكبرى. و غيرهم و غيرهم... بحيث لا مجال للاحصاء
والعد.

وممن افرد فى المناقب والفضائل تصانيف خاصة، الحافظ المرزا محمد
ابن معتمد خان البلخشانى الحارثى المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

المؤلف:

لم تكن مع الاسف الكثير فى طبقات المعاجم، ترجمة وافية، أويسيرة
تكشف عن حياة المؤلف، هذا الذى اكتنفته الغموض والنسيان، لذلك لم يعرف
عنه غير انه محدث حافظ عاش فى أواخر القرن الحادى عشر، و بداية القرن

الثانى عشر الهجريين فى الهند، وعمل فى حقل الحديث الى ان توفى وترك كتباً قيمة فى اختصاصه، و فى نطاق فنه و تضلعه و تبحره.

غير أننا نجد كلمات الثناء والتبجيل، و عبارات التقدير والتكريم، تترى عليه من قبل الحفاظ و أئمة الحديث، و رجال الحديث، و التاريخ، و الادب، و جهابذة العلم، و التحقيق، و التبليغ، و النسبة الى تصانيفه، و مؤلفاته بصورة عامة، و لا غرابة فى ذلك لان الديار الهندية... أخرجت المئات من الحفاظ، و المحدثين، و الفقهاء، و العباقرة تركوا تأليف قيمة، و دراسات مشمرة، و بحوث فذة، جديرة بالدراسة و المطالعة و الاقتناء، الا أن هذه المآثر العلمية لبعديار الهندية... من العواصم العلمية الاسلامية، و لعدم توجه المراكز الفكرية الاخرى لتلك البلاد، بقيت جهودهم العلمية و الفكرية، محصورة فى حدود بلادهم، و لم تخترقها للعبور و التوصل الى مراكز العلم فى الاقطار العربية و الاسلامية، اللهم الا بعض الشىء من مؤلفاتهم و مآثرهم.

ان الحفاظ البديخشاني... عرف فى الاوساط العلمية، و المجامع الفكرية، بتصانيفه الممتعة و حيويته العلمية، و قدرته و تضلعه، و تبحره، و مهارته فى الحديث على ما هو عليه من التعصب، و التعتن، و الكيد للطائفة الامامية الاثنى عشرية الحققة... و التى تعتبر بحق من غير تحيز و طائفية... الفرقة الناجية الفذة السائرة على هدى النبى الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و سيرة الائمة العترة الطاهرة صلوات الله و سلامه و رحمته و بركاته عليهم... منذ عصر المشرع الاعظم، الى يومنا هذا و الى يوم الدين.

و اليك ماجاء فى حقه من كلمات الثناء و التبجيل فى طوايا الموسوعات و المؤلفات:

قال فقيه المحدثين، و امام الحفاظ، السيد ميرحامد حسين الموسوى الهندى المتوفى ١٣٥٦ هـ فى كتابه - ألبقات - مجلد حديث أنا مدينة العلم و على بابها، ج ١ ص ٤٤٧ ما لفظه:

فهذا البدخشاني، كابرهم النبيل، و جهبذهم المتلقى، التنويه و التبجيل،
قد روى هذا الحديث الحسن الجميل، و صحح هذا الحديث الحسن الجميل،
فأرغم بافاداته انوف أهل التلميع و التسويل، و غير بتصريحاته وجوه ذوى
التخديع و التضليل، فلا ينكب عن منهجه الا من اخطأ لعدوانه سواء السبيل،
ولا يحد عن فجه الا من اقتحم لطغيانه درك النكال الاليم و العذاب الوبيل.

و قال فى مجلد - حديث الثقلين - ٢ ص ٧٤٧ مانصه:

ولا يخفى على أحد ما للمرزا محمد البدخشاني، من مرتبة جلييلة، و منزلة
سامية، و مكانة شامخة، لدى اكابر أهل السنة، و قد اسلفنا الكلام عنه فى كتابنا
مجلد حديث الغدير، و حديث التشبيه، بحمد الله تعالى بصورة مسهبة.

فهذا الحارثى البدخشاني جهبذهم الكابر، و ناقدهم الماهر، قدروى هذا
الحديث المشرق الزاهر المؤتلق الباهر، الموضح، اشرط الهدى لكل ذاهب الى
الحق، سائر المجلى، غرايب العمى، عن كل مبتغ لاصدق دائر، فساقه بسياقات
متوافرة زواجر، و اثبتة بألفاظ متنصرة كالز وافر، فيالله و لجاحد الشرود
النافر، كيف يعمى عن الحق و هو سافر، و يسلك سبيل الهائم الحائر، و يظأقدة
الحائف الجائر، والله الواقى بمنه عن زيغ الزائغ الخاسر، و هو الموزع للتوقى
عن اتباع الرائع العائر.

وقال شيخنا الاكبر الحججة الثبت العلامة الشيخ الامينى صاحب كتاب الغدير:..

كرم الله وجهه... فى الغدير ١ ص ١٤٣:

ميرزا محمدخان بن معتمدخان البدخشى، مؤلف مفتاح النجا فى مناقب
آل العبا، و نزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار... و الكتابان ينمان
عن طول باع مؤلفه فى علم الحديث و فنونه، و التضلع فى مسانيد.

مؤلفاته:

انصرف الحافظ البدخشاني... الى العمل فى حقل الحديث، و أمضى الكثير

من حياته دونه مع ما اصابه من الشدة والعناء والعوز المادى، وعضه الضنك والفقر بأنيابه، وأخذ بجميع حياته و أبادها الى صورة دفعه الى أن يمد اليد، فيطلب المعونة، والمساعدة، من سلطان وقته، و مالك عصره فيشكوه أحواله، و يكشف القناع عن سوء وضعه، فيقول فى مقدمة كتابه الذى بين يديك:

ثم انى أرجو من فيضه الشامل، و آمل من بره الكامل، أن ينجينى من نوائب الزمان، و يخلصنى من شماتة أهل الحسد والعدوان، فان تواتر نزول الحوادث قد شئت حالى، و توالى حدوث النوازل قد كسر بالى، و ادركتنى القلة بعد ما كنت بين الاكفاء بالغنى ممتازا، و غلبتنى الذلة بعد ما لقيت من اهل العصر اعزازا... ولم أجد سواه من ألوذ بيبابه، و لم ار غيره من اعوذ الى جنابه، و اغاثة للهيپ ليس ببعيد عن ذوى الكرم، بل اغاثة الاسيف حتم على أصحاب معالى الهمم، حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم.

و هذا الكلام من المؤلف ان دل على شىء، فانما يدل على ما انتابه من الشدة والشدائد المرة، والضنك المرير الذى دفعه الى التفوه بهذا الكلام، وهو مع هذا كله منصرف بكامله الى البحث، والمطالعة، والتأليف، و لم يكن للعوز المادى اى تأثير فى حياته العلمية، و جهاده الفكرى الممتد الطويل، فاخرج تصانيف فى المناقب والفضائل و هى على الترتيب التالى:

١- تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين:

يحتوى الكتاب على مناقب وفضائل الخلفاء الراشدين، ابي بكر، وعمر، و عثمان، و على بن أبى طالب، حسب ما جاء على لسان النبى الصادق الامين صلى الله عليه و آله و سلم... و اوله:

أحمد الله الذى شرفنا بالعقل، لنتميزه بين العالم والجاهل، وهدانا الى الصراط المستقيم، ببعثة نبيه محمد الذى فرق بين الحق والباطل، وكرمنا بقبول جميع ما جاء به حبيب المصطفى، و اروانا بكاسات محبة آله و اصحابه.

١- الاسيف: الحزين.

و آخره هكذا:

اللهم اجعل هذه مقبولة عندك، وعند اصفيائك، فانها محتوية على مناقب اولياء حبيبك، و اوليائك، و اهد بها أصحاب الزيف والعدوان الى الصراط المستقيم، واجعلها حجة على الروافض، والخوارج، وكل من له رأى سقيم، و هذا آخر ماجرى به القلم من مناقبهم الذكية و زبرة من فضائلهم السنية، شعر: كتاب بليغ فى مآثر سادة جروا قصبات السبق من كل جانب أتى مفردا فى فنه غير انه تجمع فيه بعض ذات المناقب نسخة منه موجودة فى مكتبتى الخاصة.

ب - تراجم الحفاظ:

يظهر ان الكتاب فى تراجم طائفة من الحفاظ، و ائمة الحديث. ولم أقف عليه رغم البحث والتتبع.

ج - مفتاح النجا فى مناقب آل العبا:

أورد فيه مناقب و ترجمة اهل البيت عليهم السلام، و شرح أحوالهم، و ذكر أولادهم واحدا بعد واحد، ابتداء بالامام على بن ابى طالب عليه السلام، و انتهى بالامام المهدي كما أوضح ذلك فى نهاية كتابه (نزل الابرار). والغريب من صاحب الذريعة... ذكره الكتاب فى تصانيف الشيعة فقال، فى المجلد ٢١ ص ٣٥٥:

٥٤٣٣: مفتاح النجاة فى مناقب آل العبا - للميرزا محمد بن رستم معتمد خان الحارثى البدخشى ألفه للسلطان ابى النصر قطب الدين محمد شاه بهادر الغازى و فرغ منه ٧ محرم ١١٢٦.

ويظهر ان صاحب الذريعة... لم يقف على الكتاب، و توجد منه نسخة فى مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة باصفهان.. و اخرى بمكتبة صاحب العبا فى الهند.

د - نزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار:

وهو الكتاب الذى بين يديك، ويحتوى على مناقب الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب، والصديقة الطاهرة، والسبطين الحسن، والحسين، عليهم السلام... فذكر فى كل فصل بعض الاحاديث الواردة فيهم مع بعض الترجمة عن حياتهم، بصورة مختصرة و موجزة، معتمدا فى كل ذلك على امهات المصادر من الصحاح الست، وكتب السنن، و معاجم السير والتاريخ.

طبع الكتاب للمرة الاولى فى الهند، بقطع الربع ١٥٧ صحيفة ٢٥ x ١٢ مشحونا بالاغلاط المطبعية والكتابية، بحيث شوهدت المتون والعبارات فأخرجتها عن صورتها الاصلية، بالاضافة الى التداخل الحاصل بين الاحاديث عند الكتابة، فلاتكاد تميز بين حديث و آخر... مع العلم ان الكتاب منذ تأليفه أصبح مرجعا يرجع اليه الباحث والعالم والمؤرخ والمحدث والمحقق.

وقد ذكر الكتاب هذا ايضا صاحب الذريعة فى تصانيف الشيعة، المجلد ٢٤ ص ١٥٦ فقال:

٥٥٥ - نزل الابرار بمصاح فى مناقب اهل البيت الاطهار:

طبع بالعربية بالهند فى ١٥٧ ص بلاتاريخ، و من غير ذكر لاسم المؤلف الذى ألفه فى ١١٢٦، و فيه أحوال على، والزهاء، والحسين (ع). و لاشك ان صاحب الذريعة... لم يرا الكتاب، و انما اكتفى بذكر اسمه حسبما نقل اليه، مع العلم ان المؤلف قال فى مقدمة كتابه (نزل الابرار) - اما بعد فانى قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً، و كتابا شريفاً، سميته مفتاح النجا - و سبق لصاحب الذريعة ان قال كلمته فى المجلد ٢١ ص ٣٥٥ حول كتاب (مفتاح النجا).

و مهما يكن من أمر، فالكتاب لاهميته و مناعته من ناحية الحديث، و كونه مرجعا و مصدرا هاما، تقدمت الى تحقيقه، و تهذيبه بحول الله و قوته، و مقابله النصوص الاصلية الواردة فيه، و اصلاحه من شوائب الكتابة والنقل والاستنساخ، و ظنى برى الكريم... أن يجعل نيتى خالصة لوجهه، لان باخلاص

النية يتقبل العمل... و انما الاعمال بالنيات، و انما لكل امرىء ما نوى.
و الذى اعتمده من نسخ الكتاب النسخة المطبوعة فى الهند، و فيها اغلاط
واضحة، و اغلاط مشكلة، و نقص و تحريف فى الاسانيد و الرواة، فاتبعت فى
تصحيح الكتاب هذا أصح قواعد التصحيح، و ادقها، و اجتهدت فى اخراج
نصه صحيحا كاملا على ما فى الاصول التى و صفت من اضطراب و اختلاف،
و على انه لم يقع لاحد منه نسخة يصح ان تسمى اصلا بحق، فلم اكتب فيه حرفا
واحدا الا عن ثبت و يقين، و بعد بحث و اطمئنان، و ذكرت ما فى النسخ من
زيادات، مع الاشارة فى التعليق الى مصدر الزيادة الا ان تكون الزيادة خطأ
صرفا، فانى لا ازيدها فى المتن، و لكن اذكرها فى التعليق، مبينا وجه الخطأ
فيها، و جعلت للكتاب و تعاليقه نوعا خاصا من الارقام من أوله الى آخره،
لتكون التعليقات محصورة فيها، و تكون الارقام فى الهامش اعلا ما للمتن، فلا
يحصل فيه تقديم و تأخير، الى فوائد اخرى يدركها القارىء و الباحث.

ثم وضعت فهارس عامة مفصلة جملة واحدة فى آخر الكتاب... و ارجو
أن يجد القارىء العزيز هذا الكتاب اصلا موثوقا به حجة، و ما أبغى بهذا
فخرا و لا أقوله غرورا بالنفس، و انما أقول ما اراه حقالى أو على، و قد
صححت و حققت قبل هذا الكتاب كتبا كادت أن تبلغ من الاتقان الغاية فى نظر
كثير من اساتذتى و اخوانى من اهل العلم و المعرفة.

و فى آخر النسخة المطبوعة فى الهند، العقت بها قصيدة همدية فى مدح
النبي و آله و صحبه، و هى ١٣٢ بيت لم يذكر ناظمها، و قائلها، و هى خارجة
عن الكتاب فحذفها لعدم الافتقار الى وجودها و اولها هكذا:

يا أبا القاسم الذى ضمن اقسا	مى عليه مدح له و ثناء
بالعلوم التى عليك من الله	بلا كاتب لها املاء
و مسير الصبا بنصرك شهرا	فكأن الصبا لديك رخاء
و على لما تفلت بعينيه	و كتنا هما معار مداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء

و قبل أن اختتم البحث ، و أضع القلم جانبا... أرى واجباً على أن اشيد
بجهود رجل العلم ، والعمل ، والمثابرة ، والفقاهة ، والنبل ، والنضال... العلامة
الحجة الجليل الحاج السيد كمال الدين ألقية الايماني الاصفهاني... بارك الله
في عمره ، و وفقه الى مرضاته... مؤسس وباني كيان (مكتبة الامام امير المؤمنين
عليه السلام العامة) في اصفهان... فقد اندفع بكل أريحية ، و نبل و اخلاص و
عزيمة ، الى طبع الكتاب هذا ، و نشر كل كتاب و مصدر و مرجع فيه طاعة الله
تعالى... و اتباع نبيه صلى الله عليه و آله و سلم... و رضى الائمة من أهل بيته
الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ان مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة... في اصفهان... اصبحت
المكتبة الفذة التي تؤثر اخراج النادر القيم ، من الكتب ، و تسد فراغا قل أن
يسدها غيرها ، لتضع المراجع الهامة ، بين أيدي القراء والباحثين والادباء
والمثقفين.

هذا و أنا على يقين صادق ، لا يخامرہ ضعف ولا ارتياب ، من ان العلماء
والادباء ، و أهل الحديث سيتقبلون هذا الجهد في اخراج الكتاب... و أخيرا
التضرع الى الله أن ييسر النفع به انه سميع مجيب .
و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

أبو علي

محمد هادي الاميني

عفى الله عنه و عن والديه

ايران - طهران

صندوق البريد - ٧١/٤٣٤

نزل الابوار
بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار

تأليف

الحافظ محمد بن ميمون بن محمد بن عبد خشانى

الحارثى المتوفى بعد

١١٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله الذى خص اهل البيت بمزيد الفضل، والشرف، و أودع محبتهم فى قلوب المؤمنين، كالدرفى الصدف، والصلاة والسلام على محمد معنى بيت الرسالة، والنبوة و على آله، و أصحابه اولى الفضل، والجود، والكرامة، والفتوة.

اما بعد: فانى قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً، و كتاباً شريفاً، سميته (مفتاح النجاء)1 يحوى كثيرا من مناقب آل العباء، و يسر بمطالعتة من يكون من محبى عترة سيد الانبياء عليه و عليهم أزكى الصلاة، واصفى التحيات، و قد تلقاه العلماء الفحول بحسن القبول، و لما كان ذلك الكتاب شاملا لجميع أنواع الحديث من الصحيح... والضعاف... والحسان... التمس منى بعض الخلان أن اكتب فى هذا المعنى ملخصاً آخر ا اكتفى فيه بما صح فى مناقبهم، من لفظ نبى، آخر الزمان، و لا اتعرض بالاحاديث الضعاف، والحسان، فأجبت مسئولة، و انجحت مأمولة، و شرعت بالمقصود فى اليوم المشهود، أعنى الجمعة السابع عشر من شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن، سنة ألف و مائة و ست و عشرين

١- مفتاح النجاء فى مناقب آل العباء - سيقدم للطبع ان شاء الله.

(١١٢٦) من هجرة من شق القمر بالبنان، وسميت هذه الرسالة المباركة (بنزل
الابرار بما صح في مناقب أهل البيت الاطهار) وجعلتها تحفة لمجاس من فاق
سادة العصر بالجدود، والاحسان، وامتاز منهم بمزيد البر والامتنان، الذى سد
بالسيف الغاصب على يأجوج الفتن سدا سديدا، ومهد بالرأى الصائب فى وقت
الامارة قانوناً جديداً، قلبه مطمئن بالايمان، وضميره مخزن لاسرار الايقان،
خطه فى الحسن كجناح الطاوس، وذهنه فى درك الدقائق كذهن القابوس، فراسته
فراصة اياس^١ والمعيته المعية ابن عباس، جوده سابق على السئوال، وكرمه
يملاء جوف الآمال، مخبره مشوق الى منظره، مصدق لمخبره، وهو الامير
الاعظم، والهمام الاكرم، افتخار العترة المصطفوية، سلالة السلسلة المرتضوية،
رافع ألوية النصر فى المعارك والمغازى، محب اهل البيت النبى الحجازى، السيد
حسين على المخاطب من سلطان العهد الذى خضعت له رقاب الملوك الكبار،
بخطاب امير الامراء بهادر فيروز جنگك^٢ سپه سردار... لزال ذكر خيره بين
الورى مستفيضا، وجفن الدهر عن دولته غضيضا^٣.

ثم انى أرجو من فيضه الشامل، و آمل من بره الكامل، ان ينجينى من
نوائب الزمان، ويخلصنى من شماتة اهل الحسد، والعدوان، فان تواتر نزول
الحوادث، قد شئت حالى، و توالى حدوث النوازل قد كسر بالى، و ادركتنى
القلة بعد ما كنت بين الاكفاء بالغنى ممتازاً، و غلبتنى الذلة بعد مالقيت من اهل

١- اياس بن معاوية بن قره المزنى المتوفى ١٢٢. قاضى البصرة وأحد أعاجيب الدهر فى
الفتنة والذكاء يضرب المثل بكائه وزكته.

البيان والتبيين ١: ٥٦. و فيات الاعيان ١: ٢٤٧. ثمار القلوب: ٧٢. ميزان الاعتدال
١: ١٣١. حلية الاولياء ٣: ١٢٣.

٢- غازى الدين الاول فيروز جنگك المتوفى بعد ١١٢٦ هـ من امراء نظام حيدرآباد الهند...
وقد التبس الامر على المستشرق زامباور، فقال فى كتابه - معجم الانساب و الاسرات الحاكمة
فى التاريخ الاسلامى - ص ٤٤٦: ان وفاته كانت سنة ١١٢٢، لان تأليف الكتاب و هو عام
١١٢٦ كان على عهده.

٣- الغضيض: الطرىء.

العصر اعزازاً، ولم أجد سواه من ألوذ ببابه، ولم أر غيره من أعود إلى جنبه،
و اغائة اللهيف ليس بعيد عن ذوى الكرم، بل اغائة الاسيف^١ حتم على اصحاب
معالى الهمم، حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه، او يرجع الجار منه غير محترم،
وهذا بدء الكتاب والله الهادى الى طريق الصواب... وهو مشتمل على مقدمة،
و مقصد، و خاتمة.

١- الاسيف: الحزين. من لا يكاد يسمن.

المقدمة

فى تحقيق معنى آل والاهل، و ان لفظ أهل البيت على من يطلق، و بيان محبتهم على المؤمنين

اعلم... ان آل أصله فى اللغة الاهل، ابدلت الهاء همزة فصارت أأل توالى همزتان، فابدلت الثانية الفأ، و اهل الرجل عشيرته و ذو و قرابته^١. و اما اهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، فاختلف فيه العلماء و الاكثر على ان اهل بيته، ازواجه، و اولاده، و جميع بنى هاشم، و بنى المطلب، و اخراج ازواجه من اهل البيت مخالف سياق آية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً)^٢ فانهن سبب النزول و الخطاب لهن فى الظاهر و عليه يدل سابق الآيه و لاحقها^٣ و ذهب فريق من العلماء الى ان اهل

١- قاموس المحيط ٣: ٣٣١.

٢- سورة الاحزاب: ٣٣.

٣- انفرد عكرمة بهذا فقال: اراد ازواج النبى لان أول الآيه متوجهة اليهن، و من هنا كان لزاماً ان تكون الايه كذلك: انما يريد الله ليذهب عنكن -، و الايه الكريمة وقعت وسط آيات تشمل بسياقها بل صريحها بيوت النبى - ص - و عامة ازواجه، غير ان السياق ينقلب و يتوجه الخطاب الى اهل بيت خاص يغلب فيه الرجال، و لا يوجد فى بيوت ازواج النبى - ص - من يصح خطابهم خطاب الرجال الا بيت على و الفاطمة الزكية و الحسن و الحسين، و يؤيد هذا الاختصاص تصريح النبى - ص - بذلك قولاً و عملاً فيماروى عنه - ص - بالتواتر.

البيت عبارة عن علي، وفاطمة، والحسن، والحسين^١ لرواية أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال، في هذه الآية: انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه و
سلم، و علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، رواه احمد و هو عند ابي جريز
مرفوعاً^٢.

و عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا
أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً^٣
(الى آخرها) قالوا: يا رسول الله (ص) من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا
مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، و ابناهما^٤.

١- مسند احمد بن حنبل ٢٥٩:٣ و ٢٨٥:٣. تفسير الطبري ٢٢:٦. اسد الغابة ٥:٥٢١
و ج ٥:١٧٤. الدر المنثور ٥:١٩٩. كنز العمال ٥:٩٦. مشكل الآثار ١:٣٣٢. مستدرک
الحاكم ٣:١٧٢. كفاية الطالب: ٩٣. مقاتل الطالبين: ٥١. ابن ابي الحديد ٤:١١. مجمع
الزوائد ٩:١٤٦. الجامع الصحيح ٥:٣٦٥. تاريخ اصبهان ١:١٥٨. تفسير ابن كثير ٣:٤٨٣.
سنن البيهقي ٢:١٥٢. المناقب لابن المغازلي: ٣٥١. اسباب النزول: ٢٣٩. ذخائر العقبى: ٢١.
شواهد التنزيل ٢:١٥ - ٩٢. فضائل الخمسة ١:٢٢٤. الصواعق المحرقة: ١٤٣. تهذيب
التهذيب ٢:٢٩٧. تاريخ بغداد ١٥:٢٧٨. الرياض النضرة ٢:١٨٨. الاستيعاب ٢:٥٩٨.
مسند أبي داود ٨:٢٧٤. رشفة الصادي: ١٢.

٢- مسند أحمد بن حنبل ١:٣٣ بسنده عن عمرو بن ميمون. و ج ٤:١٥٧ بسنده عن
شداد بن ابي عمار. و ج ٦:٢٩٢ بسنده عن ام سلمة. و ج ٦:٢٩٢ بسنده عن شهر بن حوشب.
زين الفتى: ٥٣٥ - خ - في مكتبتى الخاصة. الصراط السوى: ٨٤. رشفة الصادي: ١٢.
٣- سورة الشورى: ٢٣.

٤- ذخائر العقبى: ١٢٦٩. تفسير الزمخشري ٢:٣٣٩. مطالب السؤل: ٨. تفسير
أبي السعود ١:٦٦٥. مجمع الزوائد ٩:١٦٨. فصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١.
الصواعق المحرقة: ١٥١. نور الابصار: ١١٢. اسعاف الراغبين: ٢٥٥. الدر المنثور ٦:٧.
مسند احمد بن حنبل ١:٢٢٩. الغدير ٣:١٢٧. شواهد التنزيل ٢:٣٥ - ١٥٥. مناقب ابن
المغازلي ٣٥٧، ٣١٦. تفسير الطبري ٢٥:١٧. حلية الاولياء ٣:٢٥١. المستدرک على
الصحيحين ٣:١٧٢. اسد الغابة ٥:٣٦٧. فضائل الخمسة ١:٢٥٩. الصراط السوى: ٨٢ - خ -
وسيلة المال في مناقب آل: ١٤٣. رشفة الصادي: ٢١. مناقب احمد: ٢١٨. تفسير ابن كثير
٤:١١٢.

رواه أحمد^١ و ابن أبي حاتم^٢ والطبراني^٣ والحاكم^٤ و فى سنده من روى بالتشيع لكنه صدوق، و هو صحيح على رأى الحاكم.
 و بالجملة من ذهب الى القول الاول، فانه ايضا يقول: ان هؤلاء الاربعة قد فازوا من جملة اهل البيت بعلو الفضائل و سمو المناقب.
 و آل العباء عبارة عن هؤلاء، لانه صح عن عايشة^٥ و ام سلمة^٦ وغيرهما بروايات كثيرة ان النبى صلى الله عليه و سلم، حلل هؤلاء الاربعة بكساء كان عليه ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً)^٧.
 ثم اعلم ان محبتهم واجبة، و بغضهم حرام على كل مؤمن و مؤمنة، بدليل قوله تعالى: (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى، و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً).

واخرج مسلم، عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم، يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأ، بين مكة و المدينة، فحمد الله و اثنى عليه، و وعظ و ذكر، ثم قال: اما الا أيها الناس انما أنا بشري يوشك ان يأتينى رسول ربى فاجيب، و انا تارك فيكم الثقلين، اولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله، و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه، ثم قال: و اهل بيتى اذكر كم الله فى اهل بيتى، اذكر كم الله فى اهل بيتى، اذكر كم الله فى اهل بيتى^٨.

١- مناقب على بن ابي طالب: ٢١٨، كما فى ذخائر العقبى: ٢٤.

٢- رواه ابن كثير فى تفسيره ١١٢:٤. عن طريق ابن أبي حاتم.

٣- رواه ابن حجر العسقلانى فى تخريج أحاديث الكشاف: ١٤٥. من طريق الطبراني.

٤- مستدرک الصحيحين ١٧٢:٣ بسنده الى على بن الحسين عليهما السلام.

٥- صحيح مسلم ١٨٨٣:٤ رقم الحديث ٢٤٢٤. عن ابي بكر بن أبى شيبة و محمد بن

عبدالله بن نمير قالوا: حدثنا محمد بن بشر عن زكريا، عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة.

٦- صحيح الترمذى ٣١٩:٢، بسنده عن شهر بن حوشب عن ام سلمة.

٧- سورة الاحزاب: ٣٣.

٨- صحيح مسلم ١٨٧٣:٤ رقم الحديث: ٢٤٥٨، و اول الحديث هكذا:

حدثنى زهير بن حرب و شجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن عليه، قال زهير: حدثنا اسماعيل

و اخرج الحاكم عنه^١ والطبرانى فى الكبير عنه، و عن زيد بن ثابت
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: انى تارك فيكم الثقلين
من بعدى، كتاب الله، و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض^٢.

و أخرج احمد، و ابن جرير، و الحاكم، عن أبى ذر الغفارى رضى الله
عنه، قال: و هو آخذ بياب الكعبة: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول:
ألا ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجى، و من تخلف عنها
هلك^٣.

و فى رواية اخرى عند الحاكم، غرق، بدل هلك، و هو عند البراء عن
عبد الله بن عباس، و عبد الله بن زبير رضى الله عنهما^٤.
و اخرج الحاكم، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، قال: قال

→
ابن ابراهيم، حدثنى أبو حيان، حدثنى يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا و حصين بن سبرة و
عمر بن مسلم الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا،
رأيت رسول الله (ص) و سمعت حديثه، و غزوت معه، و صليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا
كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص) قال: يا ابن اخى، والله لقد كبرت سنى، و
قدم عهدى، و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوا، و مالا،
فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله - الى اخر الحديث - . رشفة الصادى: ١٧.

١- يعنى عن زيد بن ارقم.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٤٨. المعجم الكبير: ١٣٧.

مسند احمد بن حنبل ٣: ١٤، ٢٦، ٩٥. الطبقات الكبرى ٢: ١٩٤. بالاسناد الى محمد بن
طلحة. سنن الدارمى ٢: ٤٣١. سنن البيهقى ١٥: ١١٣. مناقب ابن المغازلى: ٢٣٤. ذخائر
العقبى: ١٥. نظم درر السمطين: ٢٣٢. مجمع الزوائد ٩: ١٦٣. الدر المنثور ٢: ٦٠. كنز العمال
١: ٣٤٢. المواهب اللدنية ٧: ٧. ينابيع المودة: ٣١. مصابيح السنة: ٢٥٥. جامع الاصول
١: ١٨٧. تفسير الخازن ١: ٤. الصواعق المحرقة: ٢٢٦. احقاق الحق ٩: ٣٥٩.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٠ و ج ٢: ٣٤٣. المعجم الكبير: ١٣٠.

الصواعق المحرقة: ٢٣٤. ينابيع المودة: ٢٨. ارجح المطالب: ٣٣٥. تاريخ بغداد
١٢: ٩١. الخصائص الكبرى ٢: ٢٦٦. ابونعيم ٤: ٣٥٦. مجمع الزوائد ٩: ١٦٨. ذخائر العقبى:
٢٥. مناقب ابن المغازلى ١٣٢٠. ميزان الاعتدال ١: ٢٢٤.

٤- المستدرک على الصحيحين ٣: ١٥١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايها الناس انى فرط لكم، و انى اوصيكم بعترتى خيراً موعداكم الحوض^١.

و اخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خيركم خيركم لاهلى من بعدى^٢.

و اخرج هو، و الترمذى، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احبوا الله لما يغذوكم من نعمته، فاحبوني لحب الله، و احبوا اهل بيتى لحبى^٣.

وهذا الحديث صحيح، و ذكر ابن الجوزى له فى (العلل المتناهيه) وهم^٤. و اخرج ابن ماجه، و الرعيانى، و الطبرانى، فى الكبير، و ابن عساكر فى تاريخه، عن محمد بن كعب القرظى، عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه،

١- المصدر السابق ٢: ٣٤٣.

٢- لم يكن فى المستدرک المطبوع.

٣- اخرجه الحافظ ابونعيم فى تاريخ اصبهان ٢: ٢٩٤. بعين السند واللفظ. و اخرجه من طريق الحاكم عن أبى هريرة فى الصواعق المحرقة: ١٨٤. و من طريق أبى يعلى. مجمع الزوائد ١٧٤: ٩ و فيه: و رجاله ثقات. مناقب ابن المغازلى: ١٣٥.

٤- المستدرک على الصحيحين ٣: ١٥٥. صحيح الترمذى ٥: ٦٦٤ رقم الحديث: ٣٧٨٩. ميزان الاعتدال ٢: ٤٣٣. بسنده الى ابى عبد الله الصوفى عن ابن معين. تاريخ بغداد ١٥٩: ٤ بسنده الى ابى العباس احمد بن رزقويه الوزان عن ابن معين. جامع الاصول ١٥: ١٥٥. اسد الغابة ٢: ١٢. ذخائر العقبى: ١٨. مشكاة المصابيح: ٥٧٣. ينابيع المودة: ١٩٢، ٢٧١. مناقب ابن المغازلى: ١٣٦. الخصايع الكبرى ٢: ٢٦٦. منتخب كنز العمال ٥: ٩٤.

٤- الغريب من المؤلف... انه مع ذكره فى مقدمة كتابه هذا: التمس منى بعض الخلان ان اكتب هذا المعنى ملخصا آخر اکتفى فيه بما صح فى مناقبهم من لفظ نبى آخر الزمان و لا اتعرض بالاحاديث الضعاف والحسان... يعود هنا فيذكر رأياً لابن الجوزى، هذا المتعنت الذى جعل القضايا الواضحة والاحاديث الصحيحة الثابتة والاحبار الموثوقة فى الموضوعات و افرد الى حد قال عنه الحافظ جلال الدين السيوطى فى- النكت البديعات -: و بعد فان كتاب- الموضوعات - جمع الامام ابى الفرج ابن الجوزى. قد نبه الحفاظ قديما و حديثا على ان فيه من التساهل كثيرا و احاديث ليست بموضوعه بل هى من وادى الضعيف، و فيه احاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابوالفضل ابن حجر، و وجدت فيه حديثا من صحيح البخارى.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يتحدثون، فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم^١، والذي نفسى بيده لا يدخل قلب امرئ الايمان، حتى يحبهم لله ولقرابتهم منى^٢.

واخرج احمد، والترمذى، عن عبدالمطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتى^٣. و اخرج ابن حبان، والحاكم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا اكبه الله فى النار^٤.

و فى رواية اخرى عندالحاكم، الا ادخله الله النار^٥.

و اخرج احمد، والطبرانى، فى الكبير، والحاكم، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: نظرالنبى صلى الله عليه وسلم الى، على، والحسن، والحسين، والفاطمة، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم^٦.

١- لفظالحديث: والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى.

٢- سنن ابن ماجة ١: ٥٥٠، حديث ١٤٥ بسنده عن محمدبن طريف. عن محمدبن فضيل، عن الاعشى، عن أبى سبرةالنخعى عن محمدبن كعب القرظى. و فيه: فى الزوائد: رجال اسناده ثقات. و ذكره الترمذى فى الجامع الصحيح ٥: ٦٥٢ حديث ٣٧٥٨ وقال فى آخره: هذا حديث حسن صحيح، بسنده الى قتيبة عن أبى عوانة عن يزيدبن أبى زياد عن عبدالله بن الحرث، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٦٥٢ و فيه الحديث هكذا: والذي نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله و لرسوله.

٤- المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٠ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسام و لم يخرجاه.

٥- المصدرالسابق ٣: ١٥٠ بسنده الى ابى عبدالله محمدبن عبدالله الصفار عن ابى عبدالله محمدبن محمدبن عبدالله بن الحسن الاصبهانى عن محمدبن أبى بكير الحضرمى عن محمدبن فضيل الضبى عن أبان بن جعفر بن ثعلب عن جعفر بن أياس عن ابى نصره. عن ابى سعيد الخدرى...

٦- حديث صحيح اتفقت كلمة الحفاظ على صحته و ثقات اسناده. المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٩. اسدالغابة ٥: ٥٢٣. كنزالعمال ٦: ٢١٦ نقلا عن ابن ابى شيبه و الترمذى

و هو عند الترمذى، عن زيد بن ارقم رضى الله عنه: بلفظ، أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم^٧.
و لشرع الان بالمقصد والاستعانة من الصمد الاحد... المقصد فى مناقب آل العباء و هو مشتمل على اربعة أبواب، و كل باب منها ينقسم الى قسمين، فالقسم الاول فى الاحاديث التى لم يختلف فى صحتها العلماء والاعلام... والقسم الثانى فيما اختلفوا فيها.

→ و ابن ماجة و ابن حبان والطبرانى والحاكم والضياء المقدسى. ذخائر العقبى: ٢٥. مسند احمد بن حنبل ٢: ٤٢٢. تاريخ بغداد ٧: ١٣٦. مجمع الزوائد ٩: ١٦٩. قال: رواه الطبرانى فى الأوسط. الرياض النضرة ٢: ١٩٩. عن أبى بكر. الدر المنثور ٥: ١٩٨. البداية والنهاية ٨: ٢٥٥. كفاية الطالب: ٣٣١. مناقب ابن المغازلى: ٦٣.
٧- الجامع الصحيح ٥: ٦٩٩. بسنده عن سليمان بن عبد الجبار البغدادى، عن على بن قادم عن اسباط بن نصر الهمدانى عن السدى عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: التعديت رقم ٣٨٧٥.

ألباب الاول

فيما اختص به من المناقب أسد الله الغالب كرم الله وجهه

قال النسائي^١: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالاسانيد الجياد، أكثر مما جاء في حق علي كرم الله وجهه^٢.

وأخرج الحاكم، عن احمد بن حنبل، قال: ما ورد ل أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، من الفضائل ما ورد لعلي^٣.

ألقسم الاول:

أخرج البخاري^٤، و مسلم^٥، والترمذي^٦، عن البراء بن عازب رضی الله

١- ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الشافعي الحافظ المتوفى ٣٥٣.

٢- تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٩.

٣- في لفظ قال: ماجاء ل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل أكثر ماجاء لعلي بن أبي طالب. و في عبارة: ما روى ل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل الصحاح ما روى لعلي بن أبي طالب.

تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٩. شواهد التنزيل ١: ١٨-١٩. المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٧. نظم درر السمطين: ٨٥. اسنى المطالب: ٨.

٤- ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة بن بردزیه البخاري المتوفى ٢٥٦.

٥- ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الحافظ المتوفى ٢٦١.

٦- ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمی البوغی الترمذی

المتوفى ٢٧٩.

عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم ، لعلى انت منى و أنا منك^١ .
 و أخرج احمد ، و البغوى ، و الطبرانى ، و الحاكم ، و الضياء^٢ ، عن محمد
 ابن اسامة بن زيد رضى الله عنه ، عن أبيه ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ،
 لعلى : أما انت يا على فختنى ، و أبو ولدى ، و أنا منك و انت منى^٣ .
 و أخرج ابن ابى شيبه ، و احمد ، و ابن ماجه ، و الترمذى ، فى صحيحه ،
 و البغوى ، و ابن ابى عاصم ، و النسائى ، و ابن قانع ، و الطبرانى ، و الضياء ،
 و الجارودى ، عن حبشى بن جنادة السلونى رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه و سلم : على منى و أنا من على ، و لا يؤدى عنى الا انا أو على^٤ .
 و أخرج الطبرانى ، و الحاكم ، عن ام سلمة رضى الله عنها ، قالت : كان
 رسول الله صلى الله عليه و سلم اذ اغضب لم يجتر أحد أن يكلمه الا على^٥ .

- ١- صحيح البخارى ٢: ٢٩٩. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٥. الجامع الصحيح ٥: ٦٣٥،
 حديث ٣٧١٦ و فيه، قال ابو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
 ٢- الحافظ ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدى
 الحنبلى مات ٦٤٣.
 تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٥٥. شذرات الذهب ٥: ٢٢٤. العبر ٥: ١٧٩. طبقات الحفاظ:
 ٤٩٤. ذيل طبقات الحنابلة ٢: ٢٣٦.
 ٣- المستدرک على الصحيحين ٣: ١٣٢ و فيه: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه
 بهذا السياق. خصائص النسائى: ٣٦. فضائل الخمسة ٢: ٣٤٢.
 ٤- الخصائص: ٨٦. كنوز الحقائق: ٣٧. سنن البيهقى ٨: ٥. مسند احمد بن حنبل
 ٩٨: ١ باختلاف يسير فى اللفظ. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥. مشكل الآثار ٤: ١٧٣. عن هانى
 ابن هميرة. تاريخ بغداد ٤: ١٤٥. صحيح الترمذى ٥: ٦٣٥. عن البراء بن عازب و حبشى بن
 جنادة. الرياض النضرة ٢: ١٧٤. مجمع الزوائد ٩: ١٢٨. كنز العمال ٦: ١٥٤. ذخائر العقبى:
 ٦٨. كفاية الطالب: ٢٧٤. شرح المواهب ٣: ٧٥. مرقاة المفاتيح ٥: ٥٦٩. مناقب ابن
 المغازلى: ٢٢١. البداية و النهاية ٥: ٢١٣ و ج ٧: ٣٥٦. سنن ابن ماجه ١: ٥٧. الجامع
 الصغير رقم: ٥٥٩٥. تاريخ الخلفاء: ١٦٩. حلية الاولياء ٦: ٢٩٤. مناقب الخوارزمى: ٩٢.
 اسد الغابة ٤: ٢٧. ذخائر العقبى: ٦٨.

٥- مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٥ بسنده الى مكرم بن احمد بن مكرم القاضى عن جعفر
 ابن ابى عثمان الطيالسى عن يحيى بن معين عن حسين الأشقر عن جعفر بن زياد الأحمر عن
 فحول عن منذر الثورى عن ام سلمة .. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

و أخرج البخارى عن سعد بن عبيدة^١ قال: جاء رجل الى ابن عمر رضى الله عنهما، فسأله عن على فذكر محاسن علمه، قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قال: لعل ذاك يسؤك؛ قال: أجل قال: فارغم الله بانفك، انطلق فاجهد على جهدك^٢.

و أخرج عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما، انه قال: اما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ختته، و أشار بيده فقال: هذا بيته حيث ترون^٣.

و أخرج الحاكم، عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: لفاطمة حين زوجها من على، اسكتى فقد انكححتك احب اهل بيتى الى^٤.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد رضى الله عنه، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمة فلم يجد علياً فى البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بينى وبينه شىء فغاضبني فخرج فلم يقل عندى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لانسان انظر أين هو، فجاء فقال يارسول الله: هو فى المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو مضطجع و قد سقط رداؤه عن شقه، و أصابه تراب فجعل رسول الله

١- ابو ضمرة سعد بن عبيدة الكوفي السلمى مات...
قال ابن معين: ثقة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. و ارخه ابن حبان فى الثقات.
و قال العجلي: تابعى ثقة.

تهذيب التهذيب ٣: ٤٧٨.

٢- صحيح البخارى ٣: ٣٥٥، بسنده عن محمد بن رافع عن حسين عن زائدة عن ابى حصين عن سعد بن عبيدة...

٣- لم يكن فى صحيح البخارى هذا الحديث. شواهد التنزيل ١: ٢٥.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٩، بسنده عن احمد بن جعفر بن حمدان البزار عن ابراهيم ابن عبد الله بن مسلم عن صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه عن ايوب عن ابى يزيد المدني عن اسماء بنت عميس. مجمع الزوائد ٩: ٢١٩. كفاية الطالب: ١٧٥. ذخائر العقبى: ٢٧ و فيه: أخرجه ابو حاتم و أحمد فى المناقب.

صلى الله عليه و سلم يمسحه عنه ، و يقول: قم أباتراب قم أباتراب^١.
 و فى رواية اخرى للبخارى، عنه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد^٢
 رضى الله عنه، فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعوا عليا عند المنبر قال: ماذا
 قال؟ قال يقول له: أبوتراب... فضحك و قال: ما سماه الا النبى صلى الله
 عليه و سلم و ما كان له اسم احب الله منه، قال الرجل: فاستتمت الحديث
 سهلا فقلت يا ابا عباس: كيف؟ قال: دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع
 فى المسجد، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: اين ابن عمك؟ قالت: فى المسجد
 فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص التراب الى ظهره، فجعل
 التراب يمسحه عن ظهره و يقول: أجلس يا أباتراب مرتين^٣.
 و أخرج الترمذى و صححه عن ربيع بن حراش^٤ قال: حدثنا على بن

١- صحيح البخارى ٣: ٣٥٥. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٤.
 تاريخ الطبرى ٢: ١٢٤. مسند احمد بن حنبل ٤: ٢٦٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٤٥.
 مشكل الآثار ١: ٣٥١. كنز العمال ٦: ٣٩٩ و فيه: اخرجه البغوى والطبرانى و ابن مردويه و
 ابونعيم و ابن عساكر و ابن النجار. و ج ٤: ٣٩٥ قال: اخرجه ابونعيم فى المعرفة عن سهل
 ابن سعد الساعدى. مجمع الزوائد ٩: ١١١- بسنده عن ابن عباس و قال: رواه الطبرانى فى
 الكبير والوسط. حلية الاولياء ٣: ٢٥١. بسنده عن جابر. الرياض النضرة ٢: ١٥٤. ابن عساكر
 ٧: ١٥٧ نقلا عن ابى نعيم فى المعرفة والديلمى. نور الابصار: ٩٤. فضائل الخمسة ١: ٢٥٢-
 ٢٥٥. الغدير ٣: ١٥٥-١١٧. كفاية الطالب: ١٩٥.

٢- ابوالعباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الانصارى الساعدى
 مات ٩٦/٨٨.

آخر من توفى من الصحابة بالمدينة. تهذيب التهذيب ٤: ٢٥٢. تقريب التهذيب
 ١: ٣٣٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١٣٣. رجال الصحيحين ١: ١٨٦. شذرات الذهب ١: ٩٩.
 اسد الغابة ٢: ٣٦٦. الغدير ١: ٤٥.

٣- صحيح البخارى ٣: ٣٥٥، عن عبدالله بن مسلمة عن عبدالعزيز بن أبى حازم عن
 ابيه - الحديث...

٤- ابوهريم ربيع بن حراش بن حجش الكوفى مات ١٥٤/١٥١.
 تنقيح المقال ١: ٤٢٣. تجريد اسماء الصحابة ١: ١٨٨. رجال الصحيحين ١: ١٤٥. اسد
 الغابة ٢: ١٦٢. عيون الاخبار ٢: ٣١٧. تهذيب التهذيب ٣: ٢٣٧ و فيه: كان ثقة وله احاديث
 سالحة و من عباد الكوفة.

أبى طالب كرم الله وجهه بالرحبة^١، قال: لما كان يوم الحديدية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهل بن عمرو^٢ و اناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا و اخواننا و ارقائنا ليس فيهم فقه فى الدين^٣، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعشر قريش لتنتهن اوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم^٤ على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان، قالوا: من هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟^٥ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها، قال: ثم التفت الينا على كرم الله وجهه فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار^٦.

و أخرج احمد، و الحاكم، و الضياء عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: اشتكى للناس علياً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينا خطيباً فقال: أيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله انه لاخشن فى ذات الله عزوجل، او فى

١- الرحبة: قرية بحداء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة.

٢- ابويزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لوى القرشى العامرى...
تهذيب التهذيب ٤: ٢٦٤. شذرات الذهب ١: ٢٦. الجرح والتعديل ٢ ق ١: ٢٤٦. جمهرة انساب العرب: ١٦٦.

٣- فى رواية: و انما خرجوا فرازا من أموالنا و ضياعنا فارددهم الينا، قال: فان لم يكن لهم فقه فى الدين سنقتهم، فقال النبى (ص):

٤- فى نسخة بزيادة: بالسيف.

٥- فى نسخة بزيادة: قال له ابوبكر: من هو يا رسول الله؟ فقال عمر: من هو يا رسول الله؟

٦- كنز العمال ٦: ٤٥٧ و قال: اخرج ابن جرير و صححه. صحيح الترمذى ٥: ٣٤٤ حديث ٣٧١٥ و فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الامن حديث ربيعى عن على. قال: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لم يكذب ربيعى بن حراش فى الاسلام كذبة. كفاية الطالب: ٩٦. مستدرک الصحيحين ٢: ١٣٧ و ج ٤: ٢٩٨. خصائص النسائى: ٦٨-٦٩. تذكرة خواص الامة: ٤٥. شرح معانى الآثار ٢: ٤٠٨. مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٤٤. فضائل الخمسة ٢: ٣٣٧.

سبيل الله^١.

و أخرج البخارى، عن أبى اسحاق قال: سألت رجل البراء^٢ قال: أشهد على بدرأ؟ قال: بارز، و ظاهر^٣.

و أخرج عن قيس بن عباد^٤ عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، انه قال: أنا اول من يعثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة.

و قال قيس: و فيهم نزلت (هذان خصمان اختصموا فى ربهم^٥) قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر، حمزة، و على، و عبيدة او ابو عبيدة بن الحارث، و شيبة بن ربيعة، و عتبة و الوليد بن عتبة^٦.

و أخرج أيضا عنه، انه قال: سمعت أباذر يقسم قسما ان هذه الآية (هذان خصمان) نزلت فى الذين برزوا يوم بدر، حمزة، و على، و عبيدة بن الحارث، و عتبة، و شيبة ابنى ربيعة، و الوليد بن عتبة^٧.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن سهل بن سعد، و البراء، عن أبى عباس،

١- مستدرک الصحیحین ٣: ١٣٤ و فيه: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. تلخیص المستدرک ٣: ١٣٤ و فيه: صحيح.

٢- ابو عمار البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة الاوسى المتوفى

٧٢.

تهذيب التهذيب ١: ٢٢٥. الاصابة ١: ١٤٦. تجريد اسماء الصحابة ١: ٤٨. طبقات

ابن سعد ٤: ٣٦٤. المشتبه ١: ٥٥. اسد الغاية ١: ١٧١. شذرات الذهب ١: ٦٣، ٧٧.

٣- صحيح البخارى ٣: ٥ بسنده عن احمد بن سعيد ابو عبد الله عن اسحاق بن منصور

عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبى اسحاق. الحديث.

٤- عن محمد بن عبد الله الرقاشى عن معتمر عن أبيه قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن

عباد.

٥- سورة الحج: ١٩.

٦- صحيح البخارى ٣: ٥.

٧- المصدر السابق ٣: ٥ بسنده عن قبيصة عن سفيان عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن

قيس بن عباد عن أبى ذر - الحديث - شواهد التنزيل ١: ٣٨٦. مناقب ابن المغازلى: ٢٦٤.

مستدرک الصحیحین ٢: ٣٨٦. مشکل الآثار ٢: ٢٦٨. تفسير الطبرى ٢٩: ٣١. تفسير ابن كثير

٤: ١٣٣ من طريق ابن أبى حاتم و الطبرى. الدر المنثور ٦: ٢٦٥ قال: اخرج سعيد بن منصور

و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و ابن مردويه عن مكحول - الحديث -.

والطبراني، عن علي، و ابن عمر، و عمران بن حصين، و أبي ليلي رضى الله عنهم، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعنى يوم خيبر، لاعطين الراية غدأ رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال: اين على بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يارسول الله يشتكى عينيه قال: فارسوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه، و دعاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية^١.

و أخرج مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يوم خيبر لاءعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الامارة الا يومئذ، فتبادرت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب

١- حديث الراية من الاحاديث الصحيحة الثابتة التي اجمعت كلمة الحفاظ وائمة الحديث على صدقها وصحتها و تحققها باسانيدھا المختلفة و طرقھا الشتى، راجع الغدير ١: ٣٧. حلية الاولياء ٤: ٣٥٦. مستدرک الصحيحين ٣: ٣٧. خصائص النسائي: ٥٢، ٥٣، ٥٧. صحيح البخارى ٢: ٢٩٩. صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة.

سنن البيهقى ٦: ٣٦٢. مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٢٢. طبقات ابن سعد ١: ٨٥. الاستيعاب ٢: ٤٥. كنز العمال ٥: ٢٨٤ و قال: اخرجه ابن ابي شيبه. الرياض النضرة ٢: ١٨٥ و قال: اخرجه ابو حاتم. تاريخ بغداد ٨: ٥. الجامع الصحيح ٥: ٦٣٨ حديث ٣٧٢٤ و قال: هذا حديث حسن صحيح. سنن ابن ماجه ١: ٤٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و فيه: رواه الطبراني فى الصغير و احمد و البزار و رجاله رجال الصحيح.

تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٧ قال: وروى سعد بن ابي وقاص و ابو هريرة و سهل بن سعد و بريدة و ابوسعيد و ابن عمر و عمران بن حصين و سلمة بن الاكوع. فضائل الخمسة ٢: ١٦١-١٧٨. مناقب ابن المغازلى: ١٧٦. البداية و النهاية ٤: ١٨٨. نهاية الارب ١٧: ٢٥٢. تاريخ دول الاسلام ٢: ١٩٤. صبح الاعشى ١٥: ١٧٤. سيرة ابن هشام ٢: ٣٣٤ بسنده الى سفيان بن فروة الاسلمى عن سلمة بن عمرو بن الاكوع. عمدة القارى ١٤: ٢١٣. السيرة الحلبية ٣: ٣٧. مناقب الخوارزمى: ٩٥. ينابيع المودة: ٥٥.

فأعطاه إياها^١.

وأخرج البخارى، و مسلم، عن سلمة بن الاكوع^٢ رضى الله عنه، قال: كان على قد تخلف عن النبى صلى الله عليه و سلم، فى خيبر وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه و سلم، فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لاعطين الراية اولياً خذن الراية غداً، رجل يحبه الله و رسوله، أو قال: يحب الله و رسوله، يفتح الله عليه، فاذا نحن بعلى و ما نرجوه، فقالوا: هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم ففتح الله عليه^٣.

وأخرج مسلم ايضا عنه، قال: ارسلنى رسول الله صلى الله عليه و سلم الى على و هو أرمد، فقال: لاعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده و هو ارمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبصق فى عينه فبرأ، و أعطاه الراية^٤ و خرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر انى مرحب
شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلتهب

١- صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ حديث ٢٤٠٥، و آخر الحديث هكذا: و قال: امش، و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار على شيئاً ثم وقف و لم يلتفت فصرخ: يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماهم و اموالهم الا بحقها و حسابهم على الله.

٢- ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع بن عبد الله بن بشير بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم الاسلمى مات ٧٤.

تهذيب التهذيب ٤: ١٥٠. شذرات الذهب ١: ٨١. مرآة الجنان ١: ١٥٥. اسد الغابة

٢: ٣٣٣.

٣- صحيح مسلم ٤: ١٨٧٢ حديث ٢٤٠٧. صحيح البخارى ٢: ٣٠٥ و رواه ايضا بسنده عن قتبية بن سعيد عن عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد.

٤- صحيح مسلم ٤: ١٨٧٢ حديث ٢٤٠٦. زين الفتى: ٣٨٥ - خ - .

فقال على :

انا الذى سمئنى امى حيدرة كليث غابات كرىه المنظره

او فيهم بالصلع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يده^٢.

و أخرج احمد، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، قال: كان على كرم الله وجهه يلبس ثياب الصيف فى الشتاء، و ثياب الشتاء فى الصيف ، فقيل له لو سألته ، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث الى و أنا أرمد العين فتفل فى عيني و قال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً و لا برداً منذ يومئذ ، و قال: لا عطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ، ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبى صلى الله عليه و سلم فأعطانيها^٣.

و أخرج هو ابو يعلى عن على كرم الله وجهه ، قال: ما رمدت عيني و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجهى ، و تفل فى عيني يوم

١- فى رواية المناقب لابن المغازلى: بالصاع. و فى سيرة ابن هشام ٢: ٣٣٤. حلية الاولياء ١: ٦٢. كفاية الطالب: ٩٨. البداية و النهاية ٤: ١٨٦. عمدة القارى ١٤: ٢١٣. السيرة الحلبية ٣: ٣٧. هكذا: اكيلكم بالسيف.

٢- طبقات ابن سعد ٢: ١١١. مسند احمد بن حنبل ٤: ٥٢. مستدرک الصحيحين ٣: ٣٨. سنن البيهقى ٩: ١٣١. البداية و النهاية ٤: ١٨٨.

نهاية الارب ١٧: ٢٥٢. مناقب ابن المغازلى: ١٧٨. تاريخ الاسلام ٢: ١٩٣. خصائص النسائى: ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦٥. و لم تختلف الرواة فى ان هذه الابيات لعلى عليه السلام، و انما اختلفوا فى السندرة فقال ابن الاعرابى و غيره: هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل و الجراف اى اقتلكم قتلا واسعاً كبيراً ذريعاً. و قيل: السندرة امرأة كانت تباع القمح و توفى الكيل، اى اكيلكم كيلا و افياء. و قال آخر: السندرة: العجلة و النون زائدة، يقال: رجل سندرى: اذا كان عجلاً فى اموره حاداً، اى اقتلكم بالعجلة و ابادركم قبل الفرار.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ١٣٣، ٩٩. ج ٤: ٥١. طبقات ابن سعد ٢ ق ١: ٨٥. الاستيعاب ٢: ٤٥٥. كنز العمال ٥: ٢٨٤. و فيه: اخرجه ابن ابي شيبه. الرياض النضرة ٢: ١٨٥. قال: اخرجه ابو حاتم. خصائص النسائى: ٥٣ عن ابي بردة. كفاية الطالب: ٣٧. تذكرة الخواص: ٢٦. الغدير ١: ٢٥. بأسانيد مختلفة رجالها ثقات. مناقب الخوارزمى: ١٥٥. حلية الاولياء ١: ٦٢. نظم درر السمطين: ٦٨.

خير حين اعطاني الراية^١.

و اخرج الترمذى ، و صححه عن على كرم الله وجهه ، قال : كنت شاكياً فمر بى رسول الله صلى الله عليه و سلم و انا أقول : اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحنى ، و ان كان متأخراً فارفعنى ، و ان كان بلاء فصببرنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال ، فضرب برجله ، و قال : اللهم عافه أو اشفه ، قال : فما اشتكيت وجع بعد^٢.

و اخرج البخارى ، و مسلم ، و الترمذى ، عن سعد بن ابى وقاص ، و جابر ابن عبد الله ، و البراء ، عن ابى سعيد الخدرى ، و ابن ماجه ، و النسائى ، عن سعد فقط ، و أحمد عن كلا الاخيرين ، و العقبلى عن ابن عباس ، و الطبرانى ، عن على ، و ابن عمر ، و ابن عباس ، و البراء بن عازب ، و زيد بن ارقم ، و مالك بن الحويرث ، و حبشى بن جنادة ، و ام سلمة ، و اسماء بنت عميس ، و ابن مردويه ، عن انس بن مالك ، و الخطيب عن عمر رضى الله عنهم ، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج بتبوك ، و استخلف علياً فقال : أتخلفنى فى الصبيان و النساء ؟ فقال : أما ترى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، غير انه لانبى بعدى^٣.

١- تاريخ الاسلام ٢: ١٩٣. البداية و النهاية ٧: ٣٣٩ بالاسناد الى جرير عن المغيرة ابن مقسم الضبى. مناقب ابن المغازلى: ١٧٩. تاريخ بغداد ٨: ٥ باختصار. جامع الصحيح ٢: ٣٥٥ بسنده عن البراء. سنن ابن ماجه ١: ٤٣. مجمع الزوائد ٩: ١٢٤. تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٧، ٣٣٩.

٢- صحيح الترمذى ٥: ٥٦٥ كتاب الدعوات الحديث ٣٥٦٤ بسنده عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على قال: وفيه: هذا حديث حسن صحيح.

٣- حديث اجمعت الائمة و الحفاظ على صحته من جميع الوجوه و توثيق سنده و رجاله كما فى:

صحيح البخارى ٢: ٣٥٥. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٥. الجامع الصحيح ٥: ٦٣٨ حديث ٣٧٢٤. الغدير ١: ٣٨. خصائص النسائى: ٤٨. سنن ابن ماجه ١: ٣٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١١٦. حلية الاولياء ٤: ٣٥٦. البداية و النهاية ٧: ٣٤٥. مناقب الخوارزمى: ٨٣ بسنده عن عمر بن الخطاب. كفاية الطالب: ٢٨١. حلية الاولياء ٤: ٣٥٦. مسند احمد بن حنبل ١: ١٧٥.

و اخرج مسلم، والترمذى، عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، ان معاوية بن أبى سفيان امره، فقال له: ما يمنحك ان تسب أباتراب؟ فقال: اما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلن أسبه، لان يكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: و خلفه فى بعض مغازيه، فقال: له على يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له: رسول الله صلى الله عليه و سلم، اما ترى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة بعدى، و سمعته يقول: يوم خير لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، قال: فتطاولنا، فقال: ادعوا لى علياً فأتى به أرمم فبصق فى عينيه و دفع الراية اليه، ففتح الله عليه، و لما نزلت هذه الاية (فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم) دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم علياً، و فاطمة، و حسناً، و حسيناً، فقال: اللهم هؤلاء اهلى^١. و اخرج احمد، عن عمر بن ميمون^٢، قال: انى لجالس الى ابن عباس رضى الله عنهما، اذ اتاه تسعة رهط، قالوا: يا ابن عباس اما ان تقوم معنا، و اما ان تخلونا فقال ابن عباس: بل اقوم معكم، قال: و هو يومئذ صحيح لم يعم، قال: فابتدئوا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه، و هو يقول:

→ مسند أبى داود ١: ٢٨. مشكل الآثار ٢: ٣٥٩. تاريخ بغداد ١١: ٤٣٢. سيرة ابن هشام ٤: ١٦٢. كنز العمال ٦: ٤٥٥. نظم درر السمطين: ١١٤. مجمع الزوائد ٩: ١٣٥. الصواعق المحرقة: ٧٣. نور الابصار: ٦٨. تاريخ الخلفاء: ٦٥. الاستيعاب ٢: ٤٧٣. وسيلة المآل فى عد مناقب الال: ١٥٩ - خ -

قال الحافظ الكنجى: و اتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك اجماعاً منهم

و قال الحاكم النيسابورى: هذا حديث دخل فى حد التواتر.

١- صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد و محمد بن عباد عن حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال: - الحديث. الجامع الصحيح ٥: ٦٣٨ حديث ٣٧٢٤ و فيه: هذا حديث حسن صحيح.

٢- ابو عبد الله عمر بن ميمون الاودى المتوفى ٧٥.

تهذيب التهذيب ٨: ١٥٩. تذكرة الحفاظ ١: ٦٥. اسد الغابة ٤: ١٣٦. الجرح والتعديل

٣ ق ١: ٢٥٨. خصائص النسائى: ٦٢. شذرات الذهب ١: ٨٢.

اف و تف و قعوا فى رجل له عشر، و قعوا فى رجل قال له النبى صلى الله عليه و سلم: لا بعثن رجلا لا يخزيه الله ابداً، يحب الله و رسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف قال: اين على؟ قيل: هو فى الرحل يطحن، فقال: وما كان احدكم يطحن، قال: فجاء و هو أرمدا لا يكاد يبصر، قال: فنفت فى عينيه، ثم هز الراية ثلثاً فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حى^١ قال: ثم بعث ابابكر بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها الا رجل منى و انا منه، قال، و قال لبنى عمه: ايكم يوالينى فى الدنيا و الآخرة، قال: و على جالس معهم فابوا، فقال على: انا و اوا ليك فى الدنيا و الآخرة، قال: فتركه ثم اقبل على رجل منهم، فقال: ايكم يوالينى فى الدنيا و الآخرة، قال على: انا فقال النبى انت و لى فى الدنيا و الآخرة، قال: و كان اول من اسلم من الناس بعد خديجة، قال: و اخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه فوضعه على على، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، فقال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً)^٢.

قال: و شرى على نفسه، لبس ثوب النبى صلى الله عليه و سلم ثم نام مكانه، قال: و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء ابوبكر، و على نائم، و ابوبكر يحسب انه النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فقال له: اين نبى الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: انطلق نحو بئر ميمون^٣ فأدركه، فانطلق ابوبكر فدخل

١- صفية بنت حى بن أخطب ام المؤمنين توفيت ٥٢/٥٥/٣٦.

فاضلة عاقلة حليلة ذات جمال عظيم و شرف رفيع و هى يهودية اسلمت على يد النبى صلى الله عليه و آل و سلم و تزوجها و اعرس بها بالصهباء. اعلام النساء ٢: ٣٣٣. تهذيب التهذيب ١٢: ٢٩٠. شذرات الذهب ١: ١٢، ٥٦. و فاء الوفا ١: ٣١٥. الاصابة ٤: ٣٤٦. ترجمة: ٤٥٥. الاستيعاب ٤: ٣٤٦. هامش الاصابة - اسد الغابة ٥: ٤٩٥. الدر المنثور: ٢٦٣. الطبقات الكبرى ٢: ١٥٨، ١١٦، ١١٧. الكامل فى التاريخ ٢: ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٣، ٣٥٩.

٢- سورة الاحزاب: ٣٣.

٣- بئر ميمون... بمكة.

منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمى، حفرها بأعلى مكة فى الجاهلية، و عندها قبر ابى جعفر المنصور. معجم البلدان ١: ٣٥٢.

معه الغار، قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يتصور قذلف رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح، ثم كشف رأسه، فقالوا: انك اليم كان صاحبك يرميه فلا يتصور وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج الناس في غزاة تبوك، قال، فقال على: اخرج معك؟ فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: لا فيكي، فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، لا ينبغي لى ان اذهب الا وانت خليفتى، قال: و سد أبواب المسجد غير باب على، قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فان مولاه على، قال: واخبرنا الله عزوجل انه قد رضى عن اصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم، هل حدث احد انه سخط بعده^١.

و أخرج الترمذى، و ابن ماجه، والبزار، والنسائى فى خصائص على كرم الله وجهه^٢ وابويعلى، و ابن حبان، والحاكم كلهم عن على كرم الله وجهه، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن، فقلت يا رسول الله: تبعثنى وانا شاب اقضى بينهم ولا أدرى ما القضاء، فضرب صدرى بيده، ثم قال: اللهم ايد قلبه، و ثبت لسانه، فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين^٣.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥. الرياض النضرة ٢: ٢٥٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و فيه: رواه احمد والطبرانى فى الكبير والوسط باختصار. خصائص النسائى: ٦٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٢. ذخائر العقبى: ٨٧. البداية والنهاية ٧: ٣٣٧. كفاية الطالب: ١١٥. الاصابة ٢: ٥٥٩. الغدير ١: ٥٥.

٢- خصائص على بن ابي طالب. طبع فى النجف سنة ١٣٨٩ فى ١٧٢ ص تقديم و تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى، و اعيد طبعه عدة مرات.

٣- جامع الصحيح ٣: ٦٢٢. سنن ابن ماجه ٢: ٧٧٤ و فيه: هذا اسناد رجاله ثقات. خصائص النسائى: ٦٩. الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٧. فتح الملك العلى: ٥٢. تاريخ بغداد ١٢: ٤٤٤. سيرة الخلفاء: ١١٥. نظم درر السمطين: ١٢٧. مناقب الخوارزمى: ٤١. حلية الاولياء ٤: ٣٨١. اسد الغابة ٤: ٢٢. كنز العمال ٦: ١٥٨. الرياض النضرة ٢: ١٩٨. تذكرة الخواص: ٤٤. مسند احمد بن حنبل ١: ٨٣. سنن البيهقى ١٥: ٨٦. شعب الايمان: ٣٩٢. سنن أبى داود ٢: ١١٤. كتاب الاقضية. الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٧.

و أخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى لما بعثه الى اليمن، علمهم الشرايع واقض بينهم، اللهم اهده للقضاء^١.

وأخرج عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: أفضى أهل المدينة على^٢.
وأخرج ابن سعد، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: اذا حدثنا ثقة عن على بفتيا لا نعدوها^٣.

و أخرج الحكيم الترمذى، فى نوادر الاصول، والطبرانى فى الكبير، كلاهما عن ابى الطفيل، عن حذيفة بن السيد^٤ رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: يا ايها الناس انى قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا نصف عمر الذى يليه من قبله، و انى قديوشك ان أدعى فأجيب، و انى مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهت و نصحت، فجزاك الله خيراً، فقال: اليس تشهدون ان لا آله الا الله، و ان محمداً عبده ورسوله، و ان الجنة حق، و النار حق، و ان الموت حق، و ان البعث حق، بعد الموت، و ان الساعة آتية لا ريب

١- مستدرک الصحیحین ١٣٥:٣ و ج ٨٨:٤. زين الفتى: ١٨٥ - خ - .

٢- مستدرک الصحیحین ١٣٧:٣. الطبقات الكبرى ٣٣٨:٢.

و قال ايضا: اعلم أهل المدينة و أفضاها على.

كنز العمال ١٥٦:٥. الاستيعاب ٤١:٣. الرياض النضرة ٢:١٩٤. الصواعق المحرقة:

٧٦. تاريخ الخلفاء: ١١٥. الغدير ٣:٩٩. حياية الاولياء ١:٦٥. مسند احمد بن حنبل ٥:١١٣.

اسد الغابة ٤:٢٢. نور الابصار: ٧٣. فتح البارى ٩:٢٣٣. سنن البيهقى ١٠:٢٦٩. مجمع

الزوائد ٩:١٦٥. ذخائر العقبى: ٨٣. مرقاة المفاتيح ٥:٥٨٢.

٣- الطبقات الكبرى ٣٣٨:٢. بسنده الى سليمان ابوداود الطيالسى عن شعبة عن

سماك بن حرب.

٤- الصحيح... ابوسريجة حذيفة بن أسيد بن امية الغفارى المتوفى ٤٢.

شهد الحديبية و بايع تحت الشجرة و صلى عليه زيد بن ارقم.

تهذيب التهذيب ٢:٢١٩. اسد الغابة ١:٣٨٩. وفيه: حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز

ابن واقعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفارى الكوفى. الاصابة ١:٣١٧.

فيها، وان الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال، اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاي و أنا مولى المؤمنين، و انا أولى بهم من انفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعنى علياً، اللهم وال من و الاه و عاد من عاداه، ثم قال: يا ايها الناس انى فرطكم، و انكم و اردون على الحوض، حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم اقداح من فضة و انى سايلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله، و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لاتضلوا و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتى، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير، انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض^٢.

و أخرج احمد، عن البراء بن عازب، و زيد بن ارقم رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما نزل بغدير خم، أخذ بيد على فقال: أستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى، قال: أستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من ولاه، و عاد من عاداه، فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن ابي طالب، أصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة^٣.

و أخرج احمد، عن على، و أبى أيوب الانصارى، و عمرو بن مرة، و زيد بن ارقم، و ثلثين رجلاً من الصحابة، و البراء عن ابن عباس، و عمارة، و بريدة، و ابو يعلى، عن ابى هريرة، و ابن ابي شيبه عنه، و عن اثنى عشر من

١- سورة الحج: ٧.

٢- الصواعق المحرقة: ٢٥ نقلاً عن الطبرانى. كنز العمال ١: ٤٨ وفيه: رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى الطفيل عن حذيفة بن اسيد، و اخرجه الحكيم الترمذى فى- نوادر الاصول- كنز العمال ايضاً ٣: ١٠٦ و فيه قال: عن أبى الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى. اسد الغاية ٣: ٩٢. الاصابة ٤: ٦١. فيض القدير ٤: ٣٥٨. كنوز الحقائق: ٩٢. مجمع الزوائد ٩: ١٥٦. الرياض النضرة ٢: ١٦٩.

٣- مسند احمد بن حنبل ٤: ٢٨١. و ذكره عن احمد فى كنز العمال ٦: ٣٩٧. الرياض النضرة ٢: ١٦٩. وسيلة المآل فى عد مناقب آل - ١٥٩ - خ -.

الصحابة، والطبرانى عن سعد بن ابى وقاص، و عبد الله بن عمر، و ابى ايوب الانصارى، و ابى سعيد الخدرى، و انس بن مالك، و مالك بن الحويرث، و الحاكم، عن على، و طلحة، و ابونعيم، من فضائل الصحابة عن سعد، و الخطيب عن انس رضى الله عنهم، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: بغدير خم، من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم وال من والاه و عن من عاداه^١.

فى رواية اخرى للطبرانى، عن عمرو بن مرة، و زيد بن ارقم، و حبشى بن جنادة رضى الله عنهم، بلفظ: من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره، و أعن من أعانته^٢.

و عند ابن مردويه، عن ابن عباس رضى الله عنهما، اللهم من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، و انصر من نصره، و أحب من احبه، و ابغض من أبغضه^٣.

و فى رواية اخرى لابي نعيم من فضائل الصحابة عن زيد بن ارقم، و البراء ابن عازب، رضى الله عنهما، لفظه: الا ان الله وليى، و انا ولى كل مؤمن، من كنت مولاة فعلى مولاة^٤.

ولا حمد فى رواية اخرى، و ابن حيان، و الحاكم، و سمويه، عن ابن عباس، عن بريدة رضى الله عنه، بلفظ: يا بريدة ألت أولى بالمؤمنين من انفسهم،

١- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٤٧. حلية الاولياء ٤: ٢٣. مسند احمد ١: ١٥٢، ٣٣٥ و ج ٥: ٣٦٦، ج ١: ١١٨، ١١٩. تاريخ بغداد ١٤: ٢٣٦. مجمع الزوائد ٩: ١٠٤ و فيه: رواه احمد و رجاله رجال الصحيح. كنز العمال ٦: ١٥٤.

٢- كنز العمال ٦: ١٥٤، و قال: رواه الطبرانى عن حبشى بن جنادة. مجمع الزوائد ٩: ١٠٦. الرياض النضرة ٢: ١٦٩.

٣- كنز العمال ٦: ٤٠٣. قال الهيثمى: رجال اسناده ثقات.

٤- كنز العمال ٦: ١٥٤ ثم قال: أخرجه ابونعيم فى فضائل الصحابة عن سعد و الخطيب

عن أنس.

من كنت مولاه فعلى مولاه^١.

و عند الطبراني فى رواية اخرى، عن أبى الطفيل، عن زيدبن ارقم رضى الله عنهما، بلفظ: من كنت اولى به من نفسه، فعلى وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه^٢.

و اقتصر الترمذى، والحاكم، فى روايتهما عن زيدبن ارقم رضى الله عنه، من كنت مولاه فعلى مولاه^٣.

و هذا حديث صحيح مشهور، و لم يتكلم فى صحته الا متعصب جاحد، لا اعتبار بقوله، فان الحديث كثير الطرق جداً و قد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد^٤، و قد نص الذهبى على كثير من الطرق بالصحة، و رواه من الصحابة عدد كثير^٥ فقد اخرج احمد عن أبى الطفيل، قال: جمع على كرم الله وجهه الناس فى الرحبة، ثم قال: انشد بالله كل امرى، مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول يوم غدیر خم: ما قال، لما قام، فقام اليه ثلثون من الناس، فشهدوا

١- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٥٨، ٣٦١. الرياض النظرية ٢: ١٧٢. فيض القدير ٦: ٢١٨ و قال: اخرجه أحمد والنسائي والحاكم عن بريدة، و قال فى الشرح: قال الهيثمى فى موضع، رجاله موثوقون. و فى آخر: رجاله رجال الصحيح. زين الفتى: ٣ - خ -.

٢- صحيح الترمذى ٢: ٢٩٨ قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن زيدبن ارقم، مرقاة المصابيح ٥: ٥٦٨. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٩ و فيه: للطبراني فى الكبير عن أبى الطفيل عن زيدبن ارقم. مجمع الزوائد ٩: ١٥٤ ثم قال: اخرجه الطبراني و احمد عن زيد وحده و البزار. و قال فى ص ١١٩: رواه احمد والطبراني فى الكبير والاوسط باختصار. كنز العمال ٦: ٤٥٣ و قال: اخرجه الطبراني فى الاوسط.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٣ حديث ٣٢١٣ بسنده عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابى الطفيل عن زيدبن ارقم. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. مستدرک الصحيحين ٣: ١١٥ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٤- ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المتوفى ٣٣٣.

٥- بلغ رواية حديث الغدير من الصحابة مائة وعشرة من اعظم الصحابة، و طبع الحال يستدعى ان تكون رواية الحديث اضعاف المذكورين لان السامعين الوعاة والحاضرين المشاهدين كانوا مائة ألف او يزيدون. الغدير ١: ١٤-٦١.

الغدير ١: ١٥٣. فيض القدير ٦: ٢١٨. تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٧.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه^١.

و اخرج الترمذى، والحاكم، عن عمران بن حصين رضى الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، جيشاً فاستعمل عليهم على بن ابي طالب، فمضى فى البرية فأصاب جارية فانكروا عليه، و تعاقد أربعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، فقالوا: اذ القينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا بما صنع على، و كان المسلمون اذ ارجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلموا عليه، ثم انصرفوا الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الاربعة فقال يا رسول الله: ألم تر الى على بن ابي طالب صنع كذا كذا، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثانى، فقال: مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام اليه الثالث، فقال: مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: مثل ما قالوا فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والغضب يعرف فى وجهه، فقال: ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ ان علياً منى و أنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى^٢.

و لفظه عند احمد: دعوا علياً، دعوا علياً، ان علياً منى وانا منه، و هو ولى كل مؤمن بعدى^٣.

-
- ١- مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٧٥. مجمع الزوائد ٩: ١٥٤. خصائص النسائى: ٥٥. الغدير ١: ١٦٦، ١٧٥. الرياض النضرة ٢: ١٦٩. نزل الابرار: ٢٥ - خ. البداية والنهاية ٥: ٢٧٦. الاصابة ٤: ١٥٩. وسيلة المال فى عد مناقب الآل - خ. ولهذه المناشدة اسانيد و طرق كثيرة صحيحة رجالها ثقات.
 - ٢- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٢ حديث ٣٧١٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١١٥. سنن البيهقى ٨: ٥. مشكل الآثار ٤: ١٧٣. تاريخ بغداد ٤: ١٤٥. مجمع الزوائد ٩: ١٢٧. كنز العمال ٦: ١٥٤. الرياض النضرة ٢: ٢٥٣. تاريخ الطبرى ٢: ١٩٧. كنوز الحقائق: ٣٧. خصائص النسائى: ٨٧. مناقب ابن المغازلى: ٢٢١. ذخائر العقبى: ٦٨. كفاية الطالب: ٢٧٤. شرح المواهب ٣: ٧٥. مرقاة المفاتيح ٥: ٥٦٩.
 - ٣- مسند احمد بن حنبل ٤: ٤٣٧. بخمسة طرق منها فى ص ١٦٤ و الباقي فى ص ١٦٥.

وأخرج البخارى، عن بريدة رضى الله عنه، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً الى خالد، ليقبض الخمس و كنت ابغض علياً، و قد اعتل، فقلت لخالد: ألا ترى الى هذا، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم، ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة اتبغض علياً؟ فقلت: نعم، قال: لا تبغضه فان له فى الخمس اكثر من ذلك^١.

و أخرج مسلم، و الترمذى، و النسائى، عن زر بن حبيش قال: قال على كرم الله وجهه، و الذى فلق الحبة و برأ النسمة انه لعهد النبي الامى صلى الله عليه وسلم، الى ان لا يحبني الا مؤمن، و لا يبغضني الا منافق^٢.
و اخرج ابن ابى شيبه، و احمد، و الترمذى، و الطبرانى، عن ام سلمة رضى الله عنها مثله^٣.

و اخرج الطبرانى، عن ام سلمة رضى الله عنهما، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أحب علياً فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من ابغض علياً فقد أبغضني و من ابغضني فقد أبغض الله^٤.

و اخرج الحاكم، عن ابى ذر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أطاعنى فقد اطاع الله عز و جل، و من عصانى فقد عصى الله، و

١- صحيح البخارى ٢: ٩٤. مجمع الزوائد ٩: ١٢٨ و فيه: رواه الطبرانى فى الاوسط.
٢- صحيح مسلم ١: ٨٦- كتاب الايمان - حديث ١٣١ بسنده عن ابى بكر بن ابى شيبه، عن و كيع و أبى معاوية عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش.
الجامع الصحيح ٥: ٦٤٣ حديث رقم ٣٧٣٦ بسنده عن عيسى بن عثمان عن أبى عيسى الرملى عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش.
خصائص النسائى: ١٥٤ بسنده عن ابى كريب محمد بن العلاء الكوفى عن أبى معاوية عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش.

٣- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٩٢. الجامع الصحيح ٢: ٢٩٩ بسندهما الى المساور الحميرى عن امه قالت: دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول - الحديث -.
٤- كنز العمال ٦: ١٥٨، ثم قال: اخرجه الطبرانى عن ام سلمة. مجمع الزوائد ٩: ١٣٢. و قال: رواه الطبرانى و استاده حسن. الرياض النضرة ٢: ١٦٦ و قال: خرجه المخلص عن ام سلمة.

من اطاع علياً فقد أطاعني، و من عصى علياً فقد عصاني^١.
 و اخرج ايضاً، عن ابي ذر رضى الله عنه، ان النبي صلى الله عليه و سلم،
 قال: لعلي، من فارقك يا على فقد فارقتني، و من فارقتني فقد فارق الله^٢.
 و أخرج الطبراني فى الكبير، عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله^٣.
 و أخرج احمد، و الحاكم، عن ام سلمة رضى الله عنهما، قالت: قال
 رسول الله صلى الله عليه و سلم، من سب علياً فقد سبني^٤.
 و أخرج الحاكم عن جابر رضى الله عنه، ان النبي صلى الله عليه و سلم،
 قال: على امام البررة، و قاتل الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله^٥.
 و أخرج ابويعلی، و الضياء، عن ابي سعيد رضى الله عنه، ان النبي صلى الله
 عليه و سلم قال: الحق مع ذا، الحق مع ذا، يعنى علياً^٦.

-
- ١- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢١ بسنده عن محمد بن محمد الشيباني عن علي بن سعيد
 ابن بشير الرازي عن الحسن بن حماد الحضرمي عن يحيى بن يعلى عن بسام السيرفي عن الحسن
 ابن عمرو الغقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن ابي ذر.
- ٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٣ بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب عن الحسن بن
 علي بن عفان العاهري عن عبد الله بن عمير عن عاهرين السمط عن ابي الحجاج داود بن ابي
 عوف عن معاوية عن ثعلبة عن ابي ذر - الحديث. ثم قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.
- ٣- كنز العمال ٦: ١٥٦ و قال فيه: اخرجه الطبراني عن ابن عمر. ميزان الاعتدال ١: ٣٢٣
 و صححه. مجمع الزوائد ٩: ١٣٥ و قال: رواه البزار و رجاله ثقات. الرياض النضرة ٢: ١٦٧
 قال: خرجه احمد فى المناقب، و النحاس. مناقب ابن المغازل: ٢٧٨.
- ٤- مسند احمد بن حنبل ٦: ٣٢٣. مستدرك الصحيحين ٣: ١٢١. خصائص النسائي:
 ٩٩. كنز العمال ٦: ٤٥٥. مجمع الزوائد ٩: ١٢٩. ذخائر العقبى ٦: ٦٦. الرياض النضرة ٢: ١٦٦.
 نور الابصار: ٩٩. الصواعق المحرقة: ١١٧. الغدير ١: ٣٨٩. محاضرات الراغب ٧: ٢١٣.
 اخبار شعراء الشيعة: ٣٥.
- ٥- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٩. فتح الملك العلي: ٥٧. الصواعق المحرقة: ١٢٣.
 تاريخ بغداد ٢: ٣٧٧. فضائل الخمسة ٢: ٢٥١.
- ٦- مجمع الزوائد ٧: ٢٣٤، قال: رواه ابويعلی و رجاله ثقات. كنوز الحقائق: ٦٥.
 كنز العمال ٦: ١٥٧ و الحديث هكذا: عن ابي سعيد الخدرى قال: كنا عند بيت النبي صلى الله
 عليه و سلم، فى نفر من المهاجرين و الانصار فمر على بن ابي طالب فقال: الحق مع ذا، الحق
 مع ذا.

و أخرج ابويعلى، و احمد، و ابن حبان، و الحاكم، و قال: على شرط
الشيخين، و ابو نعيم فى الحلية، و محى السنة البغوى فى شرح السنة، كلهم عن
أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم،
يقول: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال ابو بكر:
انا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكن خاصف النعل، و كان على قد أخذ نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو يخصفها^١.

وفى رواية اخرى، لا حمد، و الحاكم، عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم،
قال: لعلى انك تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله^٢.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال:
بينما نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم، و هو يقسم قسما أتاه ذوالخويصرة^٣
و هو رجل من بنى تميم، فقال يا رسول الله: اعدل، فقال: ويلك و من يعدل
اذا لم اعدل، قد خبت و خسرت ان لم اكن اعدل، فقال عمر يا رسول الله،
اأذن فيه اضرب عنقه، فقال: دعه فان له اصحابا يحقدونكم، صلاته مع صلاتهم
و صيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر الى رصافه
فما يوجد فيه شىء، ثم ينظر الى نضيه و هو قدحه فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر
الى قذذه فلا يوجد فيه شىء، قد سبق الفرث و الدم آيتهم رجل أسود احدى
عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدرورد، يخرجون على خير فرقة من الناس،
قال ابو سعيد: فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول اللد صلى الله عليه و

١- مسند احمد بن حنبل ٣: ٣٣، ٨٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٢ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢- المصدر السابق.

خصائص النساءى: ١٣١. حلية الاولياء ١: ٦٧. اسد الغابة ٣: ٢٨٢. الاصابة ١: ٢٢.
الاستيعاب ٢: ٢٢٣. كنز العمال ٦: ١٥٥. مجمع الزوائد ٥: ١٨٦.
٣- ذوالخويصرة حرقوص بن زهير أصل الخوارج.

سلم، وأشهد ان على بن ابي طالب قاتلهم، وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه و سلم الذي نعتته^١.
ولهذا الحديث طرق كثيرة، وقد أخرجه غير الشيخين، ابوداود الطيالسي^٢،
و احمد^٣، و ابويعلی، و ابن حيان، و الحاكم^٤، و الخطيب^٥ و غيرهم باختلاف
يسير في الالفاظ.

و قد رواه غير أبوسعید من الصحابة جماعة مثل على، و عمر، و عبد الله
ابن مسعود، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن
خبيب بن الارت، و عقبه بن عامر، و سهل بن خسف، و ابو الطفيل، و ابوبكرة،
و ابوبزة، و ابوذر، و ابوامامة، و سعد، و عمارة رضی الله عنهم.
فالرواية الاولى... أخرجه احمد، و البخارى، و مسلم، و النسائي، و
ابن جرير.

و الثانية... أخرجه ابونصر السنجرى صاحب الابانة، و الخطيب، و ابن
عساكر.

و الثالثة... أخرجه احمد، و الطبرانى، و الحاكم.

١- صحيح البخارى ٢: ٢٨١ بسنده عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن ان أبوسعید الخدرى قال: الحديث. كتاب بدء الخلق، باب علامات النبوة في
الاسلام.

جاء ايضا في خصائص النسائي: ١٣٧. اسد الغابة ٢: ١٤٥. البداية والنهاية ٧: ٢٨٩.
مسند احمد بن حنبل ١: ٩١. مستدرک الصحيحين ٢: ١٤٥. حلية الاولياء ٤: ١٨٦. مجمع الزوائد
٦: ٢٣٩. ميزان الاعتدال ٢: ٢٦٣. تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦. المناقب لابن شهر آشوب
٣: ١٩١. سنن البيهقي ٨: ١٧٥. كنز العمال ١: ٩٢. صحيح مسلم ٢: ٧٤٨. كتاب الزكاة حديث
١٥٦ بسنده عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سلمة
ابن كهيل عن زيد بن وهب الجعفي.

٢- سنن أبى داود ٢: ٢٨٢ - باب في قتال الخوارج.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ٩١.

٤- مستدرک الصحيحين ٢: ١٤٥.

٥- تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦.

والرابعة... أخرجها الحكيم الترمذى فى نوادرالاصول.
والخامسة... أخرجها أبو داود الطيالسى.
والسادسة... أخرجها احمد، والطبرانى، والحاكم، وابونعيم فى الحلية.
والسابعة... أخرجها الطبرانى.
والثامنة... أخرجها احمد، وابن جرير، والطبرانى.
والتاسعة... أخرجها البخارى.
والعاشرة والحادى عشر... أخرجهما الطبرانى.
والثانية عشر... أخرجها ابن ابى شيبه، و احمد، والنسائى، والطبرانى،
والحاكم.
والثالثة عشر... أخرجها ابن جرير.
والرابعة عشر... أخرجها الحكيم فى نوادرالاصول، والطبرانى فى الكبير،
والشجرى فى الابانة.

والخامسة عشر... اعنى رواية سعد، و عمارة معا اخرجه الطبرانى، و
قد ذكرت اكثر هذه الروايات فى - مفتاح النجاء - فمن اراد الاطلاع عليها
فقد دلتته^١.

و أخرج مسلم، عن عبيد الله بن ابى رافع، ان الحرورية^٢ لما خرجت وهو
مع على بن ابى طالب كرم الله وجهه، قالوا، لا حكم الا لله، قال على كرم الله
وجهه: كلمة حق أريد بها الباطل، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، و صف
ناساً انى لا عرف صفتهم فى هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم

١- مرت الاشارة الى طرق الحديث و اسانيده المختلفة و بيان المصادر التى ذكرت
الحديث فى هامش رقم ١٢٥.

٢- الحرورية: وهم الخوارج صاروا الى قرية يقال لها - حروراء - بينها وبين الكوفة
نصف فرسخ و بها سموا الحرورية و رئيسهم عبدالله بن وهب الراسبى، و ابن الكوا، و
شيث بن ربيعى وكانوا اثنا عشر الفا من القراء و غيرهم و ذلك بعد وقعة صفين و التحكيم.
تاريخ يعقوبى ٢: ١٦٧. مروج الذهب ٢: ٣٩٥. معجم البلدان ٢: ٢٤٥.

و اشار الى حلقة، من أبغض خلق الله اليه، منهم اسود احدى يديه طيبى شاة او حلمة ثدى، فلما قتلهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه، قال: انظروا فنظروا فلن يجدوا شيئا، فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت و كذبت مرتين او ثلاثاً، ثم وجدوه فى خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيدالله: و انا حاضر ذلك من أمرهم و قول على كرم الله وجهه فيهم^١.

و أخرج عن زيد بن وهب الجهنى، انه كان فى الجيش الذين كانوا مع على كرم الله وجهه، الذين ساروا الى الخوارج، فقال على كرم الله وجهه: ايها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يخرج قوم من امتى يقرؤن القرآن ليس قرائتكم الى قرائتهم بشيء، و لا صيامكم الى صيامهم بشيء، يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه و سلم، لا تكلوا عن العمل، و آية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية و اهل الشام، تتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذرايكم و أموالكم، والله انى لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام، و اغاروا فى سرح الناس فسيروا على اسم الله^٢.

قال زيد بن وهب^٣: فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: القوا الرماح، و سلوا سيوفكم من جفونها فانى اخاف ان يناشد^٤ وكم يوم حروراء، فرجعوا و رموا برماحهم، و سلوا السيوف و شجرهم الناس برماحهم، قال: و قتل بعضهم الى بعض، و ما اصيب من الناس

١- صحيح مسلم ٢: ٧٤٩ كتاب الزكاة. باب التحريض على قتل الخوارج.

٢- المصدر السابق ٢: ٧٤٨.

٣- فى صحيح مسلم هكذا: قال سلمة بن كهيل: فنزلنى زيد بن وهب منزلا، حتى قال: مررنا على قنطرة فلما التقينا...

٤- فى صحيح مسلم: ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء.

يومئذ الا رجلان، فقال على كرم الله وجهه: التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على كرم الله وجهه، بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، قال: اخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم، قال: صدق الله وبلغ رسوله، فقام اليه عبيدة السلماني، فقال: يا امير المؤمنين بالله الذي لا آله الا هو، لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: اي والله الذي لا آله الا هو، حتى استحلفه ثلاثاً و هو يحلف له^١.

و اخرج عن عبيدة، قال: ذكر الخوارج فقال على كرم الله وجهه: فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم، على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، قال: قلت، أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: اي ورب الكعبة^٢.

و أخرج الحاكم، عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعلي: أما انك ستلقى بعدى جهداً، قال: في سلامه من ديني؟ قال: نعم^٣.

و أخرج الدار قطنى فى الافراد، والحاكم، والخطيب، كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: له، ان الامة ستغد ربك من بعدى، و انت تعيش على ملتي، و تقتل على سنتي، من احبك احبني، و من ابغضك ابغضني، و ان هذا سيخضب من هذا، يعنى لحيته من رأسه^٤.

١- صحيح مسلم ٧٤٨:٢-٧٤٩.

٢- صحيح مسلم ٧٤٧:٢ و فيه هكذا: قال: اي ورب الكعبة، اي ورب الكعبة و رب الكعبة.

٣- مستدرک الصحيحين ١٤٥:٣ بسنده عن احمد بن سهل الفقيه ببخارى عن سهل بن المتوكل عن احمد بن يونس عن محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٤- مستدرک الصحيحين ١٤٢:٣، و فيه: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ٢١٦:١١. كنز العمال ٧٣:٦ وقال: اخرجه ابن أبي شيبه والحاكم والعقيلي والبيهقي فى الدلائل.



وأخرج احمد، والحاكم، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال لعلى: أشقى الناس رجلان، أحدهم ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك يا على على هذه، يعنى قرنه حتى يبيل منه هذه يعنى لحيته^١.
 و اخرج ابو يعلى، والطبرانى، عن صهيب رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى يوماً من أشقى الاولين قال: الذى عقر الناقة يا رسول الله، قال: صدقت فمن أشقى الاخرين؟ قال: لا علم لى يا رسول الله، قال: الذى يضربك على هذا وأشار على يا فوخه^٢.

و اخرج ابن ابى شيبه، و احمد، والحكيم، والحاكم، و ابونعيم فى المعرفة، كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: يا على ان لك كنزاً فى الجنة و انك ذوقرنيها^٣.
 و اخرج الترمذى، والحاكم، عن انس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله

→ و ذكر ايضا فى كنز العمال ١٥٧:٦ و قال: اخرجه الدار قطنى فى الافراد والحاكم والخطيب عن على عليه السلام. و مجمع الزوائد ١٣٧:٩ و قال: رواه البزار. الاستيعاب ٦٨١:٢ بسنده عن ابن أبى فضالة. مسند احمد بن حنبل ١٠٢:١. الرياض النضرة ٢:٢٢٣ و قال: أخرجه ابن الضحاك.

مسند ابى داود ١:٢٣ بسنده عن زييد بن وهب. الصواعق المحرقة: ٧٤ و قال: اخرجه ابويعلى عن عائشة. طبقات ابن سعد ٣ ق ١:٢٢. وسيلة المآل فى عد مناقب آل: ٢٢٣ - خ -

١- مسند احمد بن حنبل ١:١٣٥. مستدرك الصحيحين ٣:١٣٩. الدر المنثور ٦:٣٥٧ و قال: و اخرج ابن أبى حاتم و ابن مردويه والبعغوى و ابونعيم فى الدلائل عن عمار بن ياسر.

٢- اسد الغابة ٤:٤٣. كنز العمال ٦:٤١١ و قال: اخرجه ابن عساكر. الرياض النضرة ٢:٢٤٨ و قال: اخرجه ابوحاتم والملا فى سيرته. فتح البارى ٨:٧٦ و قال: اخرجه ابويعلى باسناد لين و عند البزار باسناد جيد. قصص الانبياء - العرأس - ١٥٥ بسنده عن الضحاك بن مزاحم. نور الابصار: ٩٧. الصواعق المحرقة: ٨٥. الفصول المهمة: ١٣١.

٣- مسند احمد بن حنبل ١:١٥٩. مستدرك الصحيحين ٣:١٢٣ بسنده عن سلمة بن أبى الطفيل، ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. مشكل الآثار ٢:٣٥٥. كنز العمال ١:٢٥٤ و قال: اخرجه ابن عبد الحكيم فى فتوح مصر، و ابن ابى عاصم فى السنة، و ابن الانبارى فى المصاحف، و ابن مردويه، و ابن المنذر، و ابن ابى عاصم. الرياض النضرة ٢:٢١٥.

صلى الله عليه و سلم، ان الجنة تشتاق الى ثلاثة، على، و عمار، و سلمان^١.
و اخرجنا عن بريدة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم، ان الله تبارك و تعالى أمرنى ان احب أربعة، و اخبرنى انه يحبهم قيل يا
رسول الله: سمهم، قال: على منهم، يقول ذلك ثلثا، و ابوذر و المقداد و
سلمان^٢.

و أخرج الترمذى، و النسائى: و الحاكم عن على كرم الله وجهه، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ان لكل نبى اعطى سبعة نجباء او نقباء، و
اعطيت أنا اربعة عشر، على، و الحسن، و الحسين، و جعفر، و حمزة، و ابوبكر،
و عمر، و مصعب بن عمير، و بلال، و سلمان، و عمار، و عبد الله بن مسعود،
و ابوذر، و المقداد^٣.

١- صحيح الترمذى ٣١٥:٢. مستدرک الصحيحين ٣:١٣٧. قال: هذا حديث صحيح
الاسناد. اسد الغابة ٣٣:٢. الرياض النضرة ٢:٢٥٩ و قال: اخرجه ابن السرى. كنوز الحقائق:
٦٥ و فيه: اخرجه الديلمى. كنز العمال ٦:٤٢٩ و قال: رواه ابو يعلى. مجمع الزوائد ٩:١١٧
بطريقتين قال فى احمدهما: رواه ابو يعلى، و قال فى الآخر: رواه البزار. و ذكره ايضا فى مجمع
الزوائد ٩:٣٤٤ قال: رواه الطبرانى.

٢- حلية الاولياء ١:١٩٥. كنز العمال ٦:١٦٣ و قال: اخرجه الطبرانى عن انس بن
مالك الاستيعاب ٢:٤٢٣ قال: اخرجه الطبرانى فى الاوسط. مجمع الزوائد ٩:١٥٥. فضائل
الخمسة ٣:٨٢. الجامع الصحيح ٥:٦٣٦، حديث: ٣٧١٨ و قال: هذا حديث حسن. سنن
ابن ماجه ١:٥٣.

٣- الجامع الصحيح ٥:٦٦٢ رقم الحديث ٣٧٨٥ بسنده عن ابن أبى عمر، عن سفيان
عن كثير النواء عن أبى ادريس عن المسيب بن نجية قال: قال على بن ابى طالب قال النبى
صلى الله عليه و سلم. الحديث. ذكر المؤلف هذا الحديث فى ضمن الاحاديث التى لم يختلف فى
صحتها العلماء و الاعلام، مع العلم انه مجروح و مردود من وجهين:

١- قال الترمذى بعد ذكره للحديث: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
٢- جرح و قدح السنن ففيه، ابو اسماعيل كثير بن اسماعيل النواء الكوفى... قال
ابو حاتم: ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف. و قال الجوزجاني: زائغ. و قال النسائى: ضعيف،
و قال فى موضع آخر: فيه نظر. تهذيب التهذيب ٨:٤١١. ميزال الاعتدال ٣:٣٥٢. و قد
عد الذهبى الحديث هذا من الموضوعات.

وقد أخرجه احمد ايضاً، الا ان فى روايته حذيفة مكان مصعب بن عمير،
والله أعلم بالصواب.

القسم الثانى:

- ١- اخرج احمد، والطبرانى فى الكبير، عن معقل بن يسار رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لفاطمة حين زوجها من على، ألا ترضين انى زوجتك أقدم امتى سلماً، واكثرهم علماً، واعظمهم حلماً؟
- ٢- و اخرج الطبرانى فى الكبير، والخطيب، كلاهما عن ابن عباس، والحاكم عنه، و عن أبى هريرة رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لها حينئذ: أما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختر منهم رجلين، فجعل احدهما أباك، والآخر بعلك؟
- ٣- و اخرج احمد، عن أبى ليلى رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: الصديقون ثلاثة، حبيب النجار مؤمن آل ياسين، الذى قال: يا قوم اتبعوا المرسلين^٤، و حزئيل مؤمن آل فرعون، الذى قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله^٥، و على بن ابى طالب و هو أفضلهم^٦.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٨٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩.

٢- مسند احمد بن حنبل ٥: ٢٦. كنز العمال ٦: ١٥٣ و قال: اخرج احمد بن حنبل والطبرانى. مجمع الزوائد ٩: ١٠١، ١١٤ و قال: رواه احمد والطبرانى برجال وثقوا.

٣- تاريخ بغداد ٤: ١٩٥. مستدرک الصحیحین ٣: ١٢٩. ذخائر العقبى: ١٣٥ و قال: رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط. كنز العمال ٦: ١٥٣ ثم قال: اخرج الطبرانى عن ابى أيوب. مجمع الزوائد ٨: ٢٥٣. كنز العمال ٧: ١٥٣ قال: اخرج يعقوب بن سفيان، والخطيب وابن عساكر.

٤- سورة يس: ٢٥.

٥- سورة غافر: ٢٨.

٦- مسند احمد بن حنبل ١: ١٥٦، ١٩٣ كتاب المناقب. كفاية الطالب: ١٢٣. الجامع الصغير ٢: ٨٣. الصواعق: ٧٥. يتايع المودة: ١٢٦. ذخائر العقبى: ٥٩. مناقب ابن المغازلى: ٢٢٥. كنز العمال ٦: ١٥٢ و فيه اخرج الطبرانى و ابن مردويه عن ابن عباس. فيض القدير ٤: ١٣٥. الرياض النضرة ٢: ١٥٨. تاريخ بغداد ١٤: ١٥٥.

٤- و أخرج عن ابى مريم^١، عن على كرم الله وجهه، قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم، حتى أتينا الكعبة فقال لى: رسول الله صلى الله عليه وسلم، اجلس وصعد على منكبى، فنهضت به فرأى لى ضعفا، فنزل و جلس لى نبى الله صلى الله عليه وسلم، وقال: اصعد منكبى، فصعدت على منكبى، قال: فنهض لى، قال: فانه تخيل الى انى لوشئت لعلت افق السماء، حتى صعدت على البيت، و عليه تمثال صفر اونحاس فجعلت از اوله عن يمينه و شماله، و بين يديه، و من خلفه، حتى اذا استمكنك منه، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقدف به، فمذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت^٢.

٥- و اخرج هو، و الترمذى، عن جابر رضى الله عنه، قال: ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علياً^٣.

٦- و اخرج احمد، و البراء، و ابو يعلى، و ابن عدى، و الحاكم، و ابو نعيم فى فضائل الصحابة كلهم، عن على كرم الله وجهه، قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ان فيك مثلاً من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، و احبته النصرارى حتى انزلوه بالمنزل الذى ليس له، الا و انه يهلك فى اثنان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى، و مبغض يحمله شتاتى على

١- ابومريم الثقفى المدائنى الحنفى الكوفى، يقال ان اسمه اياس بن صبيح مات... تهذيب التهذيب ١٢: ٢٣٢.

٢- مسند احمد بن حنبل ١: ٨٤، ١٥١. مستدرک الصحيحين ٢: ٣٦٦. كنز العمال ٦: ٤٥٧ و قال: اخرجه ابن أبى شيبه و ابو يعلى و ابن جرير. الرياض النضرة ٢: ٢٥٥ و قال: اخرجه احمد و صاحب الصفوة، و اخرجه الحاكم. تاريخ بغداد ١٣: ٣٥٢. خصائص النسائى: ١١٣. صفوة الصفوة ١: ١١٩. ذخائر العقبى: ٨٥.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٥ حديث ٣٧١٧. مسند احمد بن حنبل ١: ٨٤، ٩٥، ١٢٨. الرياض النضرة ٢: ٢١٤ و قال: اخرجه ابوحاتم. مسند احمد ايضا ٦: ٢٩١ عن ام سلمة. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٩ عن أبى ذر. كنز العمال ٦: ٣٩٦ و قال: اخرجه الخطيب فى المتفق. تاريخ بغداد ٣: ١٥٣ عن ابن عباس. ذخائر العقبى: ٤٣ و قال: خرجه الحافظ ابوالقاسم الدمشقى فى فضل فاطمة. الاستيعاب ٢: ٤٦٤. اسنى الطالب: ٥٦. مشكل الآثار ١: ٥٥. تاريخ بغداد ٣: ١٥٣. مجمع الزوائد ٩: ١٣٣. كنوز الحقائق: ٦٣. نور الابصار: ٧٢.

أن يبهتني^١.

وهذه الاحاديث الستة حسان على رأى أكثر العلماء، وصححها بعضهم^٢.
واخرج الحاكم، والخطيب، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال:
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الى على بن ابي طالب فقال: أنت سيد فى
الدنيا وسيد فى الآخرة، من أحبك فقد احبني، وحببى حبيب الله، وعدوك
عدوى، وعدوى عدو الله، فالويل لمن ابغضك من بعدى^٣.
وهذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، وخالفه ابو حامد بن الشرقى،
فقال: باطل، والذهبي فقال: منكر ليس يبعد من الوضع، وابن الجوزى فأورده
فى الواهيات، وقال: موضوع ومعناه صحيح، قالوا بل لمن تكلف وضعه^٤.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ١٦٥ بطريقتين. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٣ وقال: صحيح
الاستاد. كنز العمال ٦: ١٥٨ وقال: اخرجه ابن عدى والحاكم وابونعيم فى فضائل الصحابة.
وقال فى ٦: ٣٥٥. اخرجه ابو يعلى والدورقى وابن ابي عاصم وابن شاهين فى السنة وابن
الجوزى. مجمع الزوائد ٩: ١٣٣. الصواعق: ٧٤. نور الابصار: ٧٢ وقال: اخرجه البزار و
ابو يعلى والحاكم. الرياض النضرة ٢: ٢١٨ وقال: اخرجه القزوينى الحاكمى. زين الفتى:
١٣٢ - خ -

٢- اذا كانت الاحاديث هذه صحيحة وحسان فلماذا ذكرها المؤلف فى القسم الثانى...
من كتابه...؟ وقد لاحظت اسانيدها ومصادرها.

٣- الحديث متفق على صحته و توثيق سنده واعترف به الائمة والحفاظ تجده فى
مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٧ عن ابن عباس، وقال: صحيح على شرط الشيخين. تاريخ بغداد
٤: ٤١٠ بطرق خمسة. تهذيب التهذيب ١: ١٢. الرياض النضرة ٢: ١٦٦. نور الابصار: ٧٣.
مرقاة المصابيح ٥: ٥٧٣، وقالوا جميعا: اخرجه احمد فى المناقب. الرياض النضرة ٢: ١٧٧ و
قال: اخرجه ابو عمر و ابو الخير الحاكمى. حلية الاولياء ٥: ٥٩ عن عبدالله بن مسعود.
الاستيعاب ٢: ٧٥٥. مشكل الآثار ١: ٥٥. ذخائر العقبى: ٤٣ وقال: اخرجه الحافظ ابو القاسم
الدمشقى. كنوز الحقائق: ١٨٨ وقال: اخرجه الديلمى. مناقب ابن المغازلى: ١٥٣. ميزان
الاعتدال ٢: ١٣٦. تهذيب التهذيب ١: ١٢. وقال الحاكم النيسابورى ٣: ١٢٧: ابو الازهر
باجماعهم ثقة و اذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. وسيلة المآل فى عد مناقب
الآل: ٢٦٥ - خ -

٤- بعد هذه الاقوال الرهينة حول الحديث هل يبتى مجال شك للذهبي وابن الجوزى
و من لف لهما من الحاقدين على العترة الطاهرة سلام الله عليهم و فى مقدمهم الامام امير-
المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام.

و اخرج الطبرانى فى الكبير، والحاكم، والخطيب، عن عمار بن ياسر
رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال لعلى: يا على طوبى لمن احبك،
و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك^١.

و اخرج الطبرانى فى الكبير، والحاكم، و ابو نعيم فى فضائل الصحابة،
كلهم عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال:
من احب أن يحيى حياتى، و يموت مماتى، و يسكن جنة الخلد التى و عدنى
ربى، فان ربى عز و جل غرس قصباتها بيده، و هى جنة الخلد، فليتول على بن
ابى طالب، فانه لن يخرجكم من هدى و لن يدخلكم فى ضلالة^٢.

و اخرج الحاكم، و ابن مردويه، عن جابر رضى الله عنه، ان النبى
صلى الله عليه و سلم، قال لعلى: يا على الناس من شجر شتى، و أنا و أنت من
شجرة واحدة^٣.

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٥ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ٩: ٧١
بطريقين. مجمع الزوائد ٩: ١٣٢ و قال: اخرج الطبرانى والحاكم والخطيب عن عمار بن
ياسر. الرياض النضرة ٢: ٢١٥ و قال: اخرج ابن عرفة. ذخائر العقبى: ٩٢ و قال: عن ابن
عباس. اسد الغابة ٤: ٢٣٣. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ٢٦٥ - خ -
٢- الرياض النضرة ٢: ٢١٥ قال: اخرج احمد فى المناقب. اسد الغابة ٦: ١٥١ عن
يعقوب بن عبد الرحمن الانصارى. الاصابة ٦: ١٠١: ٣٣٥. كنز العمال ٦: ٤٥٤ قال: رواه ابو يعلى
و قال: قال البوصيرى: رواه ثقات. مجمع الزوائد ٩: ١١١، قال: رواه الطبرانى فى الكبير
والاوسط. حلية الاولياء ١: ٨٦ عن ابن عباس. كنز العمال ٦: ٢١٧ ثم قال: اخرج الطبرانى
والرافعى عن ابن عباس. ذخائر العقبى: ٩٢ عن انس بن مالك ثم قال: اخرج ابو سعيد فى
شرف النبوة.

٣- مستدرک الصحيحين ٢: ٢٤١ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد. و ج ٣: ١٦٥
عن مولى عبد الرحمن بن عوف. كنوز الحقائق: ١٥٥ و قال: اخرج الطبرانى. كنز العمال
٦: ١٥٤ قال: اخرج الديلمى. ذخائر العقبى: ١٦ و قال: اخرج ابو سعد فى شرف النبوة.
تفسير الدر المنثور ٣: ٤٣ و قال: اخرج ابن مردويه. شواهد التنزيل ١: ٢٨٨. مجمع الزوائد
٩: ١٠٥. كفاية الطالب: ٣١٧ وفيه، هذا حديث حسن عال، رواه الطبرانى فى معجمه، و رواه
محدث الشام فى كتابه بطرق شتى. مناقب ابن المغازلى: ٩٥. ميزان الاعتدال ٣: ٤١٠. مناقب
الخوارزمى: ١٠٨. لسان الميزان ٤: ١٤٤. تاريخ الخلفاء: ٦٦. تاريخ بغداد ٦: ٥٨.

و هذه الاحاديث صحيحة على رأى الحاكم، و خالفه غيره^١.
و اخرج النسائي فى خصائص على كرم الله وجهه، و الحاكم، كلاهما
عن عماد بن عبد الله، قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله و اخو رسوله، و أنا
الصديق الاكبر، لا يقولها بعدى الا كاذب^٢.

و هذا الحديث ايضا صحيح على رأى الحاكم، و ضعفه غيره^٣.
و اخرج ابن ابى شيبه، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، قال: لما
فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، انصرف الى الطائف^٤ فحضرها سبع
عشرة او تسع عشرة ثم قام خطيباً، فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال: اوصيكم
بعترتى خيراً، و ان موعدكم الحوض، و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة، و
لتؤتن الزكاة، او لابعثن رجلا منى اليكم او كنفسى، يضرب اعناقكم، ثم اخذ
بيد على، ثم قال: هو هذا^٥.

و رجال هذا الحديث ثقة الا رجلا واحدا جاء عن بعضهم توثيقه، و عن
آخرين تضعيفه، فهو صحيح على رأى بعض دون بعض.

١- لم يتفرد الحاكم بهذه الاحاديث و انما سبقه اليها الكثير من الحفاظ و كتب الحديث
كما اوضحنا مصادرهما فى هامش رقم ١٥٥، ١٥٦.
٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١١١. خصائص النسائي: ٤٦.
٣- ذكر الحديث هذا غير النسائي و الحاكم... صحيح ابن ماجه ١: ٤٤ حديث ١٢٥ و
فيه: هذا اسناد صحيح. رجاله ثقات. تاريخ الطبرى ٢: ٥٦. كنز العمال ٦: ٣٩٤ و قال: اخرجه
ابن ابى شيبه و النسائي فى الخصائص و ابن أبى عاصم فى السنة و العقيلي و الحاكم و ابو نعيم
فى المعرفة. الرياض النضرة ٢: ١٥٥ و قال: خرجه القلى. مجمع الزوائد ٩: ١٣٤ و قال: رواه
الطبرانى و رجاله رجال الصحيح.

٤- الطائف: على بعد مسيرة يوم من مكة. معجم البلدان ٤: ٨.
٥- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥ قال: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ٤٠٥
عن ابن أبى شيبه. الصواعق: ٧٥. مجمع الزوائد ٩: ١٣٤ قال: رواه ابو يعلى و فى ص ١٦٣
قال: رواه البزار. الرياض النضرة: ١٦٤ و قال فيه: عن زيد بن نبيع و قال: اخرجه احمد فى
المناقب. مجمع الزوائد ٧: ١١٥ عن جابر بن عبد الله و قال: رواه الطبرانى فى الاوسط.
الاستيعاب ٢: ٤٦٤. الرياض النضرة ٢: ١٦٤ ثم قال: خرجه عبدالرزاق فى جامعه و ابو عمر
و ابن السمان.

وأخرج احمد، والنسائي، والطبراني في الاوسط، بأسانيد قوية كلهم عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه، قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسد الابواب الشارعة فى المسجد، وترك باب على^١. زاد الطبراني، فقالوا يارسول الله: سدت ابوابنا، فقال: ما انا سدتها ولكن الله سدها^٢.

وأخرج احمد، والنسائي، والحاكم، والضياء، باسناد رجال ثقة عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، قال: كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة فى المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا هذه الابواب الاباب على، فتكلم ناس فى ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى والله ما سدت شيئا ولا فتحتة، ولكن أمرت بشئى فأتبعته^٣.

وأخرج احمد، والنسائي، باسناد رجال ثقة عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: امر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأبواب المسجد فسدت الابواب الاباب على^٤.

و فى رواية اخرى لهما، أمر بسد أبواب المسجد، غير باب على، فكان

١- مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٦٩. خصائص النسائي: ٧٢. ارشاد السارى ٦: ٨١ و قال: وقع عند احمد والنسائي اسناد قوى و فى رواية الطبراني برجال ثقات و هكذا اخرجه البزار و رجاله ثقات على ما فى مجمع الزوائد ٩: ١١٥ و قال ايضا ص ١١٤: رواه احمد و ابويعلى و البزار و الطبراني فى الاوسط، ثم قال: و اسناد احمد حسن.

٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٥. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥. مجمع الزوائد ٩: ١١٤ و قال: رواه احمد و ابويعلى و البزار و الطبراني فى الاوسط. فتح البارى ٨: ١٥ و قال: اخرجه احمد و النسائي باسناد قوى.

٣- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٥. احمد بن حنبل ٤: ٣٦٩. خصائص النسائي: ٧٢. الغدير ٣: ٢٠٢. القول المسدد: ١٧. كفاية الطالب: ٨٨. فتح البارى ٧: ١٢. عمدة القارى ٧: ٥٩٢. تذكرة الخواص: ٤١.

٤- خصائص النسائي: ٧٥. صحيح الترمذى ٢: ٣٠١. حلية الاولياء ٤: ١٥٣. الرياض النضرة ٢: ١٩٢. الغدير ٣: ٢٠٤. السيرة الحلبية ٣: ٣٧٣. نظم درر السمطين: ١٨. فتح البارى ٧: ١٢. ارشاد السارى ٦: ٨١. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و قال: رواه احمد و الطبراني فى الكبير و الاوسط باختصار.

يدخل المسجد و هو جنب ، ليس له طريق غيره^١.

و اخرج الطبرانى ، عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسد الابواب كلها غير باب على ، فربما مرفيه وهو جنب^٢.
و أخرج احمد ، باسناد جيد عن ابن عمر رضى الله عنهما ، انه قال : لقد اعطى على بن ابي طالب ثلث خصال لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ، و ولدت له ، و سد الابواب الابابه ، فى المسجد ، و أعطاه الراية يوم خيبر^٣.

و اخرج النسائى ، من طريق العلاء بن عوار ، قال : قلت لابن عمر رضى الله عنهما : اخبرنى عن على ، و عثمان ، فذكر الحديث ، و قال فيه : و اما على فلا تستأل عنه احداً ، و انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد سد ابوابنا فى المسجد و اقربابه^٤.

و رجال هذا الحديث رجال الصحيح الا العلاء و قد وثقه يحيى بن معين^٥ و

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥ بسنده عن عمرو بن ميمون. خصائص النسائى: ٧٦.
الغدِير ٣: ٢٥٥. نظم درر السمطين: ١٨. حلية الاولياء ٤: ١٥٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٥ عن جابر بن سمرة ثم قال: رواه الطبرانى. فتح البارى ٨: ١٥ و قال: اخرجه الطبرانى. المناقب لابن المغازلى: ٢٥٣.

٢- مجمع الزوائد ٩: ١١٥ عن جابر بن سمرة ثم قال: رواه الطبرانى. فتح البارى ٨: ١٥ قال: اخرجه الطبرانى. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و قال: رواه احمد و الطبرانى فى الكبير و الاوسط. و فاء الوفا ٢: ٤٨٥.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥ بسنده عن ابى هريرة قال: قال عمر بن الخطاب لقد اعطى... كنز العمال ٦: ٣٩٣ و قال: اخرجه ابن ابى شيبه. الصواعق: ٧٦، و قال: اخرجه ابويعلی، و المحب الطبرى. الرياض النضرة ٢: ١٩٢ و قال: اخرجه ابن السمان فى الموافقة. مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٦ بسنده عن ابن عمر. اسد الغابة ٣: ٢١٤. كنز العمال ٦: ٣١٩ و قال: اخرجه ابن ابى شيبه. و فاء الوفا ٢: ٤٧٥.

٤- ميزان الاعتدال ٢: ١٩٤ بسنده عن ابى اسحاق. مجمع الزوائد ٩: ١١٥ بسنده عن العلاء بن العرار ثم قال: رواه الطبرانى فى الاوسط. فتح البارى ٨: ٧٤ و فيه: رجاله رجال الصحيح. خصائص النسائى: ١٠٦.

٥- تهذيب التهذيب ٨: ١٨٩.

غيره.

فائدة:

قال الحافظ ابن حجر، في فتح الباري، في شرح حديث لا يبقى في المسجد باب، الاباب ابي بكر جاء في سد الابواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، ثم ذكر هذه الاحاديث الستة ثم قال: وهذه الاحاديث يقوى بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات^١، و أخرجه من حديث سعد ابن ابي وقاص، و زيد بن ارقم، و ابن عمر، مقتصرأً على بعض طريقه عنهم، و أعله ببعض من تكلم فيه من رواية، وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق، و أعله ايضاً بانها مخالفة للاحاديث الصحيحة الثانية في باب ابي بكر، و زعم انه من وضع الرافضة، قابلوا به الحديث الصحيح في باب ابي بكر^٢ رضي الله عنه. ثم قال الحافظ: و أخطأنا في ذلك خطأ شنيعاً، فانه رد سلك الاحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القضيتين ممكن، و قد أشار الى

١- جعل ابن الجوزي... اكثر أحاديث مناقب علي عليه السلام والعترة الطاهرة في الموضوعات من دون دراية و بصيرة بحيث ثارت حوله الآراء والاقوال فقال الحافظ جلال الدين السيوطي في النكت البديعات حول كتاب ابن الجوزي - الموضوعات -:
و بعد فان كتاب - الموضوعات - جمع الامام ابي الفرج ابن الجوزي، قد نبه الحافظ قديماً وحديثاً على ان فيه تساملاً كثيراً واحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف، و فيه احاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابن حجر و وجدت فيه حديثاً من صحيح البخاري -.

٢- لعله كان من وضع أهل السنة قابلوا به الحديث الصحيح في باب علي بن أبي طالب عليه السلام... و لو فرضنا و فرض المحال ليس بمحال ان الرافضة وضعته فلما ذا ذكره الائمة والحفاظ في صحاحهم و سننهم المتداولة المشهورة، بالاضافة الى ان الشيعة خلال اربعة عشر قرناً لم تجتر، على وضع و اختلاق حديث واحد، مع العلم ان ابطال الوضع والاختلاق من اهل السنة وضعوا ما ينيف على اربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و اربعة و ثمانون حديثاً - ٨٤٦٨٤ - الغدير ٥: ٢٨٨.

ذلك البراء فى مسنده، فقال: ورد من روايات اهل الكوفة بأسانيد حسان من قصة على كرم الله وجهه، و ورد من روايات اهل المدينة فى قصة ابى بكر رضى الله عنه، فان ثبت روايات اهل الكوفة فالجمع بينهما بمادل عليه حديث ابى سعيد الخدرى، يعنى الذى أخرجه الترمذى، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى، لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنباً غيرى وغيرك، والمعنى ان باب على كان الى جهة المسجد و لم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسده، و يؤيد ذلك ما أخرجه اسماعيل القاضى، فى احكام القرآن، من طريق المطلب ابن عبد الله بن حنطب^١ ان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأذن لاحد ان يمر فى المسجد و هو جنب الالعلى بن ابى طالب، لان بيته كان فى المسجد، و يحصل الجمع بان الامر بسد الابواب، وقع مرتين، ففى الاولى استثنى على لما ذكره، و فى الاخرى استثنى ابوبكر، و لكن لا يتم ذلك الابان يحمل ما فى قصة على على الباب الحقيقى، و ما فى قصة ابى بكر على الباب المجازى، والمراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه، وكأنهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحداً ثوا خوخاً يستقربون الدخول الى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدها.

فهذه طريقة لا بأس بها فى الجمع بين الحديثين، و بها جمع بين الحديثين المذكورين ابوجعفر الطحاوى فى مشكل الاثار، و ابوبكر الكلاباذى فى معانى الاخبار، و صرح بان بيت ابى بكر كان له باب من خارج المسجد، و خوخة الى

١- المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى مات...

قال ابوحاتم: عامة حديثه مراسيل: و قال ابن سعد: كان كثير الحديث و ليس يحتج بحديثه لانه يرسل كثير اوليس له لقى و عامة اصحابه يدلسون. تهذيب التهذيب ١٥: ١٧٨. ميزان الاعتدال ٤: ١٢٩.

داخل المسجد وبيت على لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى كلامه^١.

* * *

وأخرج البراء، عن جابر بن عبد الله، والعقيلي، وابن عدى، عن ابن عمر، والطبراني عن كليهما، والحاكم، عن علي، وابن عمر، و ابونعيم في المعرفة عن علي رضي الله عنهم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم و علي بابها^٢.

زاد الطبراني في روايته، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً فمن أراد العلم فليأته من باب^٣.

وهذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، وقال: الحافظ ابن حجر، الصواب خلاف قوليهما معاً فالحديث حسن، لا صحيح، ولا موضوع^٤.

وهو عند الترمذى، و ابونعيم في الحلية، عن علي كرم الله وجهه بلفظ:

-
- ١- هذه الفائدة مقتبسة من كتاب - وفاء الوفا - ٢: ٤٧٤-٤٧٧.
 - ٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٧. تاريخ بغداد ٢: ٣٧٧. فيض القدير ٣: ٤٦ و قال: اخرج العقيلي و ابن عدى و الطبراني و الحاكم عن ابن عباس، و ابن عدى و الحاكم عن جابر. الصواعق المعرقة: ٧٣ قال: اخرج البزار و الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله، و الحاكم و العقيلي و ابن عدى عن ابن عمر و الترمذى و الحاكم عن علي عليه السلام.
 - ٣- تاريخ بغداد ٤: ٤٨٠: ٣٤٨: مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٦ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. مجمع الزوائد ٩: ١١٤ و قال: اخرج الطبراني. كنز العمال ٦: ١٥٦ قال: اخرج ابونعيم في المعرفة. تحفة المحبين: ٩٩ - خ -.

٤- الغريب من المؤلف انه بعد نقله لاقوال الأئمة و الحفاظ و ما اكثرها يعود فيقول: و خالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات... و ما قيمة رأى ابن الجوزي تجاه تصحيح الحفاظ للحديث و توثيق سنده. و قد وضع سيد الحفاظ و امام المحدثين فقيه الأمة السيد ميرحامد حسين اللكهنوى الهندي المتوفى ١٣٠٦ مجلدين ضخمين حول طرق الحديث و اسانيده و هما من مجلدات كتابه المقدس - العبقات - كما ان العلامة الحديث الامام احمد بن الصديق الحسنى المغربى المتوفى ١٣٨٠ وضع كتابا خاصا فيه و أسماء - فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على - طبع في القاهرة ١٣٥٤ و اعيد طبعه مع التحقيق و التصحيح في النجف عام ١٣٨٨ و فى ايران سنة ١٤٠٣ و يقع فى ١٧٦ ص.

أنا دار الحكمة و على بابها.

و اخرج الدار قطنى فى الافراد، عن ابن عباس، والحاكم عنه، و عن جابر، وعائشة رضى الله عنهم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب.^٢
و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و ضعفه غيره، لكن له شواهد ولو ضعيفة.

و أخرج الحاكم، والخطيب، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم الى على بن ابي طالب، فقال: انت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة.^٣

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، ضعيف على رأى غيره.
و اخرج ابن قانع، والحاكم، و قال: غريب المتن، والاسناد، و ابونعيم، والبادردى كلهم، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه، عن النبى

-
- ١- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٧. حلية الاولياء ١: ٦٤.
 - و تجده ايضا فى تاريخ بغداد ١١: ٢٥٤ بسنده عن ابن عباس. كنز العمال ٦: ٤٥١ و فيه: قال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح سنده. مناقب ابن المغازلى: ٨٦. ينابيع المودة: ٧١. مصابيح السنة ٢: ٢٧٥. كفاية الطالب: ٢٢٥. اسد الغاية ٤: ٢٢. تهذيب التهذيب ٦: ٣٢٥. فيض القدير ٣: ٤٦. مجمع الزوائد ٩: ١١٤. الغدير ٦: ٥٤-٨١.
 - ٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٤ بسنده عن سعيد بن جبير عن عائشة، و قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ١٥٧ و قال: اخرجه الحاكم و تعقب عن عائشة و الدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس و الحاكم عن جابر. حلية الاولياء ١: ٦٣ بسنده عن الحسن بن على عليهم السلام. الرياض النضرة ٢: ١٧٧. مجمع الزوائد ٩: ١٣١ و قال رواه الطبرانى. تاريخ بغداد ١١: ٨٩ بسنده عن سلمة بن كهيل. الصواعق المحرقة: ٧٣.
 - ٣- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٧ ثم قال: صحيح على شرط الشيخين. تاريخ بغداد ٤: ٤١ بطرق خمسة.
 - و جاء ايضا فى تهذيب التهذيب ١: ١٢. الرياض النضرة ٢: ١٦٦. نور الابصار: ٧٣. مرقات المصايح ٥: ٥٧٣. حلية الاولياء ٥: ٥٩ بسنده عن عبد الله بن مسعود، و فى ج ٢: ٤٢ بسنده عن عمران بن حصين. الاستيعاب ٢: ٧٥٥. مشكل الآثار ١: ٥٥. ذخائر العقبى: ٤٣. كنوز الحقائق: ١٨٨.

صلى الله عليه وسلم، قال: لما عرج بي الى السماء انتهى الى قصر من لؤلؤ
فراشه ذهب يتللا فاوحى الى ربي فى على ثلث خصال: انه سيد المسلمين، و
امام المتقين، و قائد الغر المحجلين^١.

و هذا الحديث أورده الحاكم فى المستدرک، و هو مشعر بصحته عنده،
لكن ضعفه اكثر العلماء^٢ مثل العماد بن كثير، والذهبي، و ابن حجر^٣، و غيرهم
و انكروه.

و أخرج الحاكم، والطبرانى، عن ابن مسعود، و عمران بن حصين، و
ابن عساكر، عن ابى بكر الصديق، و عثمان بن عفان، و معاذ بن جبل، و جابر
ابن عبد الله، و انس، و ثوبان، و عائشة رضى الله عنهم، ان النبى صلى الله عليه

١- مستدرک الصحيحين ١٣٧:٣ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد.
و ايضا فى كنز العمال ١٥٧:٦ و قال: اخرج الباوردى و ابن قانع و البزار و الحاكم
و ابونعيم. الاصابة ٤ ق ١: ٢٧٤. اسد الغابة ١: ٦٩٠ و ج ٣: ١١٦. الرياض النضرة ٢: ١٧٧.
مجمع الزوائد ٩: ١٢١ و قال: رواه الطبرانى فى الصغير. حلية الاولياء ١: ٦٦ بسنده عن الشعبي،
وفى ص ٦٣ عن انس، قال ابونعيم: رواه جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن انس نحوه. تاريخ
بغداد ١٣: ١٢٢ عن ابن عباس. فيض القدير ٤: ٣٥٨ و قال: رواه الطبرانى و البزار عن ابى ذر
و سلمان. كنز العمال ٦: ١٥٦ و فيه: رواه الطبرانى عن سلمان و ابى ذر معاذ البيهقى و ابن
عدى عن حذيفة. الصواعق المحرقة: ٧٥. كنوز الحقائق: ٩٢. مناقب ابن المغازلى: ٦٥.
اخبار اصبهان ٢: ٢٢٩ بسنده عن عبد الله بن حكيم. كفاية الطالب: ١٨٩. نور الابصار: ٧٣.
٢- أليس مؤلفوا هذه الكتب من العلماء والحفاظ و لم يضعف واحد منهم الحديث، و
كأن العلماء فى مفهوم المؤلف هم العماد بن كثير و الذهبى... ان التعصب الاعمى هوا لحافز
بالمؤلف الى كتابة هذه الكلمات الدالة عن عدم تتبعه و تثبته، فانها لا تعمى الابصار و لكن
تعمى القلوب التى فى الصدور. الحج: ٤٦.

٣- ذكر الحديث هذا ابن حجر فى الاصابة عند ترجمة عبد الله بن اسعدين زارة ج
٢: ٢٧٤ و لم يضعفه و سنده هكذا: عن ابى بكر بن شيبية و البزار و البغوى و ابن السكن
و الحاكم من طريق هلال الصير فى عن ابن كثير الانصارى عن عبد الله بن اسعدين زارة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهيت الى سدرة المنتهى ليلة اسرى بي فاوحى
الى فى على...

و سلم، قال: النظر الى على عبادة^١.

و هذا الحديث صححه الحاكم، و خالفه ابن الجوزى، فذكره فى (الموضوعات)^٢ و قال غيرهما: ان طرقة كلها لا يخلو عن ضعف لكن يتعدها الخبر ضعفه و ارتقى الى درجة الحسن.

و أخرج الحاكم عن بهرن حكيم، عن ابيه، عن جده، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: يوم الخندق لمبادرة على بن أبى طالب لعمر و بن عبدود، أفضل من اعمال امتى الى يوم القيامة.

و هذا الحديث مشهور بين أهل السير، و هو صحيح على رأى المحاكم^٣ و اعلمه غيره بان فى سنده رافضى.

و أخرج الطحاوى فى (مشكلات الحديث) و ابن شاهين، و ابن مندة، كلهم عن اسماء بنت عميس، و ابن مردويه رضى الله عنهما، و عن ابن هريرة رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، كان يوحى اليه و رأسه فى حجر على، و هو لم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصليت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم انه كان فى طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت اسماء: فرأيتها

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٤١، ١٤٢ بسندين عن ابن مسعود و عمران بن حصين. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و قال: رواه الطبرانى. الرياض النضرة ٢: ٢١٩ و قال: أخرجه أبو الحسن الحربى، ثم قال: و عن عمرو بن العاص مثله، و قال: أخرجه الأبهري. تاريخ بغداد ٥١: ٢ بسنده عن معاذ بن جبل. كنز العمال ٦: ١٥٢ و فيه أخرجه الطبرانى و الحاكم عن ابن مسعود عن ابن حصين. كنوز الحقائق: ١٥٥ و قال: أخرجه ابن عساكر. فيض القدير ٣: ٥٦٥ قال: أخرجه الديلمي فى الفردوس عن عائشة. الصواعق المحرقة: ٧٤. كفاية الطالب: ١٥٦. حلية الالياء ٢: ١٨٢. مناقب ابن المغازلى: ٢٥٦. ميزان الاعتدال ٣: ٤٨٤. لسان الميزان ٥: ٨١. مناقب الخوارزمى: ٢٥١. البداية و النهاية ٧: ٣٥٧. تاريخ الخلفاء: ٦٦.

٢- لا اعتبار بتخرصات ابن الجوزى بعد ان اجمعت الأئمة و الحفاظ على حسن الحديث و صحته و توثيق اسناده و رجاله.

٣- لم يكن الحاكم متفردا فى تصحيحه الحديث هذا فقد قال به غيره كما فى مستدرک الصحيحين ٣: ٣٢. تاريخ بغداد ١٣: ١٩. نور الابصار: ٧٩. تفسير الفخر الرازى ٣٢: ٣١.

غربت ، و وقفت على الجبل والارض ، و ذلك فى الصهباء فى خيبر^١ .
و هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى (الموضوعات) و قال : فى سنده
ضعفاء و رافضى روى بالكذب ، و قد سبقه احمد فقال : لا أصل له ، و تبعهما
العماد بن كثير ، و الذهبى وغيرهما ، و اجيب بان المجروحين فى سنده قد وثقهم
بعض العلماء ، و بان الحديث صرح بتصحيحه جماعة من الائمة الحفاظ كالطحاوى ،
و القاضى عياض و غيرهما .

و قال الطحاوى : هذا حديث ثابت رواه ثقات ، و حكى عن احمد بن
صالح المصرى انه كان يقول : لا يجوز لاهل العلم التخلف عن حفظ اسماء لانه
من علامات النبوة^٢ .

و للحفاظ السيوطى^٣ جزء فى طرق هذا الحديث و بيان حاله ، و اعترض

١- قصص الانبياء : ٣٤٥ . مشكل الآثار ٢ : ٨ . الرياض النضرة ٢ : ١٨٥ . البدايه و النهاية
٥ : ٨٥ . لسان الميزان ٥ : ٧٤ . كفاية الطالب : ٣٨١ . الغدير ٣ : ١٢٤ . فتح الملك العلى : ١٦ .
كنز العمال ٦ : ٢٧٧ . الذرية الطاهرة - خ - . اعلام النبوة : ٧٩ . تذكرة خواص الامة : ٣٥ .
فتح البارى ٦ : ١٦٨ . عمدة القارى ٧ : ١٤٦ . اللئالى المصنوعة ٢ : ١٧٤ . وفاء الوفا ٢ : ٣٣ .
المواهب اللدنية ١ : ٣٥٨ . تمييز الطيب من الخبيث : ٨١ . الصواعق المحرقة : ٧٦ . المرقاة
٤ : ٢٨٧ . الامم لايقاظ الهمم : ٦٣ . شرح المواهب ٥ : ١١٣ . زين الفتى : ٥٥٥ - خ - .

٢- الغدير ٣ : ١٢٨ . مشكل الآثار ٢ : ١١ .

٣- لم يكن الحفاظ السيوطى متفردا فى تخصيصه كتابا حول صحة حديث الشمس ، و
انما هنالك الكثيرون من أضرابه امثال :

١- ابوبكر الوراق له كتاب - من روى رد الشمس - ذكره ابن شهر اشوب فى المناقب

١ : ٤٥٨ .

٢- ابوالحسن شاذان الفضيللى له رسالة فى طرق الحديث . اللالى المصنوعة ٢ : ١٧٥ .

٣- الحفاظ ابوالفتح محمد بن الحسين الازدى الموصلى له كتاب مفرد فيه . كفاية

الطالب : ٣٨٣ .

٤- ابوالقاسم الحاكم الحسكائى الحنفى له - مسألة فى تصحيح رد الشمس و ترغيم

النواصب الشمس - البداية و النهاية ٦ : ٨٥ .

٥- ابوعبدالله الجعل الحسين بن على البصرى البغدادى له - جواز رد الشمس -

معالم العلماء : ٣٦ .

٦- اخطب خوارزم ابوالمؤيد موفق بن احمد له - رد الشمس لامير المؤمنين - الغدير

←

ايضا ابن الجوزى على هذا بماصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ان الشمس لم تحبس الا ليوشع بن نون ، ليالى سار الى بيت المقدس ، وقيل فى جوابه : انما نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوفها ، وهذا الحديث فيه الطلوع بعد المغيب ، فلا تضاد بينهما ، و به اجاب الطحاوى ، والحافظ ابن حجر ، جواب آخر وهو ان الحصر محمول على ما مضى للانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ، فلم تحبس الا ليوشع و ليس فيه نفى حبسها بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم .
وقال سبط ابن الجوزى : فى هذا الباب حكاية عجيبة ، حدثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق ، انهم شاهدوا أبا منصور المظفر ابن اردشير العبادى الواعظ^٢ ذكر بعد العصر هذا الحديث و نمقه بألفاظه^٣ ، وذكر فضائل أهل البيت رضى الله عنهم ، فغطت من السحابة الشمس ، حتى ظن الناس انها قد غابت فقام

→
١٢٧:٣ .

٧- ابو على الشريف محمد بن اسعد بن على الحسنى له - طرق حديث الشمس - لسان الميزان ٥:٧٦ .

٨- محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى تلميذ ابن الجوزى له - مزيل اللبس عن حديث رد الشمس - الغدير ٣:١٢٨ .

٩- جلال الدين السيوطى له - كشف اللبس عن حديث رد الشمس - كشف الظنون ٢:١٤٩٤ .

١٠- زين الدين قاسم بن قطلوبغا له مجلس فى تصحيح رد الشمس - تاج التراجم : ٤٥ .
١- ان حديث الشمس اخرجه جمع من الحفاظ الاثبات بأسانيد جملة صحح جمع من مهرة الفن بعضها ، وحكم آخرون بحسن آخر ، و شدد جمع منهم النكير على من غمز فيه و ضعفه و هم الابناء الاربعة حملة الروح الاموية الخبيثة الاوهم : ابن حزم . ابن الجوزى . ابن تيمية . ابن كثير .

٢- ابو منصور المظفر بن اردشير العبادى البغدادى المتوفى ٥٤٧ .
المؤلف الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد .

هدية العارفين ٢:٤٦٣ . كفاية الطالب : ٣٧٧ . معجم المؤلفين ١٢:٢٩٧ .
٣- فى الاصل هكذا :

جلس ابو منصور المظفر بن اردشير العبادى الواعظ... بعد صلاة العصر و ذكر حديث رد الشمس و شرع فى فضائل أهل البيت . فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت ، فقام ابو منصور على المنبر قائما و اومى الى الشمس و ارتجل...

على المنبر وأومى الى الشمس وأنشد:

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى
واثنى عنانك ان اردت ثنائهم
ان كان للمولى وقوفك فليكن
مدحى لآل المصطفى ولنجله
انسيت اذ كان الوقوف لاجله
هذا الوقوف لخياله و لرجله

قالوا: فانجلت السحاب عن الشمس و طلعت^١.

و أخرج الحاكم، عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال له حين خرج الى تبوك: أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله، فان لك بي اسوة قالوا: ساحر، و كاهن، و كذاب، اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى؟ و اما قولك أتعرض لفضل الله، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه و استمتع به، انت و فاطمة حتى يأتيكم الله من فضله، فان المدينة لا تصلح الا بى أوبك^٢.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبى بان فى سنده عبد الله بن بكير منكر^٣ و حكيم بن جبير ضعيف^٤ روى بالتشيع.

و أخرج الدار قطنى فى (الافراد) و الحاكم، و ابن عساكر، كلهم عن

-
- ١- كفاية الطالب: ٣٨٧. نور الابصار: ١٥٤. الجواهر المضيئة ١: ٣٤٢. تذكرة الخواص: ٥٣. الغدير ٣: ١٣٥. جواهر العقدين ق ٢: ١٩١.
- ٢- مستدرک الصحيحين ٢: ٣٣٧، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد. الدر المنثور ٣: ٢٩٢ و فيه: و أخرجه ابن مردويه. اما حديث المنزلة فتجد مصادرہ فى فضائل الخمسة ١: ٢٩٩-٣١٧. أسنى المطالب: ٥٢.
- ٣- عبد الله بن بكير الغنوى الكوفى...
- قال الساجى: من أهل الصدق. و قال الذهبى: روى عنه ابن مهدي. ميزان الاعتدال ٢: ٣٩٩.

- ٤- حكيم بن جبير الاسدى الكوفى...
- قال الفلاس: كان يحيى يحدث عنه. تهذيب التهذيب ٢: ٤٤٥.
- الباعث على تضعيف الرجلين عبد الله بن بكير، و حكيم بن جبير هو الشيع فحسب، فعلى مفهوم بعض الحفاظ التشيع من عوامل القدح و الجرح فالروى يأخذ بحديثه ان لم يكن شيعيا مع كونه فاسقا فاجرا كافرا كذابا مختلفا وضاعا. غفرانك اللهم و اليك المصير.

انس، ان النبي صلى الله عليه و سلم، قال: ان هذا لن يموت حتى يملا غيظا، ولا يموت الا مقتولا، و أشار الى علي^١.

و هذا الحديث ايضا صحيح على رأى الحاكم، و أعله الذهبي بان فى

سنده اسماعيل بن ابان الغنوى، عن ناصح السلمى و هما متر و كان^٢.

١- و أخرج الحاكم، عن حذيفة رضى الله عنه، قال: قال النبي صلى الله

عليه وسلم، انى استخلفه عليكم خليفة فان تعصوه ينزل العذاب عليكم، قالوا:

استخلفت علينا ابابكر؟ قال، ان استخلفه عليكم تجدوه قويا فى أمر الله ضعيفا

فى جسده، قالوا: استخلف علينا قال: انكم لا تفعلوا و ان تفعلوا تجدوه هاديا

مهديا، يسلك بكم الطريق المستقيم^٣.

٢- و فى رواية اخرى، و للطبرانى عنه بلفظ: ان وليتموها ابابكر فزاهد

فى الدنيا، راغب فى الآخرة، و فى جسمه ضعف، و ان وليتموها عمر فقوى

أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم، و ان وليتموها عليا فهادى مهدي يقيمكم على

طريق مستقيم^٤.

٣-٤- و أخرجه الحاكم فى رواية اخرى، و ابن عساكر كلاهما عن علي

١- كنز العمال ١٥٧:٦ ثم قال: أخرجه الدار قطنى فى الافراد و ابن عساكر. و فى ج

٣٩٨:٦ قال: أخرجه الطبرانى و ابن عساكر مستدرک الصحيحين ١٣٩:٣. تحفة المحبين:

٨٩ - خ - .

٢- أحاديث اخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن قتل على عليه السلام جاءت

باسانيد شتى منها كما فى مستدرک الصحيحين ١٤٢:٣ عن حيان الاسدى. و الاستيعاب ٦٨١:٢

بسند عن ابن أبى فضالة. الرياض النضرة ٢٢٣:٢ عن ابن الضحاك. مسند ابى داود ٢٣:١

بسند عن زبيد بن وهب. مجمع الزوائد ١٣٧:٩ عن عائشة. كنز العمال ٣٩٨:٦ عن جابر بن

سمرة. مسند احمد بن حنبل ١٥٦:١ عن عبد الله بن سبع. طبقات ابن سعد ٣ ق ٢٣:١، بسند

عن نبل بنت بدر. الاستيعاب ٤٧٥:٢ عن ثعلبة الحماني،

٣- مستدرک الصحيحين ١٤٢:٣ عن محمد بن صالح عن احمد بن سلمة و محمد بن

شاذان قالوا: حدثنا اسحاق بن ابراهيم و محمد بن رافع قالوا: حدثنا عبدالرزاق اخبرنا النعمان

ابن أبى شيبة عن سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله... الحديث. تحفة المحبين: ٩٨ - خ - .

٤- اسنى المطالب: ٧٨. كفاية الطالب: ١٦٣. حلية الاولياء: ٩٤. وفيه: رواه الطبرانى.

كرم الله وجهه مرفوعا، بلفظ: ان تولوها أبابكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة، و ان تولوها عمر تجدوه قويا أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم، و ان تولوها علياً تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق. وهو عند احمد و ابي نعيم في الحلية بلفظ ان تؤمروا أبابكر تجدوه أميناً، زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة، و ان تؤمروا عمر تجدوه قويا أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، و ان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم^١.

و هذه الروايات الاربعة صحيحة على رأى الحاكم و خالفه غيره^٢.
و هاهنا نختم الباب و نستعين على اتمام الباب الثاني من مفتاح الابواب.

١- مجمع الزوائد ٨: ٣١٤. حلية الاولياء ١: ٩٤، ٩٤. اسنى المطالب: ٧٥.
٢- هذه الاحاديث الاربعة التي ذكرها الحاكم و خالفه غيره لان الغالب على رجالها القدح والجرح أمثال: زيد بن الحباب العكلى الكوفى، و كان كثير الخطأ. و فضيل بن مرزوق الرواسى و قد قال النسائى: انه ضعيف، و قال ابن حبان: كان يخطىء على الثقات و يروى عن عطية الموضوعات، و اما زيد بن يشيع الهمدانى الكوفى، فقد قال الذهبى: عن على و ابي ذر و ماروى عنه سوى ابي اسحاق، و قال ابن حبان فى الثقات: كان مدلسا. و ذكره الكراييسى والطبرى فى المدلسين. راجع أسنى المطالب: ٧٤-٧٨.

الباب الثاني

فيما تشرفت به من المناقب الغراء لسيدة النساء عليها أضعاف التحية والثناء

القسم الاول:

أخرج الترمذى، والحاكم، عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: احب اهلى الى فاطمة^١.
و أخرج البخارى، ومسلم، عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه، ان عليا كرم الله وجهه، خطب بنت أبى جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنت رسون الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك، وهذا على ناكح بنت ابى جهل، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته حين تشهد يقول: ان فاطمة بضعة منى، و انى اكره ان يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله و بنت عدو الله عند رجل واحد، فترك على الخطبة^٢.

و فى رواية اخرى لهما، و لاحمد، و ابى داود، و ابن ماجه، انى لست احرم حلالا، و لا احل حراما، و لكن والله لا يجتمع بنت رسول الله و بنت

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٩٨. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٥. الغدير ٣: ٢١.
٢- صحيح البخارى ٢: ٣٠٢ و ج ٣: ٢٦٥. صحيح مسلم ٤: ١٩٠٢ حديث رقم:

عدو الله أبداً^١.

و فى رواية اخرى لاحمد، والبخارى، ومسلم، وابى داود، والترمذى، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوني أن ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن، الا أن يريد ابن أبى طالب ان يطلق ابنتى و ينكح ابنتهم، فانما هى بضعة منى، يرببني ما يرببها و يؤذيني ما يؤذيها^٢.

و هو عند الطبرانى، والحاكم، بلفظ: انما فاطمة شجنة منى، يبسطني ما يبسطها، و يقبضني ما يقبضها^٣.

و اخرج احمد، والترمذى، والحاكم عن ابى الزبير رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: انما فاطمة بضعة منى، يؤذيني ما اذاها، و ينصبني ما أنصبها^٤.

و أخرج الطبرانى فى الكبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة: ان الله تعالى غير معذبك و لا ولدك^٥.

و أخرج ابوداود، والنسائى، والحاكم، عن ابن عباس رضى الله عنهما،

١- صحيح البخارى ٢: ١٨٩. صحيح مسلم ٤: ١٩٥٣. مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٢٨. صحيح الترمذى ٢: ٣١٩. حلية الاولياء ٢: ٤٥. كنز العمال ٦: ٢٢٥. فيض القدير ٤: ٤٢١. كفاية الطالب: ٣٦٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٨. سنن البيهقى ٧: ٦٤ و قال ابونعيم: هذا حديث متفق عليه.

٢- مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٢٨. حلية الاولياء ٢: ٤٥. الجامع الصحيح ٥: ٦٩٩. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٩.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٨. مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٢٣ و ٣٣٢. سنن البيهقى ٧: ٦٤. حلية الاولياء ٢: ٤٥ و فيه: هذا حديث متفق عليه من حديث على بن الحسين و ابن ابى مليكة عن المسورين مخزومة.

٤- صحيح الترمذى ٢: ٣١٩ بسنده عن عبد الله بن الزبير. مسند احمد بن حنبل ٤: ٥٠٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٩ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وهذا الحديث جاء باسانيد اخرى عن أنس بن مالك. والحسن البصرى و غيرهما.

٥- كنز العمال ٦: ٢٩١ و قال: اخرجه الطبرانى عن ابن عباس.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد^١.

وأخرج الحاكم، عن عائشة رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لفاطمة، يا فاطمة الاترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمة؟^٢.

وأخرج أحمد، و الترمذی، و النسائی، و الرويانی^٣، و ابن حبان، و الحاكم، و اللفظ له كلهم، عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما نزل ملك من السماء فاستاذن الله أن يسلم علي، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة^٤.

١- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٨٢. اسد الغابة ٥: ٥٢٢. خصائص النسائي: ١١٧. ذخائر العقبى: ٤٤. مشكل الآثار ١: ٥٥. حلية الاولياء ٢: ٤٥. ابن عساكر ٧: ١٥٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥١. كنز العمال ٦: ٢١٧. الاستيعاب ٢: ٧٢٥. مجمع الزوائد ٩: ٢٢٣. فتح الباري ٧: ٢٥٨. فيض القدير ٣: ٤٣٢. تاريخ بغداد ٧: ١٨٤. تهذيب التهذيب ١٢: ٤٤١. عن الشعبي عن جابر. تفسير ابن جرير الطبري ٣: ١١٨. بسنده عن ثابت البناني. و قتادة. و ابي موسى الاشعري. كفاية الطالب: ٣٦٣. بسنده عن ابي هريرة ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة و ابي كريب، و اسحاق بن ابراهيم. الغدير ٧: ١٧٤. وقد ذكر الحديث بأسانيد مختلفة وألفاظه الشتى. كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: خير رجالكم علي بن ابي طالب، و خير نساءكم فاطمة بنت محمد. تاريخ بغداد ٤: ٣٩٢. الغدير ٣: ٢٢. فضائل الخمسة ٣: ١٣٧. مناقب ابن المغازلي: ٣٦٣. بسنده عن انس. وسيلة المال في عد مناقب آل: ١٧١ - خ -.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٦. وفيه: هذا اسناد صحيح.

٣- ابو بكر محمد بن هارون الرويانى الحافظ الامام المتوفى ٣٥٧. تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٢. الرسالة المستطرفة: ٧٢. العبر ٢: ١٣٥. طبقات الحفاظ: ٣١٦. شذرات الذهب ٢: ٢٥١. مرآة الجنان ٢: ٢٤٩.

٤- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٩١. صحيح الترمذی ٢: ٣٥٦. خصائص النسائي: ١١٨. كنز العمال ٦: ٢٢١. وفيه: اخرجه الطبراني و ابن النجار. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥١. بطريقين و قال في الثاني منها: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ٢١٧. و قال: اخرجه الرويانى و ابن حبان في صحيحه عن حذيفة، و قال في ص ٢١٨: اخرجه ابن عساكر عن حذيفة، و قال في ج ٧: ١٥٢: اخرجه ابن جرير عن حذيفة، و قال ص ١١١ من المجلد نفسه: اخرجه ابن ابي شيبة.

و أخرج أبويعلى، و ابن حبان، و الحاكم، و الطبرانى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم^١.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن عائشة رضى الله عنهما، قال: كنا ازواج رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده، فأقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية^٢ رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآها قال: مرحباً يا بنتى ثم أجلسها ثم سارها فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها، سارها أثنائية فاذا هى ضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم، سألتها عما سارك، قال: ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم سره، فلما توفى النبى، قلت: عزمت عليك بما لى عليك من الحق، لما أخبرتنى، قالت: أما الآن فنعم، اما حين سارنى فى الامر الاول، فانه أخبرنى ان جبرئيل كان يعارضنى القرآن على كل سنة مرة، وانه عارضنى به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب، فألقى الله و اصبرى فانى نعم السلف أنالك، فبكيت فلما رأى جزعى سار فى الثانية، قال: يا فاطمة الاترضين ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة^٣.

و فى رواية اخرى لهما، فسارنى فأخبرنى انه يقبض فى وجعه فبكيت، ثم سارنى فأخبرنى انى اول اهل بيته اتبعه فضحكت .

و اخرج الترمذى عن ام سلمة رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها، فقالت: أخبرنى

-
- ١- خصائص النساءى: ١١٧. صحيح الترمذى ٣٠٦:٢. مستدرك الصحيحين ٣: ١٥١.
 - مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٩١. حلية الاولياء ٤: ١٩٠. اسد الغابة ٥: ٥٧٤. كنز العمال ٦: ٢١٧.
 - ابن عساكر ٧: ١٠٢،
 - ٢- فى نسخة: فأقبلت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها من مشية... و فى البخارى: فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشى لا والله و ما تخفى مشيتها من مشية...
 - ٣- صحيح البخارى ٤: ٩٦ باب من ناجى بين يدي الناس. صحيح مسلم ٤: ١٩٠٤ حديث: ٩٨.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه يموت فبكيت ثم أخبرني انى سيدة نساء
اهل الجنة الامريم بنت عمران فضحكت^١.

القسم الثانى:

اخرج الحاكم، وابن عساكر، عن جابر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله
عليه وسلم، قال: ان لكل نبى أب عصبه ينتمون اليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم
و أنا عصبتهم، وهم عترتى خلقوا من طينى^٢.
و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم^٣، و خالفه ابن الجوزى، حيث
أورده فى العلل المتناهية و لم يصب، فان للحديث طرقا يقوى بعضها بعضا^٤.

١- صحيح مسلم ٤: ١٩٥٥ حديث: ٩٩. وذكره ايضا ابو نعيم فى حلية الاولياء ٢: ٣٩.
و نجده كذلك فى مشكل الآثار ١: ٤٨. خصائص النساءى: ١١٧. ذخائر العقبى: ٤٤. اسد الغاية
٥: ٥٢٢. الاستيعاب ٢: ٧٥٠. مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٨٢.
٢- الصحيح هكذا:

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكلى بنى ام عصبه ينتمون اليهم
الا بنى فاطمة فانا وليهما و عصبتهما و هم عترتى خلقوا من طينتى...
مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٤. تاريخ بغداد ١١: ٢٨٥ بطريقتين عن فاطمة بنت الحسين
عليه السلام. كنز العمال ٦: ٢٢٥ و قال: اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبى صلى الله عليه
و آله وسلم. مجمع الزوائد ٩: ١٧٢ قال: رواه الطبرانى و ابو يعلى. ذخائر العقبى: ١٢١ و
فيه: خرجه احمد فى المناقب.

٣- لم يكن الحديث صحيحا عند الحاكم فحسب فقد ذكره غير واحد من الأئمة والحفاظ
و صححوه و وثقوا أسانيد بحيث ذكر مؤلف كنز العمال أحاديث ثلاثة.

١- قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لكل بنى انثى عصبه ينتمون اليه الا ولد
فاطمة فأنا وليهم و عصبتهم. قال: اخرجه الطبرانى عن فاطمة الزهراء.

٢- كل بنى ام ينتمون الى عصبه الا ولد فاطمة فانا وليهم و أنا عصبتهم. قال ايضا:
رواه الطبرانى عن فاطمة الزهراء.

٣- كل بنى انثى فان عصبتهم لايبهم ما خلا ولد فاطمة فانى أنا عصبتهم و انا أبوهم.
قال: اخرجه الطبرانى عن عمر.

٤- أليس مسائل هذا المؤلف المذبذب... أن ابن الجوزى مع مخالفته الحديث لم
يصب، فلماذا ذكره هنا؟ ولماذا أعقبه بقوله: فان للحديث طرقا يقوى بعضها بعضها؟ ومع
القول هذا ما البواعث الدافعة له من ذكر الحديث هذا فى القسم الثانى...؟.

و قد أخرج الطبرانى مثله، عن فاطمة، و ابن عمر رضى الله عنهما، و صح عن عمر رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، كل سبب و نسب ينقطع يوم القيامة، ما خلا سببى و نسبى^١.
و أخرج ابو يعلى، و الطبرانى، و الحاكم، و ابو نعيم فى فضائل الصحابة، و ابن عساكر كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال، لفاطمة: يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك^٢.
و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه الذهبى^٣.
و أخرج البراء، و ابو يعلى، و الطبرانى، و ابن عدى، و ابن شاهين، و الحاكم، و تمام، و ابو نعيم، و الخطيب، و ابن عساكر، كلهم عن ابن مسعود رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار^٤.

١- حلية الاولياء ٧: ٣١٤. مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٨. و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. الصواعق المحرقة: ١٣٨ و قال: رواه البزار. مجمع الزوائد ٩: ١٧٣ و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات. فيض القدير ٥: ٢٠ و فيه: أخرجه الطبرانى و الحاكم و البيهقى عن عمر، و أخرجه الطبرانى ايضا عن ابن عباس و عن المسور صحيح. كنز العمال ٧: ٤٢ و فيه: أخرجه ابوداود الطيالسى و احمد بن حنبل و عبد بن حميد و ابو يعلى و الحاكم و ابن ابى شيبة عن أبى سعيد. رشفة الصادى: ٣٨ و فيه: أخرجه الطبرانى فى الكبير، و قال ايضا: أخرجه الطبرانى و أخرجه ابو الخير الحاكم و صاحب كنوز المطالب.

٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٣ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسد الغابة ٥: ٥٢٢. تهذيب التهذيب ١٢: ٤٤١. كنز العمال ٧: ١١١ و قال: أخرجه ابن النجار، و الديلمى، و ابو يعلى و الطبرانى و ابو نعيم فى فضائل الصحابة. ذخائر العقبى: ٣٩ و فيه: أخرجه أبو سعيد فى شرف النبوة و ابن المشنى فى مجمعه. الغدير ٧: ١٧٤. المناقب لابن المغازلى: ٣٥١. كفاية الطالب: ٣٦٣.

٣- لم يكن مخالفة الذهبى للحديث الصحيحة الثابتة بشىء جديد فان فى صفحات كتابه - ميزان الاعتدال - ١- ٤- من الكلمات و الجمل البذيئة الدالة على سوء أدبه و خلقه و بيانه و تعبيره و حقه الكامن فى اعماق قلبه بالنسبة لفضائل العترة الطاهرة عليهم السلام و مناقبهم الجملة فىرمى اكثر اسانيد الروايات بالضعف و الجرح و الوضع بحجة أن فى سنده من يتهم بالرفض و التشيع.

٤- مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٢ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ٢١٩

و فى روايه اخرى للطبرانى ان فاطمة احصنت فرجها و ان الله ادخلها
باحصان فرجها ذريتها الجنة^١.

و هذا الحديث أيضا صحيح على رأى الحاكم^٢، و تعقبه الذهبى، فقال:
بل ضعيف، و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات، و أعله ببعض رجاله الذين
رموا بالتشيع.

و أخرج الحاكم و غيره، عن سعد بن أبى وقاص^٣ رضى الله عنه، ان النبى
صلى الله عليه و سلم، قال: أتانى جبرئيل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى
بى، فعلمت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة^٤.

و هذا الحديث أيضا صحيح على رأى الحاكم^٥، و تعقبه الذهبى فقال:
هذا كذب جلى من وضع مسلم بن عيسى الصفار^٦، لان فاطمة رضى الله عنها

→ و فيه: أخرجه البزار و أبويعلى و الطبرانى عن ابن مسعود. ذخائر العقبى: ٤٨ و قال: أخرجه
ابوتمام فى فوائده عن عبد الله. حلية الاولياء ٤: ١٨٨. ميزان الاعتدال ٣: ٢١٦. كفاية الطالب:
٣٦٦. مجمع الزوائد ٩: ٢٠٢ و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات. تاريخ بغداد ٣: ٥٤.
١- كفاية الطالب: ٣٦٧ و قال: أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير. كنز العمال ٦: ٢١٩
ثم قال: أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود. ينابيع المودة: ٣٠٩. الغدير ٢: ٦١. المناقب لابن
المغازلى: ٣٥٤.

٢- لم يكن الحديث صحيحا عند الحاكم فحسب و قد مرت الاشارة الى تصحيح الأئمة و
الحفاظ له و ذلك فى الهامش: ص ٨٧.

٣- الصحيح كما فى المستدرک على الصحيحين: سعد بن مالك.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٦.

٥- و جاء الحديث مع تصحيحه فى تفسير الدر المنثور ٤: ١٥٣ و فيه: أخرج الطبرانى
عن عائشة. ذخائر العقبى: ٣٦ بسنده عن ابن عباس و قال: أخرجه أبو الفضل بن خيرون، و
قال ص: ٤٤، روى الملا فى سيرته. تاريخ بغداد ٥: ٨٧ بسنده عن عائشة و ابن عباس.
الصواعق: ٩٦ و قال: أخرجه النسائى. ابن المغازلى: ٣٥٧. ميزان الاعتدال ١: ٥٤١. لسان
الميزان ٢: ٢٩٧. كنز العمال ١٣: ٩٤. مناقب الخوارزمى: ٦٣.

٦- أبو عيسى مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار السامرى كان حيا سنة ٢٧٧.
لم تكن له ترجمة فى المعاجم و كل من ترجم له نقل عن الدار قطنى فقط انه قال:
متروك. تاريخ بغداد ١٣: ١٠٤. ميزان الاعتدال ٤: ١٠٦ و لم يكن هناك من تكلم فيه او
قدحه غير الدار قطنى.

ولدت قبل النبوة فضلاً عن الاسراء^١، وكذا قال ابن حجر، وقد أخرج الخطيب
مثله، عن عائشة رضي الله عنهما وورد ابن الجوزي كلا الروايتين في الموضوعات،
والله تعالى أعلم بالصحيح والمستقيم من الروايات.

١- هذا القول غير مدعم بالبرهان والدليل لان الاراء في تاريخ ولادتها متضاربة
فقد جاء في الاستيعاب ٣٧٤:٤ - هامش الاصابة - انها ولدت سنة احدى واربعين من مولد
النبي -ص-، يعنى بعد البعثة بعام واحد، وقيل: انها ولدت لخمس بعد البعثة كما صرح
بذلك ابن عساكر في تاريخه ٢٩٣:١، والبلاذري في الانساب ٤٥٥:١، فضلاً على ان
الائمة والحفاظ اجمعوا على ان فاطمة اصغر اولاد الرسول الاعظم، وهذا لا يحصل الا
بعد البعثة بأعوام، ونص ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٤١:١٢: ان علياً تزوج فاطمة
في السنة الثانية من الهجرة وكان عمرها يوم تزويجها خمس عشر سنة و خمسة اشهر و
نصف.

ثم ان الذهبي و من لفائفه من الحاقدين يحكمون على الحديث بالوضع لان في سنده
مسلم بن عيسى الصفار... مع العلم كما أسلفنا القول ان الرواية هذه لها أسانيد شتى جاءت
عن طرق الفريقين، و لو فرضنا جد لا جرح مسلم بن عيسى فما هو الا واحد تجاه الاسانيد و
الاحاديث المتضا فرة التي قد عمها النصوص التاريخية والقرائن الثابتة الصحيحة.

أضف الى ان الحاكم بعد نقله الحديث قال: الباقر من رواه ثقات. وقال الاربلي
في -كشف الغمة- ٤٤٨:١ - ولدت فاطمة بعد ما اظهره الله نبوة نبيه و انزل عليه الوحي
بخمس سنين، و قریش تبني البيت و توفيت و لها ثمانية عشر سنة و خمسة و سبعين يوماً.
و في شذرات الذهب ١: ١٥، و في السنة الحادية عشرة من الهجرة توفيت فاطمة بنت
رسول الله -ص- بعد وفاة أبيها بستة اشهر تزوجها علي وكان عمرها احدى و عشرين سنة
و خمسة أشهر.

ألباب الثالث

فى مناقب السبطين الشهيدين ريحانتي
رسول الثقلين عليه و عليهما السلام من رب المشرقين والمغربين

القسم الاول:

أربعة و عشرون حديثاً، فالثمانية الاول مشتركة بينهما، و أحد عشر حديثاً بعده، يختص بالحسن، والخمسة الاخيرة يختص بالحسين رضى الله عنهما. وأخرج أحمد، والطبرانى فى الكبير، والدارقطنى فى الافراد، والحاكم، والبيهقى، و ابن عساكر، كلهم عن على كرم الله وجهه، قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: أرونى ابنى ما سميتموه؟ قلنا: سميناه حرباً، فقال: بل هو الحسين، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فجاء النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: أرونى ابنى ما سميتموه؟ قلنا: سميناه حرباً، فقال: بل هو محسن، ثم قال: انما سميتهم بولد هارون شبر وشبير و مشبرا.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٩٨. سنن البيهقى ٦: ١٦٥ و ج ٧: ٦٣٠. الادب المفرد: ١٢٠. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٥ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسدالغاية ٢: ١٨ و ج ٤: ٣٠٨. الاستيعاب ١: ١٣٩. كنز العمال ٦: ٢٢١ و ج ٧: ١٠٥ و فيه: اخرجه ابن مندة و ابونعيم، و ابن عساكر. مجمع الزوائد ٩: ١٧٤ و قال: رواه الطبرانى باسنادين. ذخائر العقبى. ١٢٠. كفاية الطالب: ٣٥٢.

هذا لفظ أحمد، والآخرين، وهو لا حمد ايضاً في رواية اخرى، انى سميت بنى هؤلاء تسمية هارون بنيه، شبر، و شبير، و مشبر. و أخرج البغوى، والطبرانى عن سلمان رضى الله عنه مثله^١.

و فى القاموس، شبر كتميم، و شبير كتمير، و مشبر كمحدث، أبناء هارون عليه السلام، و بأسمائهم سمي النبى صلى الله عليه و سلم، الحسن والحسين، و المحسن^٢.

و أخرج احمد، و ابن ماجة، و ابوداود، و الترمذى، و النسائى، و ابن حبان، و الحاكم، كلهم عن بريدة رضى الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا اذ جاء الحسن، و الحسين، عليها قميصان أحمران يمشيان و يعثريان، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله، انما أموالكم و أولادكم فتنة^٣ نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر، حتى قطعت حديثى و رفعتهما^٤.

و أخرج الطبرانى، الضياء، عن أبى أيوب رضى الله عنه، قال: دخلت

١- الصواعق المحرقة: ١١٥ و فيه: اخرج البغوى و عبدالغنى فى الايضاح عن سلمان. مناقب ابن المغازلى: ٣٧٩.

٢- القاموس المحيط ٢: ٥٥.

قال الحافظ الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب: ٤١٣: ان فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبى ذكراً كان سماه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسناً و هذا شىء لم يوجد عند أحد من أهل النقل الا عند ابن قتيبة. و قال ابن شهر آشوب فى المناقب ٣: ٣٠٤: فولد من فاطمة عليها السلام الحسن و الحسين و المحسن سقط.

٣- سورة التغابن: ١٥.

٤- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٥٤. سنن ابن ماجة ٢: ١١٩٠ حديث: ٣٦٥٥. صحيح أبو داود ٦: ١١٥. الجامع الصحيح ٥: ٦٥٨ حديث رقم: ٣٧٧٤. صحيح النسائى ١: ٢٥٩، ٢٣٥ بطريقتين. مستدرک الصحيحين ١: ٢٨٧ ج ٤: ١٨٩.

اسد الغابة ٢: ١٢٠. تفسير الطبرى ٢٨: ٨١. كنز العمال ٧: ١٠٨. تفسير الدر المنثور ٦: ٢٢٨ و قال: اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر، و ذكر بسنده عن يحيى بن أبى كثير رضى الله عنه قال: سمع النبى صلى الله عليه و سلم بكاء حسن او حسين فقال النبى صلى الله عليه و سلم: الولد فتنة لقد قتت اليه و ما اعقل و الله تعالى أعلم.

على رسول الله صلى الله عليه و سلم، والحسن، والحسين، يلعبان بين يديه، فقلت: اتحبهما؟ يا رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: و كيف لا احبهما و هما ريحانتاي من الدنيا؟ اشمهما^١.

و أخرج البخارى، عن عبد الرحمن بن ابي نعيم، قال: سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، و سأله رجل عن المحرم يقتل الذباب قال أهل العراق، و يسألونى عن الذباب، و قد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هما ريحانتاي من الدنيا^٢.

و أخرج الترمذى، و صححه عن البراء رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، أبصر حسناً و حسيناً، فقال: اللهم انى أحبهما فأحبهما^٣.

١- كنز العمال ٢٢٢:٦ و قال: أخرجه الطبرانى والضياء المقدسى عن ابي أيوب. مجمع الزوائد ٩: ١٨١، و فيه: رواه الطبرانى. حلية الاولياء ٣: ٣٥١ بسنده عن جابر. خصائص النسائى: ١٢٤ بسنده عن انس بن مالك. كنوز الحقائق: ١٦٥، و قال للديلمى. كنز العمال ٧: ١١٥ بسنده عن سعد بن مالك. مجمع الزوائد ٩: ١٨١ و قال: رواه البزار و رجاله رجال الصحيح. ذخائر العقبى: ١٢٤ عن سعيد بن راشد. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٥ عن فاطمة سلام الله عليها. الرياض النضرة ٢: ٢٣٢ عن اسماء بنت عميس.

٢- فى عبارة المؤلف سقط والصحيح هكذا كما فى المصادر التالية المدرجة بعد ذكر الحديث:

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر و سأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن أنت؟ قال: من اهل العراق، قال: انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض و قد قتلوا ابن النبى صلى الله عليه و سلم، و سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

صحيح البخارى ٤: ٥٥ باب رحمة الولد و تقييله و معانقته. الادب المفرد: ١٤. الجامع الصحيح ٢: ٣٥٦. مسند احمد بن حنبل ٢: ٨٥، ٩٣، ١١٤، ١٥٣ بطرق عديدة. مسند ابي داود الطيالسى ٨: ٢٦٥. حلية الاولياء ٥: ٧٥ بطريقتين. فتح البارى ٨: ١٠٥. خصائص النسائى: ١٢٤. ذخائر العقبى: ١٢٤. كفاية الطالب: ٣٤٩. يتابع المودة: ١٩٤. الغدير ٢: ٢٥٥. تاريخ الخلفاء: ١٨٨. مطالب السؤل ٢: ٢٣.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٦٦١ حديث رقم ٣٧٨٢ و قال: هذا حديث حسن صحيح. مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٦٩.

و أخرج احمد، و ابن ماجة، و الحاكم، عن أبي هريرة رضى الله عنه،
ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من احب الحسن والحسين فقد احبنى، و من
أبغضهما فقد أبغضنى^١.

و أخرج النسائى، و الرويانى، و الضياء، عن حذيفة، و ابو يعلى عن ابى
سعيد، و احمد، و الترمذى، و ابن حبان، عن كليهما، و ابن ماجة، عن ابن عمر،
و ابن عدى، عن ابن مسعود، و الحاكم عن كلا الاربعة، و أبونعيم فى فضائل
الصحابة، عن على، و الطبرانى فى الكبير عنه، و عن عمر، و حذيفة، و أبى سعيد،
و ابى هريرة و جابر، و البراء، و اسامة بن زيد، و مالك بن الحويرث، و الديلمى،
عن انس، و ابن عساكر، عن على، و ابنه الحسين، و عائشة، و ابن عمر، و
ابن عباس، و ابن رمثة، و ابن النجار، عن أبى هريرة، و الحسين بن على رضى الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: الحسن و الحسين، سيدا شباب
أهل الجنة^٢.

زاد أبو يعلى، و ابن حبان، و الحاكم فى روايتهم، عن أبى سعيد، و
أبونعيم، عن على، و الطبرانى عن كليهما، الا ابى الخالة عيسى بن مريم، و يحيى
ابن زكريا^٣.

١- مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٨٨. سنن ابن ماجة ١: ٥١. حديث رقم: ١٤٣ و فيه:
اسناده صحيح، رجاله ثقات. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٦ و قال: حديث صحيح الاسناد و لم
يخرجاه.

تاريخ بغداد ١: ١٤١. كنوز الحقائق: ١٣٤. مجمع الزوائد ٩: ١٨٥. كفاية الطالب:
٣٤٥.

٢- خصائص النسائى: ١٢٣. حلية الاولياء ٥: ٧١ باسناد عديدة. تاريخ بغداد ٩: ٧٣١.
مسند احمد ٣: ٣، ٦٢، ٨٢. الجاه الصحيح ٥: ٦٥٦ حديث رقم ٣٧٦٨. تهذيب التهذيب
٣: ٣٥٨، ج ٤: ٢٧٤. اسد الغابة ٥: ٥٧٤. كنز العمال ٦: ٢١٧ و قال: أخرجه الرويانى و ابن
حبان فى صحيحه عن حذيفة. مستدرك الصحيحين ١٦٧٣. الاصابة ١ ق ١: ٢٦٦ و قال: أخرجه
ابن مندة و أبونعيم و ابن عساكر. مجمع الزوائد ٩: ١٨٢ و فيه: رواه الطبرانى. كنوز الحقائق:
٨١. ذخائر العقبى: ١٢٩ و قال: أخرجه ابن السمان فى الموافقة. ينابيع المودة: ١٦٤.

٣- خصائص النسائى: ١٢٤. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٧.

و زاد ابن ماجه، عن ابن عمر، والحاكم عنه، و ابن مسعود، والطبرانى،
عن مالك بن الحويرث والديلمى، عن انس، و ابن عساكر، عن على، و ابن
عمر، بعد قوله أهل الجنة، و أبوهما خير منهما^١.

و عند الطبرانى، عن حذيفة، و أبوهما أفضل منهما^٢.
و فى رواية الطبرانى، عن اسامة، بعد قوله أهل الجنة، اللهم انى احبهما
فأحبهما^٣.

وعند ابن عساكر عن ابن عباس، من أحبهما فقد أحببني، و من أبغضهما
فقد أبغضني^٤.

و أخرج البخارى عن انس رضى الله عنه، قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي
صلى الله عليه و سلم، من الحسن بن على، و قال فى الحسين ايضا: كان أشبههم
برسول الله صلى الله عليه و سلم^٥.

و أخرج الترمذى و صححه، عن على كرم الله وجهه، قال: الحسن أشبه
برسول الله صلى الله عليه و سلم، ما بين الصدر الى الرأس، الحسين أشبه النبي
صلى الله عليه و سلم ما كان أسفل من ذلك^٦.

و أخرج البخارى عن عقبة بن الحارث، قال: صلى أبوبكر رضى الله عنه
العصر، ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، و قال:

١- مستدرک الصحيحین ٣: ١٦٧. حلیة الاولیاء ٥: ٥٨. تاریخ بغداد ١: ١٤٥ و ج
٢: ١٨٥ و ج ١٢: ٤. کنز العمال ٧: ١٥٨ و قال: أخرجه الطبرانى و ابن عساكر. الاصابة عرق
٤: ١٨٦. ینابیع المودة: ١٦٦.

٢- تاریخ بغداد ١٥: ٢٣٥. کنز العمال ٧: ١٥٨.
٣- کنز العمال ٦: ٢٢١ و قال: أخرجه الطبرانى عن اسامة بن زید. فرائد السمطين
٢: ٥٣.

٤- کنز العمال ٦: ٢٢١ و فیه: أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس. الغدير ١١: ٥.
مناقب ابن المغازلى: ٣٧٦.

٥- صحيح البخارى ٢: ٢٧١.

٦- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٥ حديث رقم: ٣٧٧٩ و فیه: هذا حديث حسن صحيح.
الفصول المهمة: ١٥٢.

بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه و سلم لا شبيه بعلي ، و علي يضحك^١ .
و أخرج هو ، و مسلم ، و الترمذى ، و النسائى ، عن ابى جحيفة رضى الله
عنه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم ، و كان الحسن يشبهه^٢ .
و أخرج الترمذى ، و الحاكم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : كان
رسول الله صلى الله عليه و سلم حامل الحسن بن على على عاتقه ، فقال : رجل
نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : و نعم الراكب
هو^٤ .

و أخرج الحاكم ، عن زهير بن الاقمر ، قال^٤ : قام الحسن بن على رضى الله
عنه ، يخطب فقام رجل من ازدشنوة فقال : أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه و سلم و اضعه فى حيوته ، و هو يقول : من احبنى فليحبه ، و ليباغ الشاهد
الغائب ، و لولا كرامة رسول الله صلى الله عليه و سلم ما حدثت به^٥ .
و أخرج البخارى ، و مسلم ، و الترمذى ، عن البراء رضى الله عنه ، قال :

١- صحيح البخارى ٢: ٢٧١، ٣٠٦. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٨ و قال: هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين. مسند أحمد بن حنبل ١: ٨. فتح البارى ٨: ٩٧ بسنده عن ابن ابى
مليكة قال: وكانت فاطمة ع- ترقص الحسن و تقول:

ابنى شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي

الغديري ١١: ٥. تاريخ الخلفاء: ١٨٨. الفصول المهمة: ١٥٢ وفيه: و على عليه السلام يتبسم.
مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٨ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. مطالب السؤل
١٩٠: ١

٢- صحيح البخارى ٢: ٢٧١، ٣٠٦. صحيح مسلم ٤: ١٨٢٢ حديث رقم: ٢٣٤٣.
الجامع الصحيح ٢: ١٣٥ بطرق عديدة. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٨ و قال: هذا حديث صحيح
على شرط الشيخين. مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٠٧.

٣- صحيح الترمذى ٥: ١٠٦٦ حديث رقم: ٣٧٨٤. مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٥. اسد
الغابة ٢: ١٢. كنز العمال ٧: ١٥٤ و قال: اخرجه ابن عساكر. ذخائر العقبى: ١٣١ و فيه:
خرجه الترمذى و البغوى فى المصاييح.

٤- فى المستدرك هكذا:

عن زهير بن الاقمر رجل من بنى بكر بن وائل قال: لما قتل على قام الحسن...

٥- مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٣. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧.

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحسن بن علي، علي عاتقة، يقول:
اللهم انى احبه فاحبه^١.

وأخرج احمد، والبخارى، ومسلم، وابن ماجه، و ابويعلى، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة من النهار لا يكلمنى ولا اكلمه، حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم أنصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال: اثم لكع اثم لكع، يعنى^٢ حسنا فظننا انه انما يحبه لان يغسله، او يلبسه، سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى أعمتق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم انى أحبه فاحبه، واحب من يحبه^٣.
وأخرج الحاكم، عن محمد بن الاسود بن خلف، عن أبيه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، أخذ حسنا فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: ان الولد محبته متخلية، و اظنه قال مجهولة^٤.

وأخرج احمد، والبغوى، والنسائى، والطبرانى، والحاكم، والبيهقى، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: طرح علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتى العشاء، وهو حامل حسنا فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدة أطالها، قال أبى: فرفعت رأسى فاذا الصبى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦١ حديث رقم: ٣٧٨٣. صحيح البخارى ٢: ٣٥٦. صحيح مسلم ٤: ١٨٨٣ حديث رقم: ٢٤٢٢.
٢- الحديث هكذا:

قال: خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار لا يكلمنى ولا اكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع فجلس ببناء بيت فاطمة سلام الله عايتها فقال: اثم لكع اثم لكع فحسسته شيئا فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله، فجاء يشهد حتى عاتقه وقبله و قال: اللهم انى أحبه فأحبه وأحب من يحبه.

٣- صحيح البخارى ٢: ١٤. مسند أحمد بن حنبل ٢: ٣٣١. صحيح مسلم ٤: ١٨٨٢ - ١٨٨٣. سنن ابن ماجه ١: ٥١.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٤. مسند احمد بن حنبل ٤: ١٧٢. كفاية الطالب: ٣٥٢. تاريخ ابن عساكر ٤: ٢٠١ و قال: رواه الطبرانى والامام أحمد و ابن أبى شيبة.

ساجد فرجعت الى سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة، قال الناس: يا رسول الله صلى الله عليه و سلم، انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث أمر، او انه يوحى اليك؟ قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلنى فكرهت أن اعجله حتى يقضى حاجته^١.

و أخرج احمد، والبخارى، و أبو داود، والنسائي عن ابى بكره رضى الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، والحسن بن على الى جنبه، و هو يقبل على الناس مرة و عليه اخرى، و هو يقول: ان ابني هذا سيد، و لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين^٢.

و فى رواية أخرى لابي داود، ان ابني هذا سيد، و انسى لارجو ان يصلح الله به بين فئتين من امتى^٣.

و الترمذى، بلفظ ان ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين^٤. و لفظه عند الطبرانى فى الكبير، ان ابى هذا سيد، و ان الله سيصلح على يديه، بين فئتين من المسلمين عظيمتين^٥.

و فى رواية اخرى له، ان ابني هذا سيد، و انه ربحانتي من الدنيا، و انى ارجو ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين^٦.

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٥. صحيح النسائي ١: ١٧١. مسند احمد بن حنبل ٣: ٤٩٣. سنن البيهقي ٢: ٢٦٣. اسد الغابة ٢: ٣٨٩. كنز العمال ٧: ١٠٩. بسندين وج ٦: ٢٢٢ و قال: اخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور فى سننه.

٢- مسند احمد بن حنبل ٥: ٤٤. صحيح البخارى ٢: ٧١، ١٧٥. تاريخ ابن عساکر ٤: ٢١١. صحيح النسائي ١: ٢٠٨. صحيح ابى داود ٢٩: ١٧٣. حلية الاولياء ٢: ٣٥. تاريخ بغداد ٣: ٢١٥. ذخائر العقبى: ١٢٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٩. كنز العمال ٧: ١٠٤. مجمع الزوائد ٩: ١٧٨. كفاية الطالب: ٣٤٥.

٣- صحيح أبو داود ٢٩: ١٧٣. اسد الغابة ٢: ١١.

٤- الجامع الصحيح ٥: ٦٥٨. حديث رقم: ٣٧٧٣ و قال: هذا حديث حسن صحيح.

٥- مجمع الزوائد ٩: ١٧٨ و قال: رواه الطبراني و رجاله ثقات.

٦- ذخائر العقبى: ١٢٥. مسند احمد بن حنبل ٥: ٥١. حلية الاولياء ٢: ٣٥.

و أخرجه يحيى بن معين فى فوائده، والبيهقى فى دلائل النبوة، والخطيب،
و ابن عساكر، والضياء كلهم عن جابر رضى الله عنه، بلفظ: ان ابنى هذا سيد،
و ليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين^١.

و عند ابى نعيم فى الحلية عن ابى بكر^٢ رضى الله عنه، بلفظ: ان هذا
ريحانتي، و ان هذا ابنى سيد، و عسى أن يصلح الله تعالى به بين فئتين من
المسلمين^٣.

و أخرج الحاكم، عن جبير بن نغير، قال: قلت للحسن رضى الله عنه،
انك تريد الخلافة؟ فقال: قد كان جماجم العرب فى يدي، يحاربون من حاربت،
و يسالمون من سالمت، فتركتها ابتغاء وجهه الله، و حتم دماء أمة محمد
صلى الله عليه و سلم^٤.

و أخرج عن عبد الله بن عمير^٥، قال: لقد حج الحسن رضى الله عنه، خمساً
و عشرين حجة ما شياً، و ان النجائب لتقاد معه^٦.

* * *

و أخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم،

١- تاريخ بغداد ٣: ٢١٥ و ج ٨: ٢٦. كنز العمال ٦: ٢٢٢ و قال: اخرجه يحيى بن
معين فى فوائده، والبيهقى فى الدلائل، و ابن عساكر، و سعيد بن منصور فى سننه عن جابر.
الصراط السوى: ٩٢ - خ.

٢- الصحيح: ابى بكر.

٣- حلية الاولياء ٢: ٣٥.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٥ و فيه: عبد الرحمن بن جبير بن نغير. و اخر الحديث
هكذا: ثم ابتزها باتناس اهل الحجاز. هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٥- الصحيح: عبد الله بن عبيد بن عمير.

٦- مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٩. سنن البيهقى ٤: ٣٣١ بسنده عن ابن عباس. حلية
الاولياء ٢: ٣٧ بسنده عن محمد بن على، و عن على بن زيد بن جذعان. ذخائر العقبى: ١٣٧

بسنده عن على بن زيد، ثم قال: خرج ابو عمر، و خرج صاحب الصنفوة و البغوى فى معجمه
عن عبيد الله بن عبيد بن عمير.

اللهم انى احبه فاحبه، يعنى الحسين السبط الثانى^١.
 و أخرج ابن سعد، و ابن ابى شيبه، و احمد، و البخارى فى (الادب المفرد)
 و ابن ماجه، و الترمذى، و الحاكم، و ابونعيم فى (فضائل الصحابة) كلهم عن
 يعلى بن مرة الثقفى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم،
 حسين منى و أنا من حسين، احب الله من احب حسيناً، حسين سبط من الاسباط^٢.
 و أخرج البغوى، و ابن السكن، و ابن مندة، و ابن عساكر، عن انس
 ابن الحارث بن منبه رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال: ان ابنى
 هذا يعنى الحسين يقتل بأرض من ارض العراق، يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك
 منكم فلينصره^٣.

و أخرج البخارى، و الترمذى، عن انس رضى الله عنه، قال: أتى عبيد الله
 ابن زياد برأس الحسين، و جعله فى طشت، فجعل ينكت، و قال: فى حسنه
 شيئاً، قال انس: فقلت والله انه كان أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان
 مخضوباً بالوسمة^٤.

و أخرج الترمذى و صححه، عن عمارة بن عمير، قال: لما جىء براس

١- مستدرك الصحيحين ١٧٨:٣ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه.
 فصول المهمة: ١٧١.

٢- صحيح الترمذى ٣٠٧:٢. سنن ابن ماجه ٥١:١ و فيه: اسناده حسن، رجاله ثقات.
 مستدرك الصحيحين ١٧٧:٣. مسند احمد بن حنبل ١٧٢:٤. اسد الغابة ١٩:٢ و ج ٥:١٣٠.
 كنز العمال ٢٢١:٦ و فيه: اخرجه ابن عساكر عن أبى رمثة. و ج ٧:١٥٧ بسنده عن جابر
 قال: أخرجه الطبرانى. الفصول المهمة: ١٧١. مطالب السؤل ٢٣:٢ و فيه: اخرجه الترمذى.
 فرائد السمطين ٦٥:٢ -خ- فى مكتبتى. وسيلة المآل: ٣٥٥ -خ- فى مكتبتى.

٣- اسد الغابة ١٢٣:١ و ٣٤٩. الاصابة ٦٨:١ ترجمة انس بن الحارث. كنز العمال
 ٢٢٣:٦ و قال: أخرجه البغوى و ابن السكن و البواردى و ابن مندة و ابن عساكر عن انس بن
 الحارث. ذخائر العقبى: ١٤٦ و فيه: أخرجه الملا فى سيرته. يتابع المودة ٣١٨:٢ و قال:
 قال البخارى فى تاريخه و البغوى و ابن السكن و غيرهما عن اشعث بن سحيم عن أبيه عن انس
 ابن الحارث. وسيلة المآل: ٣٥٦ و فيه: اخرجه الملا فى سيرته.

٤- صحيح البخارى ٣٠٦:٢. الجامع الصحيح ٦٥٩:٥ حديث رقم: ٣٧٧٨ و قال:
 هذا حديث حسن صحيح. مطالب السؤل: ٢٣،

عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهمت اليهم، وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فجاءت حية تخلخل الرأس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيب، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

ألقسم الثاني:

أخرج احمد، والهيثم بن كليب الشاشي، والحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه، قال: لما ولد الحسن سميته حمزة، فلما ولد الحسين سميته باسم عمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: اني امرت او رأيت ان اغير اسم ابني هذين، فقلت: الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً^٢.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبي، و هو مخالف لما مرفى القسم الاول من هذا الباب ان عليا كرم الله وجهه، سماهما أولاً بالحرب ثم بدل النبي صلى الله عليه وسلم، اسميهما بالحسن والحسين^٣. و أخرج احمد، والبيهقي في (دلائل النبوة) كلاهما عن ابن عباس رضى الله عنهما، انه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم، بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبى وامى ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فاحصى ذلك الوقت فوجدوه

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٥ حديث: ٣٧٨٥. مطالب السئول: ٢٤. تاريخ بغداد ٤: ٣٥٥ وفيه: فجعل الناس يقولون: قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من اين جاءت ولا اين ذهبت.

٢- مسند احمد بن حنبل ١: ١٥٩. مستدرك الصحيحين ٤: ٢٧٧ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد.

٣- لا اعتبار بمخالفة الذهبي بعد ان جاء الحديثان في مسند احمد بن حنبل ومستدرك الصحيحين كما بينا، في الهامش ص ٩٠ فضلاً على ان الحاكم صححهما من جهة السند والرواة... و تباين اللفاظ لم يكن مبرراً و مجوزاً للمخالفة.

قتل ذلك الوقت^١.

و هذا الحديث حسن على رأى أكثر العلماء، و قد صححه بعضهم^٢.
و أخرج أبو بكر الشافعى فى (الغيلانيات)^٣ و الحاكم كلاهما، عن ابن
عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، أوحى الله
الى انى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، و انى قاتل بابنك سبعين ألفاً و سبعين
ألفاً^٤.

و هذا الحديث قال ابن حبان، لا أصل له، و تبعه ابن الجوزى فاورده فى
الموضوعات، و لم يصب^٥ فان الحاكم أخرجه من طرق متعددة، و صححه و
وافقه الذهبى، و قال: على شرط مسلم و الله أعلم بالصواب.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٢٤٢ و فيه: فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قبل ذلك بيوم،
و قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. تاريخ بغداد ١: ١٤٢. اسد الغاية ٢: ٢٢. الاسيعاب
١: ١٤٤. الاصابة ٢: ١٧. مستدرک الصحيحين ٤: ٣٩٧.

٢- و هناك رؤيا لام سلمة عند قتل الحسين عليه السلام. مستدرک الصحيحين ٤: ١٩.
تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٦. ذخائر العقبى: ١٤٨ و قال: خرجه البغوى فى الحسان. الجامع
الصحيح ٥: ٦٥٧ حديث ٣٧٧١.

٣- الغيلانيات من اجزاء الاحاديث: لابي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى
المتوفى ٣٥٤، املاء عن شيوخه رواية أبى طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار
المتوفى ٣٥٤.

كشف الظنون ٢: ١٢١٤.

٤- مستدرک الصحيحين ٢: ٢٩٥ و ج ٣: ١٧٨ ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ
بغداد ١: ١٤١. تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٣. ذخائر العقبى: ١٥٥.

٥- المضحك هنا ان المؤلف... بعد ذكره للحديث يقول: أورده ابن الجوزى فى
الموضوعات، ثم يردفه بقوله: و لم يصب... فاذا كان ابن الجوزى لم يصب فلماذا يذكره
المؤلف بعد الحديث و هو يعلم ان ابن الجوزى ادرج فى كتابه الموضوعات - أحاديث جمة
صحيحة و حسنة و مسندة، و ان الحفاظ و حملة الحديث منذ وضع الكتاب و تأليفه اعلنوا
مخالفتهم للكتاب فقال الحافظ جلال الدين السيوطى فى - النكت البديعات...

و بعد فان كتاب - الموضوعات - جمع الامام ابى الفرج ابن الجوزى، قد نبه الحفاظ
قديمًا و حديثًا على ان فيه تساهلاً كبيراً و احاديث ليست بموضوعة، بل هى من وادى الضعيف
و فيه أحاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ
ابو الفضل ابن حجر، و وجدت فيه حديثاً من صحيح البخارى. أسنى المطالب: ١٠٢.

ألباب الرابع

فى الاحاديث التى ذكر كل هؤلاء الاربعة أو الثلاثة منهم
رضى الله عنهم

ألقسم الاول:

اخرج مسلم، عن عائشة رضى الله عنهما، قالت: خرج النبى صلى الله عليه وسلم، غداة و عليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على، فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء على فأدخله ثم قال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

١- سورة الاحزاب: ٣٣.

صحيح مسلم ٤: ١٨٨٣ حديث ٢٤٢٤. مستدرک الصحيحين ٣: ١٤٧. سنن البيهقى ٢: ١٤٩. تفسير الطبرى ٥: ٢٢. تفسير الدر المنثور ٥: ١٩٨. مشكل الآثار ١: ٣٣٥، اسد الغابة ٢: ١٢. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧. ذخائر العقبى: ٢١. تاريخ بغداد ٩: ١٢٦. الرياض النضرة ٢: ٢٥٣ وقال: اخرجه بتمامه احمد والحافظ ابوالقاسم الدمشقى فى الموافقات. مجمع الزوائد ٩: ١١٩. وفيه: رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار. مسند احمد ابن حنبل ٤: ١٠٧. بسنده عن شداد بن ابى عمار. كنز العمال ٧: ٩٢. نقلًا عن ابن ابى شيبه و ابن عساكر. اسباب النزول: ٢٦٧. الاستيعاب ٢: ٥٩٨. خصائص النسائى: ٤٩. الغدير ١: ٣٨. الفاظ و اسانيد مختلفة. سنن ابن ماجه ١: ٣٥. حلية الاولياء ٤: ٣٥٦. كفاية الطالب: ٥٤. مناقب ابن المغازلى: ٣٥١. فضائل الخمسة ١: ٢٢٤-٢٤٣.

و أخرج الترمذى، عن ام سلمة رضى الله عنها، قالت: ان هذه الآية نزلت فى بيتى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) و انا جالسة عند الباب، و فى البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و على، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، فجللهم بكساء، و قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، و خاصتى اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، فقالت: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير أنت من أزواج رسول الله.

و أخرج عن عمر بن ابى سلمة رضى الله عنه، قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وسلم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فى بيت ام سلمة، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة، و حسناً، و حسيناً، فجللهم بكساء، و على خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، قالت ام سلمة: و أنا معهم يا

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٣ حديث ٣٨٨٧. مستدرک الصحيحين ٣: ٤١٦. تفسير الدر المنثور ٥: ١٩٨-١٩٩ قال: و اخرج ابن مردويه، و قال ايضا: اخرج الترمذى و صححه، و ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم و صححه، و ابن مردويه و البيهقى فى سننه من طريق ام سلمة رضى الله عنها... و قال ايضا: و اخرج ابن ابى شيبه و احمد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و الطبرانى و الحاكم و صححه. و البيهقى فى سننه عن واثلة بن الاسقع. و قال ايضا: و اخرج الحكيم الترمذى و الطبرانى و ابن مردويه و ابو نعيم و البيهقى معاً فى الدلائل عن ابن عباس. مسند احمد بن حنبل ٣: ٢٥٢. اسد الغابة ٥: ٥٢١. كنز العمال ٧: ١٥٣. هذا و الحديث ينبا ان اهل البيت هم فاطمة و على و الحسين عليهم السلام فحسب، و ان الآية لانتخص نساء الرسول الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، فالذى قال انها تخص أزواج النبى -ص- فقد برهن على جهله و حمقه و بلاهته، بعد ان صرح النبى الاعظم -ص- الى ام سلمة ذلك، فقالت: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير أنت من أزواج رسول الله.

و لو فرضنا شمول الآية أزواج المشرع الاعظم -ص- لكانت ام سلمة متقدمة على غيرها من دخول الآية و قد أخرجها النبى -ص-، فصرح ان أهل بيته الخاصة على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

و فى كتب القوم رواية اخرى صريحة عن ابن الاخضر قال: قالت ام سلمة: فادخلنى الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه، و بنيه و ابنته فاطمة... و معناها ان أزواج الرسول -ص- ما هن من أهل بيته -ص- و لذلك لم يشملهن و لم يشركهن فى دعائه.

نبي الله؟ قال: انت على مكانك، و أنت الى خير^١.

و أخرج أحمد: والطبراني في الكبير، عن ام سلمة رضى الله عنها، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى بيتى يوماً قد قالت الخادم: ان علياً، و فاطمة بالسدة، قالت: فقال، لى قومي فتنحى عن أهل بيتى، قالت، فقممت فتنحيت من البيت قريباً، فدخل على، و فاطمة، والحسن، والحسين، و هما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره، فقبلهما، قالت: و اعتمق علياً باحدى يديه، و فاطمة باليد الاخرى، فقبل فاطمة، و قبل علياً، فاغدق عليهم قميصه سوداء، فقال: اللهم اليك لا الى النار، أنا و اهل بيتى، قالت: قلت و أنا يا رسول الله؟ فقال: و انت^٢.

زاد ابن الاخير^٣، فأدخلنى الكساء بعد قضاء دعائه، لابن عمه، و بنيه، و ابنته فاطمة^٤.

و أخرج مسلم، و الترمذى، عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا و ابناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم)^٥ الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم، علياً، و فاطمة، و حسنا،

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٣. مشكل الآثار ١: ٣٣٥. اسد الغابة ٢: ١٢. تفسير ابن جرير الطبرى ٢٢: ٦٠٧. مسند احمد بن حنبل ٦: ٣٠٦. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧. ذخائر العقبى: ١٢. الدر المنثور ٥: ١٩٩. و قال: و اعلم ان هذه الرواية كالمتمفق على صحتها بين أهل التفسير و الحديث.

٢- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٩٦. ذخائر العقبى: ٢١. و قال: اخرجه احمد، و خرج الدولابى معناه مختصراً، ثم قال: الشرح، السدة الباب، و أغدق أرسل، كنز العمال ٧: ١٥٣. و فيه: اخرجه ابن ابى شيبه، و ص ١٥٣. و قال اخرجه الطبرانى.

٣- الحافظ الامام ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الاخير البغدادى الحنبلى المتوفى ٦١١.

تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٨٣. الذيل على طبقات الحنابلة ٢: ٧٩. شذرات الذهب ٥: ٤٦.

العبر ٥: ٣٨. طبقات الحفاظ: ٤٨٨.

٤- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٩٢. تفسير الطبرى ٢٢: ٦. مشكل الآثار ١: ٣٣٥. ذخائر

العقبى: ٢٢.

٥- سورة آل عمران: ٦١.

و حسيننا، فقال: أَللّهم هؤلاء اهل بيتي^١.

و أخرج احمد، والطبرانى، والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الى على، والحسن، والحسين، وفاطمة، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم^٢.

و أخرجه الترمذى، عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، بلفظ: أنا حرب لمن حاربتكم، و سلم لمن سالمتم^٣.

و أخرج ابو يعلى، و ابن حبان، والطبرانى فى الكبير، والحاكم، كلهم عن أبى سعيد رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: الحسن، والحسين، سيدا شباب أهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريا، و فاطمة سيدة النساء اهل الجنة، الا ما كان من مريم^٤.

و اخرج ابن ماجة، عن ابن عمر، والحاكم عنه، و عن ابن مسعود، والطبرانى، عن مالك بن الحويرث، و ابن عساكر عن ابن عمر، و على رضى الله عنهم، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ابناى هذان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة و أبوهما خير منهما^٥.

١- صحيح مسلم ٤: ١٨٧١. الجامع الصحيح ٥: ٦٣٨ حديث رقم: ٣٧٢٤. مسند احمد بن حنبل ١: ١٨٥. مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٥ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. سنن البيهقى ٧: ٦٣. تفسير الدر المنثور ٢: ٣٩ و فيه: أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه عن سعد بن ابى وقاص.

٢- مسند احمد بن حنبل ٢: ٤٤٢. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٩ ثم قال: هذا حديث حسن. تاريخ بغداد ٧: ١٣٦. كنز العمال ٦: ٢١٦ نقلا عن الطبرانى.

٣- الجامع الصحيح ٢: ٣١٩. سنن ابن ماجة ١: ٥٢ حديث: ١٤٥. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٩. اسد الغابة ٥: ٥٢٣. كنز العمال ٦: ٢١٦ نقلا عن ابن ابى شيبه و الترمذى و ابن ماجة و ابن حبان و الطبرانى و الحاكم و الضياء المقدسى. ذخائر العقبى: ٢٥ و قال: أخرجه ابو حاتم.

٤- سبق القول فى مصادرہ و اسانيده فى الهامش ص ٩٣.

٥- مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٧. حلية الاولياء ٥: ٥٨. تاريخ بغداد ١: ١٤٥ و ج ١٢: ٤. كنز العمال ٧: ١٥٨ و قال: أخرجه الطبرانى و ابن عساكر. الاصابة ٤: ١٨٦. ينابيع المودة: ١٦٦.

و أخرج الترمذى، عن حذيفة رضى الله عنه، قال: قلت لأمى، و أبى،
أتى النبي صلى الله عليه و سلم فاصلى معه المغرب و أسأله أن يستغفر لى ذلك،
فأثمت النبي صلى الله عليه و سلم، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء،
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى، فقال: من هذا؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتك؟
غفر الله لك، و لا ييك، ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن
ربه عزوجل، أن يسلم على، هو يبشرنى بان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و ان
الحسن، و الحسين، سيدا شباب أهل الجنة^١.

و لفظه عند احمد، و النسائى، و ابن حبان، و هو رواية للترمذى ايضا،
أما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط الارض
قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عزوجل، أن يسلم على و يبشرنى، ان الحسن،
و الحسين، سيدا شباب أهل الجنة و ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة^٢.

و للرويانى، و الحاكم، و هو رواية لابن حبان ايضا، بلفظ: عرض لى
ملك استأذن أن يسلم على، و يبشرنى ببشرى ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و
ان الحسن، و الحسين سيدا شباب أهل الجنة^٣.

و أخرجه الطبرانى فى الكبير، عن حذيفة رضى الله عنه بلفظ: قد أتانى
جبرئيل، فبشرنى ان حسنا، و حسينا، سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما افضل منهما^٤.

١- الجامع الصحيح ١٧٨١:٥ حديث رقم: ٣٧٨١ و اول الحديث هكذا بعد ان حذفه
المؤلف... سألتنى امى متى عهدك، تعنى بالنبي صلى الله عليه و سلم، فقلت: مالى به عهد
منذ كذا و كذا، فنالت منى، فقلت لهاد عينى آتى النبي - الحديث -
مسند احمد بن حنبل ٣٩١:٥. حلية الاولياء ١٩٠:٤. اسد الغابة ٥:٥٧٤. كنز العمال
٢١٧:٦، و قال: أخرجه الرويانى و ابن حبان فى صحيحه. مستدرک الصحيحين ٣:٣٨١.
٢- مسند احمد بن حنبل ٣٩١:٥. خصائص النسائى: ١١٨. كفاية الطالب: ٣٤٢.
ينابيع المودة: ١٩٣. تاريخ ابن عساكر ٧:١٠٢.
٣- كنز العمال ٦:٢٢١ و قال: أخرجه الطبرانى و ابن النجار عن ابن هريرة. خصائص
النسائى: ١١٩.

٤- مستدرک الصحيحين ٣:١٦٧. حلية الاولياء ٥:٥٨. تاريخ بغداد ١:١٤٠ و ج
١٢:٤٠. الجامع الصحيح ٥:٦٦١ حديث رقم: ٣٧٨١. ذخائر العقبى: ١٣٥.

و عن أبي هريرة رضى الله عنه، بلفظ: ان ملكا من السماء لم يكن زارنى، فاستاذن الله فى زيارتى، فبشرنى ان فاطمة سيدة نساء امتى، و ان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة^١.

و أخرج الترمذى عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، أخذ بيد الحسن، والحسين، وقال: من احبنى، و أحب هذين، و آباهما، و امهما، كان معى فى درجتى يوم القيامة^٢.

و رجال هذا الحديث كلهم من ائمة اهل البيت، الا شيخ الترمذى، نصر ابن على الجهضمى الصغير^٣ احد الحفاظ والاثبات، فانه يروى عن على بن جعفر الصادق، عن أخيه الكاظم، عن أبيه الصادق، عن أبيه الباقر، عن أبيه السجاد، عن أبيه الحسين، عن أبيه على بن ابي طالب، عن النبى صلى الله عليه و سلم. و اخرج ابن ماجه، والحاكم، والديلمى، عن انس رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة، و حمزة، و على، و جعفر، والحسن، والحسين، والمهدى^٤.

١- كنز العمال ٦: ٢٢١ و قال: اخرجه الطبرانى و ابن النجار عن أبي هريرة. خصائص النسائى: ١١٨.

٢- الجامع الصحيح ٢: ٣٥١.

مسند احمد بن حنبل ١: ٧٧. تاريخ بغداد ٣: ٢٨٧. تهذيب التهذيب ١٥: ٤٣٥. كنز العمال ٦: ٢١٧ و قال: اخرجه الطبرانى، و فى ج ٧: ١٥٢ قال: اخرجه الترمذى و عبد الله بن احمد بن حنبل فى زيادات المسند، و نظام الملك فى اماليه، و ابن النجار و سعيد بن منصور. و فى ج ٧: ٢١٧ قال: اخرجه ابن عساكر عن زيد بن ارقم. اسنى المطالب: ١٢١.

٣- ابو عمر و نصر بن على بن صهبان الازدى البصرى الجهضمى الحافظ المتوفى ٢٥٥. تهذيب التهذيب ١٥: ٤٣٥. شذرات الذهب ٢: ١٢٣. تذكرة الحفاظ ٢: ٥١٩. العبر ١: ٤٥٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٤٤. طبقات الحفاظ: ٢٢٧. قال النسائى: ولما حدث بهذا الحديث يعنى حديث على بن ابي طالب المذكور فى - المتن - أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد، و جعل يقول له: هذا من أهل السنة فلم يزل به حتى تركه.

٤- صحيح ابن ماجه ٢: ١٣٤٨ حديث رقم: ٤٥٨٧ باب خروج المهدي. مستدرک الصحيحين ٣: ٢١١. الرياض النضرة ٢: ٢٥٩. الصواعق المحرقة: ٩٤ و قال: اخرجه الديلمى، فى ص ١٤٥ قال: رواه ابن السدى والديلمى فى مسنده. تاريخ بغداد ٩: ٤٣٤.

القسم الثاني:

أخرج احمد، عن ابى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: انها نزلت فى خمسة، النبى صلى الله عليه و سلم، و على، و فاطمة، و الحسن، و الحسين. و هذا الحديث حسن على رأى اكثر العلماء و قد صححه بعضهم^١.

و أخرج هو، و ابن ابى حاتم، و الطبرانى فى الكبير، و الحاكم، كلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى)^٢ قالوا يا رسول الله: من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على، و فاطمة، و ابناهما^٣.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه غيره بان فى سنده شيعى، و أجب بان صدوق.

و أخرج ابن سعد، و الحاكم، عن على كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ان اول من يدخل الجنة أنا، و انت، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، قلت: فمحبونا؟ قال: من ورائكم^٤.

١- اسلفنا القول عن صحة الحديث و حسنه و وثاقة أسانيد و رجاله فى الحاشية رقم ١ ص ١٠٢. و لاجابة الى التكرار، و هذا القول من المؤلف زائد لانه ذكر الآية هذا فى القسم الاول من هذا الباب فراجع.

٢- سورة الشورى: ٢٣.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ٢٢٩. مناقب ابن المغازلى: ٣٠٧، ٣١٦. ذخائر العقبى: ٩، ١٢. تفسير الكشاف ٢: ٣٣٩. مطالب السؤل: ٨. تفسير ابى السعود: ١٥٦: ٦٦٥. مجمع الزوائد: ٩، ١٦٨. الفصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١٣. الصواعق المحرقة: ١٠١. نور الابصار: ١١٢. اسعاف الراغبين: ٢٠٥. تفسير الدر المنثور ٦: ٧. الغدير ٣: ١٧٢. شواهد التنزيل ٢: ٣٠٠-١٥٠. و الى هذا اشار شيخ المحققين محمد بن العربى بقوله كما فى الصواعق: ١٠١. كفاية الطالب: ٣١٣.

رايت و لائى آل طه فضيلة على رغم أهل البعد يورثنى القربا

فما سأل المبعوث أجرا على الهدى يتبليغه الا المودة فى القربى

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥١ بسنده عن عاصم بن ضمرة و قال: صحيح الاسناد. ذخائر

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبي^١.
 و أخرج الطبرانى فى الكبير، و ابوالشيخ، و الحاكم، و الخطيب، و
 ابن عساكر، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال،
 يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته، كيميوا فى
 بالمؤمنين من أصحابه المحشر، و يبعث فاطمة، و الحسن، و الحسين، على
 ناقتين من نوق الجنة، و على بن أبى طالب على ناقتى، و أنا على البراق، و يبعث
 بلا لاعلى ناقة، فينادى بالاذان و شاهده حقا حقا، حتى اذا بلغ أشهد ان محمداً
 رسول الله، شهد بها جميع الخلايق من الاولين و الآخريين، فقبات من قبله منه^٢.
 و هذا الحديث صححه الحاكم، و قال: على شرط مسلم، و خالفه ابن
 الجوزى^٣ فذكره فى (الموضوعات)، و أعله بعبء الله بن صالح^٤ كاتب الليث، و

→
 العقبى: ١٢٣ و فيه: خرجه ابوسعبد. نورالابصار: ١٠٥. كنز العمال ٦: ٢١٨ و قال: أخرجه
 ابن عساكر عن على عليه السلام، و أخرجه الطبرانى عن أبى رافع. و جاء فى ج ٦: ٣٩٦،
 أخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ٢: ٢١١ بسنده عن انس بن مالك، و قال: أخرجه احمد
 فى المناقب. و كنز العمال ٦: ١٥٩ و فيه: أخرجه ابوبكر الشافعى فى الغيلانيات، و ابونعيم
 فى فضائل الصحابة. الرياض النضرة ٢: ٢٥٩ بسنده عن ابن عمر عن أبيه، و قال: أخرجه
 الحافظ الدمشقى فى الاربعين الطوال.
 ١- لم يكن كما قرأت الحاكم متفردا فى تصحيح هذا الحديث و انما أخرجه و صححه
 الأئمة و الحفاظ الاثبات.

٢- تاريخ بغداد ٣: ١٤٥. كنز العمال ٦: ١٩٣ و قال: رواه الطبرانى و ابوالشيخ و ابن
 عساكر عن أبى هريرة. و هناك أحاديث فى نفس المعنى و المفهوم بأسانيد مختلفة تجدها فى
 تاريخ بغداد ١١: ١١٢ بسنده عن ابن عباس، و ج ١٣: ١٢٢. كنز العمال ٦: ٤٠٢، ٣٩٦ و
 قال: أخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ٢: ٢١١ و فيه: أخرجه احمد فى المناقب عن انس
 ابن مالك. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٨.

٣- مخالفة ابن الجوزى هذه كسائر مخالفاته الجمة تتم عن جهاله و عدم وقوفه على
 كتب الأئمة و الحفاظ و لذلك عرض نفسه للنقد و الرد.

٤- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفى المقرئ المتوفى ٢١١.
 قال ابن معين: ثقة. و قال ابوحاتم: صدوق. و قال الوليد بن بكر: و اما عبد الله بن
 صالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة صاحب قرآن و سنة. و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال:
 مستقيم الحديث. تهذيب التهذيب ٥: ٢٦١. شذرات الذهب ٢: ٢٨.

قال: انه منكر الحديث، و أجيب بانه وثيق، و هو من رجال البخارى و لذا لم يرضى الذهبي اعلا له به، بل أعله بأبي مسلم قائد الاعمش و هو متروك، و قال ايضا: اسناده مظلم و الله أعلم.

الخاتمة:

و ذكرت فيها للتيمن جملة من أحوال هؤلاء الكرام، على نمينا و عليهم السلام، و هى مشتملة على أربعة أبواب.

١- ابو مسلم عبيدالله بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم الجعفى الكوفى مات... ذكره ابن حبان فى الثقات. تهذيب التهذيب ١٦:٦.

أَبَابِ الْأَوَّلِ

فِي ذِكْرِ أَسْدِ اللَّهِ الْغَالِبِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطاب (على صيغة اسم الفاعل) بن هاشم بن عبد مناف (بفتح الميم) بن قصي (على صيغة التصغير) بن كلاب (بكسر الكاف) بن مرة (بضم الميم و تشديد الراء) بن كعب بن لوى (مهوز العين على صيغة التصغير) ابن غالب بن فهر (بكسر الفاء) بن مالك بن النضر (بفتح النون و سكون الضاد المعجمة) بن كنانة (بكسر الكاف) بن خزيمة (على صيغة التصغير) بن مدركة (على صيغة اسم الفاعل) بن الياس (بمعنى ضد الرجاء والالف واللام للتعريف ، وقيل بكسر الهمزة وهي اصلية) بن مضر (بضم الميم و فتح الضاد المعجمة على وزن زفر) بن نزار (بكسر النون) بن معد (بفتح الميم والعين و تشديد الدال المهملة) ابن عدنان (بفتح العين) الى هنا متفق عليه و فيما فوق عدنان اختلاف كثير. فذكر جماعة بين عدنان و اسماعيل ، أربعين أباً ، و قال بعضهم : ثلثين ، و ذكر فريق خمسة رجال ، و آخرون أربعة ، و كان النبي الله صلى الله عليه و سلم اذا انتمى لا يتجاوز عدنان ، و يقول : كذب النسابون الى ما فوق عدنان. لكن لاختلاف في ان عدنان من ولد اسماعيل نبى الله بن ابراهيم خليل الله

عليهما السلام^١، ونسب ابراهيم يتصل بسام بن نوح عليه السلام^٢، وكان ولد نوح حفيد ادريس عليه السلام^٣، وبين ادريس و آدم عليهما السلام خمسة نفر والله أعلم. وكان اسم والد علي بن ابي طالب عبد مناف، وشد من قال: عمران، و هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخو أبيه لأمه، و أبيه، و اختلف فى اسلامه فقريق ادعوه، و جماعة نفوه، مع اتفاقهم على انه حمى النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش غاية الحماية و رباه فى حجره^٤، بعد موت عبدالمطلب جدّه، لانه كان صغيراً حين مات عبدالمطلب، و كان قد أوصى فى تربيته الى أبى طالب، و كان موت أبى طالب فى سنة عشر من البعثة، و حزن النبي صلى الله عليه وسلم على موته حزناً شديداً^٥.

و روى عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً، اذا كان يوم القيامة شفعت لابی، و امى، و عمى ابي طالب، و أخ لى كان فى الجاهلية. اخرجه تمام^٦.

١- المعارف: ١٦.

٢- المعارف: ١٣.

٣- نوح بن مالك بن متوشلخ بن ادريس. المعارف: ١٥.

٤- روى بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبدالمطلب، و بعضها عن ابي بكرين أبى قحافة: أن أباطالب مامات حتى قال: لا آله الا الله محمد رسول الله.

سيرة ابن هشام ٢: ٢٧. دلائل النبوة. البداية و النهاية ٢: ١٢٣. عيون الاثر ١: ١٣١.

الاصابة ٤: ١١٦. المواهب اللدنية ١: ٧١. السيرة الحلبية ١: ٣٧٢. أسنى المطالب: ٢٥.

الغدیر ٧: ٣٦٩. كشف الغمة ٢: ١٤٤. تاريخ ابي الفداء ١: ١٢٥.

٥- حتى سمي ذلك العام عام الحزن.

طبقات ابن سعد ١: ١٥٦. الامتاع للمقريزى: ٢٧. البداية و النهاية ٣: ١٣٤. المواهب

اللدنية ١: ٧١. الغدير ٧: ٣٧٢. المختصر فى تاريخ البشر ١: ١٢٥.

٦- ذخائر العقبى: ٧. مسالك الحنفا: ١٤ و قال: أخرجه أبو نعيم وغيره وفيه التصريح

بأن الاخ من الرضاة، تاريخ اليعقوبى ٢: ٢٦. شرح ابن ابي الحديد ٣: ٣١١. الغدير ٧: ٣٧٨.

و لقد وضعت حول حياته دراسات و مؤلفات ضخمة اثبت العلماء و المحققون ايمانه

الخالص و اسلامه القويم و التصديق و التسليم و الاذعان بما جاء به نبي الاسلام... ثم ان

أباطالب لما حضرته الوفاة دعا بنى عبدالمطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد،

و ما اتبعتم أمره، فاتبعوه و أعينوه ترشدوا.

و فى لفظ: يا معشر بنى هاشم، اطبعوا محمداً و صدقوه تفلحوا و ترشدوا.

تذكرة الخواص: ٥. الخصائص الكبرى ١: ٨٧. السيرة الحلبية ١: ٣٧٢. الغدير ٧: ٣٦٧.

وكان على كرم الله وجهه، شيخاً أصلح كثير الشعر، أبيض الرأس واللحية، ربعته الى القصر أقرب، عظيم البطن، عظيم اللحية، ادم شديد الادمة. وقيل: كان حسن الوجه، شديد الادمة من بعيد، و ان رأيته من قريب قلت أسمر مائلا الى الحمرة، و كان ضخم المنكبين شثن الكفين، عظيم الكراديس، وكان اذا مشى الى الحرب هروا. وكان يكنى بأبي الحسن، و ابي الحسين، و أبي تراب، و أبي السبطين، و أبي الريحانتين.

و يلقب بالمرتضى، و هو أشهر ألقابه، و اسد الله الغالب، و حيدرة، و الوصى، و امير المؤمنين، و سيد المسلمين، و امام المتقين، و يعسوب المؤمنين، و سيد العرب، و امام البررة، و قاتل الفجرة، و ذى القرنين، و قسيم النار و الجنة، و بيضة البلد، و غيره مما يطول شرحها.

بويح له بالخلافة، بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه، بسبعة أيام، و قيل: بيوم، و قيل: فى اليوم الذى قتل فيه، و كان قتل عثمان فى وسط أيام التشريق، و قيل: ثمان عشر خلت من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين (٣٥) من الهجرة، فبايعه الانصار و المهاجرون، و الذين اتبعوهم باحسان، و تخلف عن بيعته نفر يسير من أصحاب سيد البشر، و مفخر الانسان، فلم يكرههم، و سأل عنهم فقال: اولئك قوم قعدوا عن الحق، و لم يقوموا مع الباطل^٢.

١- كل هذه الالقاب كلمات قدسية نبوية اخرجها الائمة و الحفاظ فى كتبهم و صححوا آسانيدها و رجالها راجع مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣١. و ٥: ١٨٢، ١٨٩. حلية الاولياء ١: ٦٢-٦٨.

٢- تخلف عن البيعة الزبير بن العوام بن خويلد. و طلحة بن عبيد الله بن عثمان. و عبد الله بن عمر بن الخطاب. و سعد بن أبي وقاص. و محمد بن سلمة. و مروان بن الحكم، و أبوهريرة. المغيرة بن شعبة. عبد الله بن الزبير. محمد بن طلحة. عبد الرحمن بن عباد. هلال بن كيع. جرير بن عبد الله البجلي. عمرو بن العاص. عبيد الله بن عمر. الى غيرهم من ذوى النفوس المريضة الذين هربوا الى الشام و باعوا ضمائرهم الى معاوية ببجس دراهم معدودة. الامامة و السياسة ١: ٤٦-١٤٥.

قال ابن سعد: بويع على كرم الله وجهه، بالخلافة للغد من قتل عثمان رضى الله عنه، بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة، ويقال: ان طلحة والزبير، بايعا كارهين غير طائعين، ثم خرجا الى مكة، وعائشة بها، فأخذها، وخرجوا الى البصرة، يطلبون بدم عثمان، وبلغ ذلك علياً كرم الله وجهه، فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة، ومن معهم وهى وقعة الجمل، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين (٣٦) و قتل بها طلحة والزبير، و بلغت القتلى ثلاثة عشر ألفاً^١ و أقام على كرم الله وجهه، بالبصرة خمسة عشر ليلة، ثم خرج عليه معاوية و من معه بالشام، فبلغ علياً كرم الله وجهه، فسار اليهم فالتقوا بصفين^٢ فى صفر سنة سبع و ثلاثين (٣٧)، و دام القتال بها أياماً، فرفع أهل الشام، المصاحف يدعون الى ما فيها، مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الموت، و تداعوا الى الصلح، و حكموا الحكيمين، فحكم على كرم الله وجهه، أباموسى الاشعري، و حكم معاوية عمرو بن العاص، و كتبوا بينهم كتاباً، أن يوافوا (رأس الحول) بأذرح^٣ فلينظروا فى امالامة، فافترق الناس، و رجع معاوية الى الشام، و على كرم الله وجهه الى الكوفة، فخرجت عليه الخوارج من اصحابه، و قالوا: لا حكم الا لله، و عسكروا (بحروراء)^٤ فبعث اليهم ابن عباس، فخاصمهم، و حجهم، فرجع منهم قوم كثير، و ثبت قوم و

١- ذكر ابن الصباغ المالكي فى كتابه - الفصول المهمة - ص ٨٦: ان عدة من قتل من أهل الجمل ستة عشر ألفاً وسبعمائة و تسعون رجلاً - ١٦٧٩٥ - وكانت جملتهم ثلاثين ألفاً، و ان عدة من قتل من أصحاب على - ع - ألفاً و سبعون رجلاً و كانت عدتهم عشرين ألفاً.

٢- معركة معروفة برزالحق كله... الى الباطل كله... راجع كتاب - وقعة صفين - . الامامة والسياسة ١: ١٢٦.

٣- أذرح: بالفتح، ثم السكون، و ضم الراء، و الحاء المهملة، اسم بلد فى أطراف الشام من اعمال الشراة. معجم البلدان ١: ١٢٩.

٤- حروراء: بفتح الحاء، و سكون الواو، و راء اخرى، و ألف محدودة. قرية بظاهر الكوفة نزل بها الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب، فنسموا اليها. معجم البلدان ٣: ٢٤٥. خصائص النسائي: ١٣٩، ١٤٢.

ساروا الى (النهروان)¹.

وكانت ام على كرم الله وجهه، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ابنة عم أبي طالب، وكانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الام، ربه في حجرها، وكانت من السابقات الى الايمان، وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة، وماتت سنة اربع من الهجرة فكفنها النبي صلى الله عليه وسلم، في قميصه، واستغفر لها، وقال: انها كانت أحسن خلق الله صنيعاً الى بعد ابي طالب².

وكان لابي طالب من الولد، طالب، وعقيل، وجعفر، وعلى، كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين، و ايلة تسمى فاخته، وتكنى ام هانى، و امهم جميعاً فاطمة بنت اسد³.

وكانت ولادة على كرم الله وجهه، يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة بمكة، و روى انه ما ولد في البيت الحرام أحد سواه لا قبله ولا بعده، و هى فضيلة خصه الله بها⁴، و قال: بعضهم: ان حكيم بن

١- نهروان: كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقى، و فيها عدة بلاد متوسطة. معجم البلدان ٥: ٣٢٤.

٢- الاستيعاب ٤: ٣٨١- هامش الاصابة - الاصابة ٤: ٣٨٥. طبقات ابن سعد ١: ١٢٢. و ٣: ١٩. و ٤: ٣٤، ٤٢، ٥٥. الفصول المهمة: ٣١. تذكرة الخواص: ٩. مطالب السؤل: ٣٢. اسد الغابة ٥: ٥١٧.

٣- فى تذكرة الخواص: ١٢، و أما البنتان، فأم هانى، قال ابن سعد اسمها جعدة و قيل: فاخته، و قيل: هند، و هى التى صلى رسول الله -ص- صلاة الضحى فى بيتها يوم الفتح ثمان ركعات و قد أخرجه البخارى و مسلم فى الصحيحين عنها، و الاخرى اسمها جمانة تزوجها ابوسفيان بن الحرث بن عبدالمطلب وهاجرت الى المدينة و توفيت فى حياة الرسول -ص-. مطالب السؤل: ٣٢.

٤- من القضايا المتفق عليه بين الفريقين و تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين على عليه السلام فى جوف الكعبة و لم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده. الغدير ٦: ٢١-٣٨.

حزام أيضاً ولد فيها، والله اعلم^١.

و لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم، كان له عشر سنين، و قيل تسع، و قيل ثمان، و قيل دون ذلك، و الاول اكثر فأمن به و كان لم يعبد الا صنم لصغره، و لذا يقال فيه: كرم الله وجهه، دون غيره من الصحابة، و روى عن ابن عباس، و انس، و زيد بن ارقم، و سلمان، و جماعة انه اول من اسلم، و قال ابن حجر: هو الارجح، و نقل بعضهم الاجماع عليه^٢.

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بات على فراشه، ففديه بنفسه، فواقاه الله تعالى من شر الكفار،، و تفصيله مشهور^٣.

و شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، الا التبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان استخلفه على المدينة، و قال له: انت منى بمنزلة هارون

١- ابو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن اسدين عبدالعزيز مات ٥٤.
صحابي قرشي و هو ابن اخي خديجة ام المؤمنين و كان من سادات قريش في الجاهلية و الاسلام و صديقا و محبا للنبي -ص- قبل البعثة و بعدها. تهذيب التهذيب ٢: ٤٤٧.
الاصابة ٢: ٣٤٩. صفوة الصفوة ١: ٣٥٤. ذيل المذيل: ١٦. شذرات الذهب ١: ٦٥.
اما كونه ولد في جوف الكعبة فقد تفرد بحكايته الزبير بن بكار بن عبدالله القاضي المتوفى ٢٥٦ و كل من ذكره نسبة اليه، و الزبير بن بكار قال عنه ابن ابي حاتم كتب عنه ابي يمكة و رايته و لم اكتب عنه. و قال احمد بن علي السليمانى في كتاب الضعفاء له: كان منكر الحديث. تهذيب التهذيب ٣: ٣١٢.

٢- في معاجم التاريخ و الحديث نصوص نبوية، و كلمات مأثورة عن الصحابة و التابعين من أن علياً عليه السلام أول من أسلم... أما القول بان عليا عليه السلام كان له من العمر حين بعث النبي -ص- عشرا و تسع او ثمان سنة او دون ذلك فمردود لا صحة له لان النبي -ص- كيف يكلفه و هو على هذا العمر في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الاسلام و انتشارها بمكة ان يصنع له طعاما و ان يدعو له بنى عبدالمطلب... فهل تكلف عمل الطعام و دعاء القوم صغير غير مميز و غر غير عاقل، و هل يؤتمن على سر النبوة طفل ابن عشر سنين...؟
الغدِير ٣: ٢١٩-٢٤٢.

٣- اسد الغابة ٤: ٢٥. نور الابصار: ٧٧. كنوز الحقائق: ٣١. خصائص النسائي: ٨٧.
مستدرک الصحيحين ٣: ٤٠. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥. الرياض النضرة ٢: ٢٥٣. ذخائر العقبى: ٨٦. مجمع الزوائد ٩: ١١٩. تاريخ بغداد ١٣: ١٩١. الطبقات الكبرى ٨: ٣٥. كنز العمال ٣: ١٥٥. احياء العلوم ٣: ٢٣٨. كفاية الطالب: ١١٤. نزهة المجالس ٢: ٢٥٩. تذكرة الخواص: ٢١. الغدير ٢: ٤٧. ينابيع المودة: ٩٢. شواهد التنزيل ١: ٩٦.

من موسى كما مر^١.

وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة، وقد ذكرت جملة منها في (مفتاح النجا) واختاره النبي صلى الله عليه وسلم، لتزويج سيدة النساء، وزوجها منه في السنة الثانية من الهجرة^٢.

ولما أخى بين أصحابه، قال له: أنت أخى في الدنيا والآخرة^٣. وبالجملة فضائله أكثر من أن يحصر^٤، وأشهر من أن تذكر، وهو أحد العلماء الربانيين، والشجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء المعروفين، وأحد من جمع القرآن عرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرض عليه أبوالاسود الدؤلى، وأبو عبد الرحمن السلمى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى وغيرهم.

فتعرضوا السبيل، فسار الهم على كرم الله وجهه، فقتلهم بالنهروان، وقتل منهم ذالدية الذى أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم^٥، وذلك سنة ثمان و

١- الهامش ص: ٧٨.

٢- كفاية الطالب: ٢٩٨.

٣- أسنى المطالب: ٦٥. الجامع الترمذى ٢: ٢١٣. مصابيح السنة ٢: ١٩٩. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤. الاستيعاب ٢: ٤٦٥. تيسير الوصول ٣: ٢٧١. الرياض النضرة ٢: ١٦٧. الفصول المهمة: ٢٢، ٢٩. تذكرة الخواص: ١٣، ١٥. الصواعق: ٧٣، ٧٥. البداية والنهاية ٧: ٣٣٥. تاريخ الخلفاء: ١١٤. شرح المواهب ١: ٣٧٣. مناقب الخوارزمى: ٨٣. الغدير ٣: ١١٢-١٢٤. حلية الاولياء ١: ٦٧. كفاية الطالب: ١٩٥. خصائص النسائى: ٨٩.

٤- قال ابو الطفيل نقلا عن بعض أصحاب النبي -ص-: لقد سبق لعلى بن أبى طالب من المناقب ما لو أن واحدة قسمت بين الخلق وسعهم خيرا.

وقال الامام احمد بن حنبل: ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الفضائل، اكثر ما جاء لعلى بن أبى طالب.

شواهد التنزيل ١: ١٧. ابن عساكر الحديث: ١١٥٧. تهذيب التهذيب ٨: ٣٣٩. نظم درر السمطين: ٨٥. أسنى المطالب: ٨. المستدرك الصحيحين ٣: ١٥٧.

٥- مسند احمد بن حنبل ١: ٩١. سنن البيهقى ٨: ١٧٥. خصائص النسائى: ١٣٨. اسد الغابة ٢: ١٤٥. مجمع الزوائد ٩: ٢٣٤. مستدرك الصحيحين ٢: ١٤٨. طبقات ابن سعد ٤ ق

ثلاثين (٣٨) واجتمع الناس باذرح فى شعبان من هذه السنة، و حضرها سعد بن ابى وقاص، وابن عمر، وغيرهما، من الصحابة، فقدم عمر وأباموسى الاشعري، مكيدة فيه، فتكلم فخلع علياً، وتكلم عمر وفاقر معاوية وباع له، وتفرق الناس على هذا، وصار على كرم الله وجهه، فى خلاف من أصحابه، حتى عض على أصبعه، ويقول: اعصى و يطاع معاوية.

* * *

و انتدب ثلاثة نفر من الخوارج، عبدالرحمن بن ملجم المرادى، والبرك ابن عبدالله، و عمرو بن بكر التميمان، فاجتمعوا بمكة، و تعاهدوا و تعاقدوا ليقنتان هؤلاء الثلاثة، على بن أبى طالب كرم الله وجهه، و معاوية بن ابى سفيان، و عمرو بن العاص، ويريحوا العباد منهم، فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلى، وقال البرك: أنا لكم بمعاوية، وقال عمرو بن بكر: أنا اكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا على ذلك، و اتعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان، ثم توجه كل منهم الى مصر الذى فيه صاحبه، فقدم ابن ملجم الكوفة، فلقى أصحابه من الخوارج، فكاتمهم ما يريد، الى ليلة الجمعة السابع عشر رمضان سنة اربعين (٤٥) فاستيقظ على كرم الله وجهه، وقال لابنه الحسن رضى الله عنه: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت يا رسول الله: ماليت من امتك؟ فقال لى: ادع الله عليهم، فقلت:

اللهم أبد لنى بهم خيراً لى منهم، و أبد لهم لى شراً لهم منى.

ودخل ابن التياح المؤذن، فقال: الصلاة فخرج على كرم الله وجهه، من

الباب ينادى: ايها الناس الصلاة الصلاة... فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف،

→ ٢٦:٢. تاريخ بغداد ١: ١٥٩. البداية والنهاية ٧: ٢٨٩. كفاية الطالب: ١٧٦. ميزان الاعتدال

٢٦٣:٢. الامامة والسياسة ١: ١٢٨. مروج الذهب ٢: ٤١٧. جواهر العقدين، القسم الثانى:

ورقة ١٥٧.

فأصاب جبهته الى قرنه، و وصل الى دماغه^١، فشد عليه الناس، من كل جانب، فامسك، و أوثق، و أقام على كرم الله وجهه، الجمعة، والسبت، و توفي ليلة الاحد، و غسله الحسن، و الحسين، و عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم، و صلى عليه الحسن، و دفن بدار الامارة بالكوفة ليلاً، ثم قطعت أطراف ابن ملجم^٢، و جعل فى قويمصرة و أحر قوه بالنار.

هذا كله كلام ابن سعد^٣.

و أخرج الحاكم، عن السدى، قال: كان عبد الرحمن بن ملجم المرادى، عشق أمراة من الخوارج، يقال: لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، و قتل على كرم الله وجهه، و فى ذلك قال الفرزدق^٤ شعراً:

فلم أرمهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم^٥
ثلاثة آلاف و عبد و قينة و ضرب على بالحسام المسمم

١- فى الواقعة هذه تحريف لان التاريخ يحدثنا ان امير المؤمنين عليه السلام وقف الى الصلاة و دخل بها و فى السجدة ضربه ابن ملجم المرادى بالسيف، كما ستقف على مصدوره.
٢- فى الكلام هذا اختلاق و كذب و الصحيح ما ذكره الأئمة و الحفاظ و المؤرخين و هو ان علياً عليه السلام قال: للحسن و الحسين و محمد بن الحنفية: النفس بالنفس ان أنامت، فاقتلوه كما قتلنى، و ان سلمت رأيت فيه رأى... فأمر السبط الزكى الحسن عليه السلام به فضربت عنقه، و استوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته من الامام الحسن عليه السلام لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار. كفاية الطالب: ٤٦٥. مناقب الخوارزمى: ٢٨١. نور الابصار: ٩٨. تذكرة الخواص: ١٧٥. الرياض النضرة: ٢: ٢٢٣. الاستيعاب: ٢: ٦٨١. الامامة و السياسة: ١: ١٣٧. الفصول المهمة: ١٣٢. تاريخ الخلفاء: ١٧٥. تهذيب التهذيب: ٧: ٣٣٨. مطالب السؤل: ١٨٤. مروج الذهب: ٢: ٤٢٣. البداية و النهاية: ٧: ٣٢٦. تاريخ الخميس: ٢: ٢٧٩. نظم درر السمطين: ١٣٧.

٣- الطبقات الكبرى: ٣: ٣٥-٤٥.

٤- ذكر بعضهم هذه الابيات للفرزدق. و نسبها بعضهم للعبدى كما فى مناقب ابن

شهر اشوب: ٣: ٣١١. و نسبها آخر الى ابن أبى مياس، كما فى تاريخ الخلفاء: ١٧٦.

٥- فى رواية: كمهر قطام من فصيح و أعجم. تاريخ الخلفاء: ١٧٦. كفاية الطالب:

٤٦٥.

فلامهر أغلى من على و ان غلا
 و فى بعض الكتب المعبرة، انه رضى الله عنه كفن فى ثلاثة أثواب ليس
 فيهما قميص و لا عمامة، و كان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه
 و سلم، أوصى أن يحنط به، و صلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه، و كبر سبعا،
 و قيل أربعاً و دفن وقت السحر^٢.

و فى مدفنه اختلاف كثير، و الاصح انه دفن بالغرى من الكوفة و هو الموضع
 الذى يزار الآن... و رثاه أبو الاسود الدؤلى بهذه الايات:

ألا يا عين و يحك اسعدينا	ألا فابكى امير المؤمنين
تبكى ام كلثوم عليه	بعبرتها و قد رأت اليقيننا
ألا قل للخوارج حيث كانوا	فلا قرت عيون الشامتين ^٣
أفى شهر الصيام فجمعتمونا	بخير الناس طرا أجمعينا

١- فى بعض الكتب: و لا قتل الا دون قتل ابن ملجم. كفاية الطالب: ٤٦٥. الامامة
 و السياسة ١: ١٣٧. المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٤. و حذف المسعودى فى مروج الذهب
 ٢: ٤٢٣ البيت الاول و ذكر مكانه البيت التالى:

تضمن للآثام لادر دره	و لاقى عقاباً غير ما متصرم
تاريخ الطبرى ٦: ٨٧ و فيه: و قال ابن و نحن ضربنا يالك الخير حيدرأ	أبا حسن مأمومة فتفطرا
و نحن خلعنا ملكه من نظامه	بضربة سيف اذ علا و تجبرا
و نحن كرام فى الصباح أعزة	اذا الموت بالموت ارتدى و تأزرا

و قال ايضا:

و لم أر مهراً ساقه ذو سماحة - الايات...

٢- مستدرک الصحيحين ١: ٣٦١ بسنده عن أبى وائل قال: كان عند على عليه السلام
 مسك فأوصى أن يحنط به، قال: و قال على عليه السلام: و هو فضل حنوط رسول الله صلى الله
 عليه و سلم. كنز العمال ٦: ٤١٢ و قال: أخرجه ابن سعد و البيهقى و ابن عساكر. الرياض
 النضرة ٢: ٢٤٧ بسنده عن هارون بن سعيد، و قال: أخرجه البغوى. كفاية الطالب: ٤٦٨.
 تذكرة الخواص: ١٨١. مقاتل الطالبين: ٦٢.

٣- فى تاريخ الطبرى ٦: ٨٧، و مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٣١٥.
 ألا ببلغ معاوية بن حرب
 فلا قرت عيون الشامتين

و ذلها^١ و من ركب السفينا^٢
و من قرأ المثنى والمينا
و حب رسول رب العالمينا
رأيت البدر فوق^٣ الناظرينا
نرى مولى رسول الله فينا^٤
و يعدل فى العدى والاقربينا^٥
و لم يخلق من المتكبرينا
فان بقية الخلفاء فينا^٦

قتلتم خير من ركب المطايا
و من لبس النعال و من حذاها
و كل مناقب الخيرات فيه
اذا استقبلت وجه أبى حسين
و كنا قبل مقتله بخير
مقيم^٥ الحق لا يرتاب فيه
و ليس بقاتم علماً لديه
فلا تشمت معاوية بن صخر

و كان له على كرم الله وجهه يوم استشهد، ثلث و ستون سنة (٤٣) على
الصحيح، و قيل: خمس و ستون (٤٥) و قيل: أربع و ستون (٤٤) و قيل: سبع
و خمسون (٥٧) و قيل: ثمان و خمسون (٥٨) و كانت خلافته أربع سنين، و
تسعة اشهر قريباً.

- ١- فى تاريخ الطبرى ٦: ٨٧ هكذا: و رحلها.
- ٢- فى ابن شهر آشوب هكذا:
رزينا خير من ركب المطايا
و حثثها و من ركب السفينا
- ٣- فى رواية الطبرى: راع. و فى ابن شهر آشوب: راق.
- ٤- ابن شهر آشوب هكذا:
و كنا قبل مهلكه بخير
نرى فينا وصى المسلمينا
- ٥- تاريخ الخلفاء: يقيم.
- ٦- ابن شهر آشوب هكذا:
يقيم الحد لا يرتاب فيه
و يقضى بالفرايض مستبيناً
- ٧- الطبرى ٦: ٨٧ ذكر فيه ٦ بيت. تاريخ الخلفاء باضافة الايات التالية:
لقد علمت قریش حيث كانت
كأن الناس اذ فقدوا علماً
بأنك خيرهم حسبا و دينا
نعام حاد فى بلد سنيانا
و فى كفاية الطالب: ٤٦٥ نقل من القصيدة ١٥ بيت. و فى تذكرة الخواص: ١٨١ جاء ٦ بيت.
و فى ابن شهر آشوب ٣: ٣١٥ بزيادة البيتين:
و من بعد النبى فخير نفس
فلا والله لا أنسى عليا
أبو حسن و خير الصالحينا
و حسن صلاته فى الراكعينا
و ذكر ابوالفرج فى مقاتل الطالبين: ٢٧-٢٨ القصيدة و هى ٢١ بيت.

وكان حاجبه في خلافته، بشر مولاة، ثم بعده قنبر مولاة، وكتبه عبد الله
ابن رافع^١.

وكان نقش خاتمه:

نعم القادر.

و قيل: الملك لله^٢.

و قيل: الملك لله الواحد القهار.

و من كلماته الشريفة:

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا^٣.

ألتاس نيام فاذا ماتوا انتبهوا^٤.

الحزم سوء الظن^٥.

ألعلم خير من المال^٦.

لاداء أعيى من الجهل.

العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع.

المرء مخبوء تحت لسانه^٧.

من عذب لسانه كثر اخوانه.

بالبر يستعبد الحر^٨.

١- كاتب الامام امير المؤمنين عليه السلام: عبيدالله بن ابي رافع المدني. سعيد بن
نمران الهمداني. عبدالله بن جعفر. عبيدالله بن عبدالله بن مسعود.

تهذيب التهذيب ٦: ١٠٠. ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٥.

٢- تاريخ الخلفاء: ١٨٥ عن ابن عساكر بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه. و عن
عمرو بن عثمان بن عفان. كفاية الطالب: ٤٠٥. كنز العمال ٣: ٣٣٦. نور الابصار: ٩٤.

٣- مناقب الخوارزمي: ٢٧١.

٤- المصدر السابق.

٥- مناقب الخوارزمي: ٢٧١.

٦- نهج البلاغة ٤: ٣٦.

٧- شرح ابن ابي الحديد ١٨: ٣٥٣.

٨- في نسخة: بالبر يملك الحر. الاحسان يستعبد الانسان.

الاحسان يقطع اللسان^١.

لراحة من الحسد.

الحاسد مغتاض على من لا ذنب له.

اكبر الاعداء أخفاهم مكيدة.

إذا حلت المقادير خلت التدابير.

السعيد من وعظ بغيره^٢.

وكلامه على هذا النمط كثير، بحيث لا تحصى، و له كرم الله وجهه شعر رايق، وأشعاره مدونة ديوان شعر مشهور، وان كان في نسبة الاكثر اليه مقال، وقد ذكرت طرفا من أشعاره في (مفتاح النجا) و اكتفى هاهنا على قطعة و هو هذا، شعر:

لنناس حرص على الدنيا بتبذير

و صفوها لك ممزوج بتكدير

كم من صلاح عليها لا تساعده

لم يرزقوها بعقل حين مارزقوا

و اما الاحاديث التي رواها على كرم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فخمسمائة وستة وثمانون (٥٨٦) حديثا، أنفق البخارى، و مسلم، منهما على عشرين، و انفرد البخارى، بتسعة، و مسلم بخمسة.

و روى عنه من الصحابة:

عبد الله بن مسعود عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر عبد الله

ابن الزبير جابر بن عبد الله جابر بن سمرة جرير بن عبد الله

١- الاحسان يسترق الانسان...

٢- نهج البلاغة ١: ١٤٩ من كلمات خطبة له عليه السلام في صفة الجنة والحث على العمل و ذكر نعمة الدين... و بقية الكلمات الحكمية تجدها في مناقب الخوارزمي: ٢٧١.

٣- تذكرة السبب: ١٦٦ باضافة البيت:

لو كان عن قوة أو عن مغالطة

أعيان الشيعة ٣: ٣٠٧.

عبدالرحمان بن ابرى صهيب بن سنان البراء بن عازب زيد بن ارقم
حذيفة بن اسيد طارق بن شهاب طارق بن اشيم عارة بن روبه
بشير بن شحيم عمرو بن حريث سفينة ابورافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم ابوحجيفة أبوهريرة أبو امامة أبو ليلى أبو
موسى أبو سعيد أبو الطفيل^١ ابناه الحسن والحسين^٢ وغيرهم.
و من التابعين: ابناه محمد بن الحنفية عمر ابنته فاطمة كاتبه
عبدالله بن أبي رافع قيس بن ابي حازم مالك بن أوس الاخيف بن
قيس زيد بن وهب زربن حبيش عبيد بن عمير الحارث بن
سويد سعيد بن مسيب عبدالرحمن بن ابي ليلى عبدالله بن شداد بن
الهاد مطرف بن عبدالله بن الشجر كميل بن زياد شريح بن هانى
شريح القاضى عبيدة السلماني الحارث الاعور مسروق الشعبي
ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي أبو عبدالرحمن السلمى ابو الاسود
الدولى ابو عمرو الشيباني و ابو رجاء العطاردي^٣ وغيرهم.
و أما ازواج على كرم الله وجهه، فاتفق الرواة منهن على سبع، واختلفوا
فى اثنين، فاما السبعة اللاتى لم يختلفوا فيهن:

١- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدة نساء العالمين، و

-
- ١- عامرين وائلة الكنانى الليثى المتوفى ١١٥.
 - ٢- اضاف ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٣٤:٧ الى هؤلاء:
عبدالله بن عمر. النزال بن سبرة الهلالي. مسعود بن الحكم الزرقى.
 - ٣- و اضاف ابن حجر فى التهذيب ٣٣٥:٧ الى هؤلاء التابعين:
حرملة مولى اسامة بن زيد. ابوساسان حضير بن المنذر الرقاشى. حجبة بن عبدالله
الكندى. ربعى بن حراش. شيث بن ربعى. سويد بن غفلة. عاصم بن ضمرة السلولى. عامرين
شراحيل الشعبى. عبدالله بن سلمة المرادى. عبدالله بن شقيق. عبدالله بن معقل بن مقرن.
عبد خير بن يزيد الهمدانى. علقمة بن قيس النخعى. عمير بن سعيد النخعى. قيس بن عباد البصرى.
مالك بن اوس بن الحدثان. مروان بن الحكم. نافع بن جبير بن مطعم. هانى بن هانى. يزيد بن
شريك التيمى. أبو مردة بن أبى موسى الاشعري. أبو حية الوادعى. أبو الخليل الحضرمى. أبو
صالح الحضرمى. ابو صالح الحنفى. ابو عبيد مولى ابن ازره. ابو الهياج الاسدى و خلائق.

سيجيء ذكرها في الباب الثاني، ولم يتزوج على كرم الله وجهه، عليها حتى ماتت، بل ذهب فريق من العلماء الى انه كان حراما على اختان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتزوجوا على بناته.

٢- ام البنين بنت حزام بن خالد الكلابية^١.

٣- أسماء بنت عميس الخثعمية، وكانت أولا تحت جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه، فلما استشهد جعفر تزوجها ابوبكر الصديق رضى الله عنه، ولما توفي ابوبكر تزوجها على كرم الله وجهه، ولها من كلا الأزواج الثلاثة أولاد أمجاد، كعبدالله، ومحمد، وعون أبناء جعفر، ومحمد بن أبى بكر، ويحيى، وعون، ابني على بن أبى طالب^٢.

٤- امامة بنت ابى العاص بن الربيع العبشمية، وكان أبو العاص ابن اخت خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها، واما امامة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، اكبر بناته، وفضلهن، بعد فاطمة رضى الله عنهما، وماتت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم، وتزوج على كرم الله وجهه، امامة بعد فوت فاطمة رضى الله عنهما، بوصيتها، وتزوجها بعد فوت على كرم الله وجهه، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وكان امير المؤمنين كرم الله وجهه، قد أوصاه بذلك لانه خاف ان يخطبها معاوية، وماتت امامة عند المغيرة سنة خمسين من الهجرة^٣.

١- ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية... شاعرة فصيحة: اعلام النساء: ٤: ٤٥. مطالب السؤل: ١: ١٨٢. الفصول المهمة: ١٤٢. الطبقات الكبرى ٣: ٢٥٠. كشف الغمة ١: ٤٤٥.

٢- طبقات ابن سعد ٨: ٢٥٥. الدر المنثور: ٣٥. الاعلام ١: ٣٥٥. ذيل المذيل: ٨٥. حلية الاولياء ٢: ٨٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٤٢٥. صفوة الصفوة ٢: ٣٣. تهذيب التهذيب ١٢: ٣٩٨. اسد الغابة ٥: ٣٩٥. الغدير ١: ١٧. شذرات الذهب ١: ١٥، ٤٨. الاصابة ٤: ٢٣١. الاستيعاب ٤: ٢٣٤ - هامش الاصابة - تاريخ الكامل ٣: ٣٩٧.

٣- خطبها معاوية فأبته. اسد الغابة ٥: ٤٥٥. الاصابة ٤: ٢٣٦. الاستيعاب ٤: ٢٤٤. اعلام النساء ١: ٧٧. مطالب السؤل: ١٨٢.

٥- المخبة بنت امرى القيس بن عدى الكلابية^١.

٦- ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية^٢.

٧- ليلي بنت مسعود بن خالد التميمية، وتزوجها بعد فوت على كرم الله وجهه، عبدالله بن جعفر، جمع بين زوجة على كرم الله وجهه، وابنته زينب^٣.

و أما اللتان اختلفوا فيهما، انها هل كانتا مملوكتين من سبايا المرتدين، ام اعتقهما وتزوجهما؟ فأحدهما:

خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية^٤، والآخرى

ام حبيب الصهباء بنت ربيعة التغلبية^٥.

و اما اولاد امير المؤمنين كرم الله وجهه^٦:

١- محياة بنت امرى القيس الكلابية.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٥.

٢- وهى ام النفيسة، وزينب الصغرى، ورقية الصغرى.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٤. كشف الغمة ١: ٤٤٥ وفيه: ام مسعود بنت عروة بن مسعود.

٣- مطالب السؤل: ١٨٢ وهى ام عبيدالله و ابو بكر. ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٥.

كشف الغمة ١: ٤٤٥.

٤- ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٤. مطالب السؤل: ١٨٢. الكامل فى التاريخ ٣: ٣٩٨.

الطبقات الكبرى ٣: ١٩. عمدة الطالب: ٣٥٢. كشف الغمة ١: ٤٤٥.

٥- وهى ام: عمر و رقية، تؤمان فى بطن.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٤. كشف الغمة ١: ٤٤٥. عمدة الطالب: ٣٦٢.

٦- كان لامير المؤمنين عليه السلام فى اكثر الروايات ستة وثلاثون ولداً، ثمانية عشر ذكراً وثمانى عشرة ائمة، و روى: خمسة و ثلاثون. و حكى أنه مات من اولاد على عليه السلام الذكور وهم تسعة عشر، ستة فى حياته و ورثه منهم ثلاثة عشر قتل منهم بالطف ستة، والعقب فى خمسة رجال الحسن والحسين و محمد بن الحنفية والعباس شهيدالطف و عمر الاطرف.

عمدة الطالب: ٦٣. ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٥. مطالب السؤل: ١٨٢. كشف الغمة

١: ٤٤٥. الفصول المهمة: ١٤١.

ففيه اختلاف كثير، و اخترت ما كان أثبت عندي، فالحسن، والحسين،
و محسن، الذى مات صغيرا، و أختاهم زينب، و ام كلثوم، امهم سيدة النساء
بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و محمد الاكبر، المكنى بأبى القاسم المشهور بابن الحنفية، امه خولة
بنت جعفر.

و محمد الاوسط، امه امامة بنت أبى العاص.
و محمد الاصغر، المكنى بأبى بكر، و قيل: انهما اثنان، و عبيد الله، امهم
ليلى بنت مسعود.

و عمر، و اخته رقية، امهما ام حبيب بنت ربيعة.
و العباس، و جعفر، و عثمان، و عبد الله، امهم ام البنين الكلابية.
و يحيى، و عون، امهما اسماء بنت عميس.
و رملة المكناة بام الحسن، و قيل: انهما اثنان، امهما ام سعيد بنت
عروة.

و نفيسة، و يقال: نقيّة، و قيل: انهما اثنان، و جمانة المكناة بام جعفر،
و قيل: انهما ثلاثان، و زينب الصغرى، و امامة، و ميمونة، و خديجة، و فاطمة،
و ام هانى، و ام الكرام، و ام سلمة لامهات اولاد شتى.
و العقب من ذكر اولاده، فى الحسن^١، و الحسين^٢، و محمد بن الحنفية^٣،

١- ولد الامام السبط الزكى الحسن عليه السلام، ستة عشر منهم خمس بنات واحد
عشر ذكرا، و فى رواية سبعة عشر، و قيل: تسعة عشر.
عمدة الطالب: ٦٨.

٢- ولد الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام، عشرة ستة ذكور و اربع اناث.
الفصول المهمة: ١٩٩. عمدة الطالب: ١٩٢.

٣- ولد ابوالقاسم محمد بن الحنفية اربعة و عشرين ولداً منهم أربعة عشر ذكرا.
عمدة الطالب: ٣٥٢.

و عمراً، والعباس رضى الله عنهم^٢، و قد أخرج الله تعالى منهم خيراً كثيراً
طيباً.

و هذا نختم ذكر أمير المؤمنين، و نشرع فى بيان أحوال بضعة رسول
رب العالمين.

-
- ١- أعقب من ولد واحد و هو ابنه محمد و أعقب محمد من أربعة رجال.
عمدة الطالب: ٣٦٢.
- ٢- أعقب عن ابنه عبيد الله و هو عن ولده الحسن و هو عن خمسة رجال.
عمدة الطالب: ٣٥٧.

ألباب الثاني

فى ذكر سيدة النساء عليها التحية والثناء

هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف القرشية الهاشمية.
أمها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشية الاسدية، وكانت لخديجة منعة وشأن فى الجاهلية، وكانت تكنى ام هند، وتدعى الطاهرة، تزوجها اولا عتيق بن عبد الله المخزومى^١ ثم بعد موته، أبو هالة التميمى^٢، ثم لما مات أبو هالة كان اشراف قريش يخطبونها، و لا يجيب احداً، حتى خطبها النبي صلى الله عليه وسلم، فأجابته فتزوجها، قبل

-
- ١- عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن بن مخزوم المخزومى.
ولد له منها ابنة تسمى: ام محمد تزوجها صيفى بن ابي رفاعه - واسمه امية - .
جمهرة انساب العرب: ١٤٢. اسد الغابة ٥: ٤٣٤. الطبقات الكبرى ٨: ٢١٦.
 - ٢- أبو هالة بن زرارته بن نباش بن عدى بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم التميمى... و قيل ان اسمه - هند - .
ابنه منها هند بن هند، شهد احد، و قيل: شهد بدرًا و دخل قبر حمزة بن عبد المطلب و مات بالبصرة.
جمهرة انساب العرب: ٢١٥. اسد الغابة ٥: ٧١. الاصابة ٤: ٢٠١. الكامل فى التاريخ ٢: ٣٥٧.

البعثة بخمسة عشر سنة، وولدت له ابنين، القاسم، و عبدالله، و أربعة بنات زينب، و رقية، و اكلثوم، و فاطمة، اما الابنان فماتا فى الصغر... واما البنات فأدركن الاسلام، و هاجرن، و كل ولد النبى صلى الله عليه و سلم، من خديجة الا ابراهيم، فمن مارية القبطية، و كانت خديجة اول من آمن من النساء و الرجال، على قول الاكثر، و كان النبى صلى الله عليه و سلم، بشرها بيت فى الجنة من قصب لا صخب فيها و لا نصب.

اخرجه البخارى، عن عائشة، و عبدالله بن ابى اوفى، و ابى هريرة، و الخطيب، عن عائشة فقط، و ابن قانع، و البارودى عن جابر بن عبدالله بن رباب، و الطبرانى عنه، و عن ابى سعيد رضى الله عنهم^٢.

وماتت خديجة بمكة، فى رمضان سنة عشر من البعثة، و لها يومئذ خمس و ستون سنة، و قيل: اقل من ذلك^٣ و دفنت (بالحجون)^٤ و مات بعدها بأيام

١- قال ابن قتيبة فى المعارف: ٦١:

و ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة، القاسم و الطاهر و الطيب و فاطمة و زينب و رقية و ام كلثوم، فاما القاسم و الطيب فماتا بمكة صغيرين، قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال ثم مات.

و جاء ان كان لرسول الله من الولد سوى ابراهيم، القاسم، و آخر اختلف فى اسمه فقيل: 'طاهر، و قيل: الطيب، و قيل: عبدالله، و قيل: عبدالعزيز ماتوا صغارا اجدا، ام جميع ولده حاشى ابراهيم، خديجة ام المؤمنين. جمهرة انساب العرب: ١٦.

٢- صحيح البخارى ٢: ٣١٥ باب تزويج النبى -ص- خديجة و فضلها. صحيح مسلم ٤: ١٨٨٧ بسنده عن ابى هريرة، و عن ابن ابى اوفى، و عن عائشة حديث رقم: ٧١-٧٣. الجامع الصحيح ٥: ٧٢ بسنده عن عائشة و فيه: هذا حديث حسن، من قصب، قال: يعنى به قصب اللؤلؤ.

٣- اسد الغابة ٥: ٤٣٣٤. طبقات ابن سعد ٨: ٧-١١. صفوة الصفوة ٢: ٢. تاريخ الخميس ١: ٣٠١ ذيل المذيل: ٦٥. الدر المنثور: ١٨٥. الاعلام ٢: ٣٤٦. الاصابة ٤: ٢٨١. شذرات الذهب ١: ١٤. الكامل فى التاريخ ٥: ٥١٨، ٥٣٧. الغدير ٢: ١٧. مروج الذهب ٢: ٢٩٤. المغازى ١: ١٣٠-١٣١. كنز العمال ١٢: ١٣٥ ط ١٣٩٩/١٩٧٩.

٤- الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. و قيل: مكان من البيت على ميل و نصف، و قال الاصمعى: الحجون هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزائرين. معجم البلدان ٢: ٢٢٥.

ابوطالب والد علي كرم الله وجهه، و عم النبي صلى الله عليه وسلم، و حزن النبي صلى الله عليه وسلم على موتهما حزناً شديداً، ولذا سمي ذلك العام عام الحزن^١. و اما فاطمة رضى الله عنها، فكانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، في السن، و اكبر هن في القدر، و المنزلة، و العقل، و الكمال، و أحب أولاده اليه، و كانت ولادتها قبل البعثة بخمس سنين، و قيل: سنة البعثة، و قيل: بعدها بخمس سنين^٢.

و كانت تكنى ام الحسن، و ام محمد، و تلقب سيدة النساء، و الزهراء، و المباركة، و الطاهرة، و الزاكية، و الراضية، و المرضية، و المحدثة، و البتول... و معنى البتول المنقطعة عن الدنيا الى الله تعالى^٣.

و قال في القاموس: البتول، فاطمة بنت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، و رضى الله عنهما، لا نقطاعها عن نساء زمانها، و نساء الامة فضلاً، و ديناً، و حساباً^٤.

و قال بعض العلماء: البتول من لم تر حمرة قط، أى لم تحيض و الله أعلم^٥.

١- راجع ص ١١٢.

٢- الاصح و الاشهر انها ولدت بمكة بعد النبوة بخمس سنين و بعد الاسراء بثلاث سنين، و قبض النبي -ص- و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة و سبعة اشهر. ابن شهر اشوب ٣: ٣٥٧. دلائل الامامة: ١٥. اعلام الورى: ٩٥. روضة الواعظين: ١٢٤.

٣- مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٣٥٧.

٤- القاموس المحيط ٣: ٣٣٢.

٥- قال ابوصالح المؤذن، في الاربعين: سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ما البتول؟ فقال النبي: لم تر حمرة قط و لم تحض، فان الحيض مكروه على بنات الانبياء. و قال صلى الله عليه و آله و سلم لعائشة: يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين لاتعتل كما يعتلن.

و عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال: حرم الله النساء على على مادامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض.

و قال عبيد الهروى، في الغريبين: سميت مريم بتولا لانها تبتل عن الرجال، و سميت فاطمة بتولا لانها تبتل عن النظير.

ابن شهر اشوب ٣: ٣٣٥.

زوجها النبي صلى الله عليه وسلم، من على كرم الله وجهه، سنة اثنتين من الهجرة، فى رجب أو فى رمضان فكانت معه تسع سنين^١.

وماتت بعد فوت أبيها بستة اشهر، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، سنة احدى عشرة من الهجرة على الصحيح، وقيل: ماتت بعد أبيها بثلاثة اشهر، وقيل، بشهرين، وقيل: بثمانية اشهر، وقيل: بمائة يوم، وقيل: بخمس و سبعين يوما، وقيل: بسبعين يوما.

و روى عن أبي جعفر الباقر رضى الله عنه، انه قال: مارأيت فاطمة ضاحكة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم^٢.

ولما توفيت غسلها على كرم الله وجهه، و أسماء بنت عميس^٣. وقد روى انها اغتسلت فى مرضها، فلما فرغت اضطجعت مستقبلة القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثم قبضت فد فنها بغسلها ذلك، و لم تغتسل بعد الموت، وكان ذلك شىء خصصها به أبوها صلى الله عليه وسلم، و صلى عليها على كرم الله وجهه، على ما يفهم من رواية البخارى، أو العباس على ما رواه

١- ذخائر العقبى: ٣٢. كنز العمال: ٦: ١٥٢. مجمع الزوائد: ٩: ٢٠٤. فيض القدير: ٢: ٢١٥. كنوز الحقائق: ٢٩. الصواعق المحرقة: ٧٤. الرياض النضرة: ٢: ١٨٣. مرقاة المصابيح: ٥: ٥٧٤.

٢- حلية الاولياء: ٢: ٤٣. طبقات ابن سعد: ٢: ٤٠. فتح البارى: ٩: ٢٠١. الفصول المهمة: ١٤٨ وفيه، عن عمرو بن دينار قال: ان فاطمة -ع- لم تضحك بعد موت النبي -ص- حتى قبضت.

٣- كشف الغمة: ١: ٥٠٢. حلية الاولياء: ٢: ٤٣. مستدرک الصحيحين: ٣: ١٦٣. طرح الشريب: ١: ١٥٠. اسد الغابة: ٥: ٢٥٤. الاستيعاب: ٢: ٧٥١. ارشاد السارى: ٦: ٣٦٢. الاصابة: ٤: ٣٧٨، ٣٨٠. تاريخ الخميس: ١: ٣١٣. الغدير: ٧: ٢٢٧.

قال سلامة الموصلى:

لما قبضت فاطم الزهراء غسلها	عن امرها بعلها الهادى وسبطاها
وقام حتى أتى بطن البقيع بها	ليلا فصلى عليها ثم و اراها
و لم يصل عليها منهم أحد	حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

الدولابي، او ابوبكر على ما رواه أبوسعده السمان^١.

و دفنت ليلاً^٢ بالبقيع او فى بيتها على اختلاف الروايات، و كان بيتها متصلاً بالمسجد، فلما زاد بنو امية فى المسجد صار فيه، و رثاها على كرم الله وجهه، شعر:

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وان افتقداى فاطماً بعد أحمد
وكل الذى دون الفراق قليل
دليل على ان لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم
لعمرك شىء ما اليه سبيل^٣

و كانت لها يوم ماتت ثمان وعشرون سنة وستة اشهر، وقيل: ثلث وعشرون سنة، وقيل: اربع وعشرون سنة، و اليه ذهب الذهبى، و قيل: ثمانية عشر سنة

١- قال ابن حجر فى الاصابة ٤: ٣٧٩. والزرقانى فى شرح المواهب ٣: ٢٠٧. قال الواقدى من طريق الشعبى قال: صلى ابوبكر على فاطمة. وهذا فيه ضعف وانقطاع، وقد روى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه نحوه وواه الدار قطنى و ابن عدى، و قد روى البخارى عن عائشة: انها لما توفيت دفنها زوجها على ليلا، و لم يأذن بها أبابكر، و صلى عليها.

و لفظ حديث جعفر بن محمد: توفيت فاطمة ليلا فجاء ابوبكر و عمر و جماعة كثيرة فقال ابوبكر لعلى: تقدم فصلى، قال: لا والله لا تقدمت و انت خليفة رسول الله، فتقدم ابوبكر فصلى أربعاً.

فقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ٢: ٧ انه من موضوعات عبد الله بن محمد القدامى المصيصى و من مصائبه. قال ابن عدى: عامة حديثه غير محفوظة. و قال ابن حبان: يقلب الاخبار لعله قلب على مالك اكثر من مائة و خمسين حديثاً. و قال الحاكم والنقاس: روى عن مالك احاديث موضوعة. و قال السمعانى: كان يقلب الاخبار لا يحتج به. لسان الميزان ٣: ٣٣٤. الغدير ٦: ٣٥٠ و ج ٧: ٢٢٧.

٢- لقد صحت الاحاديث والروايات بان فاطمة ماتت و هى و جداء على ابى بكر:

و لاي الامور تدفن ليلا
بضعة المصطفى و يعنى ثراها

الغدير ٧: ٢٢٦. صحيح مسلم ٢: ٧٢. مسند احمد بن حنبل ١: ٦٠، ٩. تاريخ الطبرى ٣: ٢٠٢. مشكل الآثار ١: ٤٨. سنن البيهقى ٦: ٣٠٠. كفاية الطالب: ٢٢٦. البداية و النهاية ٥: ٢٨٥. تاريخ الخميس ٢: ١٩٣.

٣- كفاية الطالب: ٣٧١. نور الابصار: ٤٧. مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٣٦٥. الفصول

المهمة: ١٤٨ باضافة:

أرى علل الدنيا على كثيرة
و صاحبها حتى الممات عليل

و به قال علماء الشيعة.

و اما مروياتها فانها روت عن ابيها صلى الله عليه وسلم، يسيرا لانها لم تعش بعده الا قليلا... و روى عنها على، و ولديها، الحسن، والحسين، و عائشة، و ام سلمة، و سلمى ام ولد ابي رافع، و اسماء بنت عميس، و غيرهم... و كل ماروى عنها فثمانية عشر حديثا، اتفق البخارى، و مسلم، على واحد منها الذى روت عنها عائشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اخبرها انه يقبض فى وجعه، و انها اول اهل بيته تتبعه، و انها سيدة النساء اهل الجنة^١. و اما اولادها، فانها ولدت ثلاثة بنين، الحسن، والحسين، و محسن، اما الحسن، والحسين، فسيجيء ذكرهما، و اما محسن فمات رضيعاً، و ابنتان، زينب، و ام كلثوم، و قال الليث بن سعد: و ثالثة تسمى رقية، و ماتت صغيرة. فأما زينب: فزوجها أبوها من ابن اخيه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه^٢ و ولدت له و ماتت عنده.

و أما ام كلثوم فزوجها أبوها من عمر بن الخطاب^٣ رضى الله عنه، ثم لما

١- صحيح البخارى ٢: ٣٥٢. صحيح مسلم ٤: ١٩٠٤ حديث رقم: ٢٢٥.

٢- ولد بأرض الحبشة بعد النبوة بثلاث سنين، و مات سنة ٨٥ عن تسعين سنة و دفن بالمدينة او بالأبواء، و اشتهر بالجود حتى لقب بقطب السخاء.

عمدة الطالب: ٣٧. الطبقات الكبرى ٥: ١٢٤، ١٤٥. شذرات الذهب ١: ٨٧. الكامل فى التاريخ ١٣: ٢٥٥ - الفهرست - الاصابة ١: ٢٣٧. صفوة الصفوة ١: ٢٥٥. مقاتل الطالبين:

٣. حلية الاولياء ١: ١١٤. الاعلام ٢: ١١٨. بطل فخر: ٢١، ٩١، ١١٥.

٣- ان هذه الفرية مختلقة و لاصحة لها من الاساس لان ام كلثوم بنت الامام امير المؤمنين عليه السلام، لم تكن قط فى حباله عمر بن الخطاب و لم تلدزيدا و لم تمت فى عهد معاوية، و انما هى ببيت حتى شهدت واقعة كربلاء الدامية.

بالإضافة الى ان الفريقين اثبتوا بطلانها لوجود نفر من الوضاعين و الكذابين و المعروحين فى سند الحديث كما صرح بذلك الامام محمد بن اسماعيل البخارى. و الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان البستى. و الحافظ شعبة بن الحجاج العتكى. و الحافظ ابن حجر العسقلانى.

و رواية الحديث هم: عمار بن أبى عمار. حماد بن سلمة. و كيع بن الجراح. ابن وهب. عطاء بن ابي رباح. يزيد بن أبى حبيب. و هؤلاء لا تقبل الرواية عنهم لان ائمة الحديث و حفاظ السنة تكلموا فيهم و لم يأخذوا عنهم حرفا واحدا، و اليك كتب الجرح و التعديل.

مات عمر تزوجها عون بن جعفر بن ابي طالب ، و بعد فوته تزوجها أخوه محمد
ابن جعفر ، فلما توفي محمد تزوجها عبدالله بن جعفر ، و ماتت عنده فى الوقت
الذى مات فيه ابنها زيد بن عمر بن الخطاب ، و صلى عليهما عبدالله بن عمر ، أو
سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ، فكانت فيهما سنتان لم يرث أحدهما من الآخر ،
و قدم زيد على امه مما يلى الامام والعلم عند الله ذى الجلال والاكرام .

→ و قد أفرد سيد المحدثين و نابغة الحفاظ الحجة الثبت السيد ناصر حسين الهنـدى
الموسوى... حول هذه الاسطورة الهزيلة، والفرية الشائنة كتابا فى مجلدين اسماه - افحام
الاعداء والخصوم فى تكذيب ما افتروه على سيدتنا ام كلثوم - والكتاب رهن الطبع والنشر.
كما أفرد حولها كتابا خاصاً أبو الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله بن على بن الحسين بن
احمد بن يوسف بن عماد البحرانى الماحوزى المعروف بالمحقق البحرانى والمتوفى ١١٢١ .
و هكذا الشريف المرتضى أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن
الامام موسى بن جعفر بن الامام جعفر الصادق عليهم السلام المتوفى ٤٣٦ .
والحجة المجاهد الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن طالب بن عباس البلاغى النجفى
المتوفى ١٣٥٢ .

و شيخ الطائفة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد البغدادى مات ٤١٣ .
فضلا على عشرات البحوث التى جاءت فى خلال الكتب وكلها تنفى هذه الفرية على
ضوء الحديث والتاريخ .

أَبَابُ الثَّالِثِ

فِي ذِكْرِ السَّبْطِ الْكَبِيرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ التَّحِيَّةُ وَالثَّنَاءُ مِنَ الْمَلِكِ الْغَالِبِ

وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَمَضَانَ، وَقَبْلَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَقِيلَ: لِحَمْسِ
خَلْوَنٍ مِنْهُ، سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ
خَمْسٍ، وَرَوَى ابْنُ الْخَشَابِ أَنَّهُ وُلِدَ بَسْتَةَ أَشْهُرٍ، وَلَمْ يُولَدْ بِسَنَةِ أَشْهُرٍ مَوْلُودٍ
فِعَاشٍ. إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ.^١
وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ، إِلَّا الْحَسَنُ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ وُلِدَ لِتِسْعَةِ
أَشْهُرٍ.^٢

وَلَمَّا وُلِدَ أُذُنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى، وَأَقَامَ فِي
أُذُنِهِ الْيَسْرَى، وَخْتَنَهُ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ وِلَادَتِهِ، وَعَقَّ عَنْهُ كَيْشَاءً، وَفِي رِوَايَةِ كَبْشِينَ،
وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: زَنَى شَعْرَهُ، وَتَصَدَّقَ بِوِزْنِهِ فِضَّةً، وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ رَجُلَ الْعَقِيْقَةِ.^٣

١- الفصول المهمة: ١٥١. تذكرة الخواص: ١٩٣. نظم درر السمطين: ١٩٤. تهذيب
التهذيب ٢: ٢٩٦. اسعاف الراغبين: ١٧٣. نور الابصار: ١١٩.

٢- ابن شهر آشوب ٤: ٢٩.

٣- تاريخ الخلفاء: ١٨٨. وسيلة المآل: ٣٢٦ - خ. نور الابصار: ١١٩ وفيه: اخرج
←

و اما حليته، فكان أبيض مشرباً حمرة، دمع العينين، سهل الخدين، دقيق المشربة، كث اللحية، و اذفرها، كأن عنقه ابريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، و بدنا، و كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان جعد الشعر يخضب بالسواد، و قيل: بالحناء^١.

و كان يكنى أبا محمد، ويلقب السيد، و التقى، و الطيب، و الزكى، و السبط، و الولي، و غير ذلك^٢.

و كان كريماً، حليماً، زاهداً، ذا سكينة، و وقار، جم المناقب كثير الفضائل حج ما شيا خمسا و عشرين سنة و النجائب لتقاد بين يديه^٣ و خرج من ماله مرتين، و قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى انه كان يعطى نعلا و يمسك نعلا، و يعطى خفا و يمسك خفا، و لما توفي أبوه و لى الخلافة بوصية اليه، و قال بعض أهل الاخبار: بويع له باجماع أهل الحل و العقد عليه، و كان ذلك لتسع بقين من

→ الترمذى. ذخائر العقبي: ١١٨. نظم درر السمطين: ١٩٤. تذكرة الخواص: ١٩٣. الفصول المهمة: ١٥١. صحيح الترمذى ٢٨٦: ١ بسنده عن ابي رافع. مسند احمد بن حنبل ٩: ٦، ٣٩١، ٣٩٢. مسند ابي داود الطيالسي ٤: ١٣٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٩. صحيح النسائي: ٢: ١٨٨ و فيه: عق عن الحسن و الحسين بكشين كشين. تاريخ بغداد ١٥: ١٥١ و قال: كبشا كبشا. مشكل الآثار ١: ٤٥٦. حلية الاولياء ٧: ١١٦. سنن البيهقي ٩: ٢٩٩. مستدرک الصحيحين ٤: ٢٣٧ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. كنز العمال ٧: ١٥٧ و فيه: اخرجه الطبراني و ابن عساکر.

١- الفصول المهمة: ١٥٣. نظم درر السمطين: ١٩٤. نور الابصار: ١١٩. صحيح الترمذى ٢: ٣٥٧. مسند احمد بن حنبل ١: ٩٩، ١٥٨. الاصابة ٢: ١٥٨. كنز العمال ٧: ١٥٦ و قال: اخرجه الطبراني و ابو نعيم. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٨. صحيح البخارى ٢: ٢٧١، ٣٥٦. الغدير ١١: ٥.

راجع الهامش رقم: ٩٥.

٢- ابن شهر آشوب ٤: ٢٩. الفصول المهمة: ١٥٢. مطالب السؤل ٢: ٣.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٨. سنن البيهقي ٤: ٣٣١. حلية الاولياء ٢: ٣٧. ذخائر

العقبى: ١٣٧.

رمضان سنة اربعين من الهجرة، فرتب العمال و امر الامراء و نظر في الامور.
و لما سمع معاوية، بموت على كرم الله وجهه، و بيعة الحسن رضى الله
عنه^٢، سار مع جيشه نحو العراق، و تحرك الحسن رضى الله عنه، و استقر الناس

١- تاريخ الخلفاء: ١٨٩ بسنده الى على بن زيد بن جدعان. الفصول المهمة: ١٥٦ و
فيه: وكان عليه السلام يتمثل بهذا البيت شعراً:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغتراراً بظل زائل حمق

٢- لم تكن القضية بهذه البساطة فقد حرف المؤلف... القضايا والحقائق و خطها
حسب ميوله و رغباته و التاريخ يحدثنا ان معاوية حينما سمع بموت على و بيعة الحسن عليه
السلام انفذ رجلا من حمير الى الكوفة و آخر من بنى القين الى البصرة ليظالعه بالآخبار
و يفسد على الحسن عليه السلام الامر و يغيرا عليه قلوب الناس فعرف بها الحسن عليه السلام
فاخذهما و قتلها و كتب الى معاوية:

أما بعد فانك دسست الرجال و اصدت العيون كأنك تحب اللقاء و لوترى العافية و ما
اوشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله تعالى.

فلما بلغ معاوية كتابه و قتل الرجلين سار بنفسه الى العراق و تحرك الحسن عليه السلام
و بعث حجر بن عدى و استعد الناس للمقتال فتنقلوا عنه ثم حفوا معه اخلاطاً من الناس... ثم
سار حتى نزل ساباط القنطرة و بات هناك فلما اصبح اراد عليه السلام ان يمتحن أصحابه و
يستبرئ احوالهم في طاعته ليميز اولائه من أعدائه و يكون على بصيرة من لقاء معاوية
فأمر أن ينادى في الناس الصلاة جامعة فاستجمعوا فصعد المنبر و خطبهم فقال:

الحمد لله كلما حمده الحامدون و اشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له الشاهدون و
اشهد أن محمدا عبده و رسوله ارسله بالحق و أئتمنه بالوحي صلى الله عليه و آله.

أما بعد فوالله اني لأرجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله و منه و انا أنصح خلق الله
تعالى لخلقهم و ما اصبحت محتملاً على امرى مسلم ضغينة و لا مرید له بسوء و لا غائلة و
انما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة و اني ناظر لكم و لانفسكم فلا
تخالقوا أمرى و لا تردوا على و اني غفر الله لي و لكم و ارشدني و اياكم لما فيه المحبة
والرضا ناظر ما فيه مصالحكم والسلام.

فنظر الناس بعضهم الى بعض و قالوا: ماترونه يريد ان يصنع؟ قالوا: نظن انه يريد
ان يصلح معاوية و يسلم اليه الامر فشدوا على فساطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من
تحتة، و رده من عاتقه فرجع و ركب فرسه و تقلد بسيفه و احدث به طوائف من خواص
شيعة فمنعوه و طافوا به و اطاف به ربيعة و همدان و جماعة من غيرهم و ساروا معه فبادر
اليه رجل من بنى اسد اسمه الجراح بن سنان في يده خنجر قطعنه به في فخذة فشقه حتى بلغ
العظم، و حمل الحسن عليه السلام على سرير من تلك الضربة الى المدائن فنزل بها و اشتغل
بمعالجة جرحه.

←

فتناقلوا عنه فخرج بمن معه، وكانوا أربعين ألفاً، بعضهم من شيعته، و شيعته أبيه، وبعضهم اصحاب طمع فى الغنائم، وبعضهم اصحاب عصبية، تبعوا رؤساء قبائلهم، وبعضهم شكاك، فلما دنا معاوية أنسل جماعة من رؤساء القبائل بالطاعة سرأ، وضمنوا له تسليم الحسن رضى الله عنه اليه عند دنوهم من عسكره، وبلغ ذلك الحسن رضى الله عنه فازدادت بصيرته بأحوال أصحابه، فمال الى المصالحة، فمشى بينهما السفراء: و قرروا الصلح، فسلم الحسن رضى الله عنه الامر الى معاوية، فى ربيع الاول سنة احدى و أربعين (٤١) من الهجرة، و به تمت الخلافة النبوية التى وردت فى الحديث، عند احمد، و ابى داود، و الترمذى، و ابن حبان فى صحيحه، عن سفينة رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا، ولما تصالحا كتب به الحسن رضى الله عنه كتابا، بالمبايعة صورته هذا:

→ وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالطاعة سرا واستحثوه على سرعة المسير نحوهم و ضمنوا له تسلم الحسن عليه السلام عند دنوهم منهم و الفتك به، و بلغ الحسن عليه السلام ذلك و تحقق فساد نيات اكثر أصحابه و خذلانهم له و لم يبق معه ممن يأمن غايسته الاخاصة شيعته و شيعته أبيه و هم جماعة لا يقومون بحرب أهل الشام، فكتب الى معاوية فى الهدنة و الصلح فأجابته الى ذلك و انفذ اليه كتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك فيه و تسليمه اليه.

و وصل معاوية لصلح الحسن فاشترط عليه الحسن عليه السلام شروطا كثيرة كان فى الوفاء بها مصالح شاملة منها: ان لا يتعرض عماله الى سب امير المؤمنين على المنابر و لا ذكره بسوء و لا القنوت عليه فى الصلوات.

و ان يؤمن شيعته و لا يتعرض لاحد منهم بسوء و يوصل كل ذى حق حقه. فأجابته معاوية الى ذلك كله و كتب بينه و بينه لذلك كتابا.

الفصول المهمة: ١٦١-١٦٣. الغدير ١١: ٥-٧. وسيلة المآل: ٣٣٦. مطالب السؤل

١٦:٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان ،
صالحه على أن يسلم اليه ولاية أمر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين ، وليس
لمعاوية بن ابي سفيان ، أن يعهد الي أحد من بعده عهداً ، بل يكون الامر من بعده
شورى بين المسلمين ، و على ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى ،
في شامهم ، و عراقهم ، و حجازهم ، و يمنهم ، و على ان اصحاب علي وشيعته ،
آمنون على أنفسهم ، و أموالهم ، و نسائهم ، و أولادهم ، حيث كانوا ، و على
معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله و ميثاقه ، و على ان لا يبتغى للحسن بن علي ،
ولا لآخيه الحسين ولا لاحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غائلة ،
سرا و لا جهرا ، و لا يخيف أحداً منهم في افق من الآفاق .
أشهد عليه فلان و فلان و كفى بالله شهيداً .
و لما أبرم الصلح ، و دخل معاوية الكوفة ، كلم عمرو بن العاص معاوية ،

-
- ١- في رواية: الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.
٢- الصواعق المحرقة: ٨١. الغدير ١١: ٦. تاريخ الطبري ٦: ٩٢. الكامل في التاريخ
٣: ١٧٥. البداية والنهاية ٨: ١٤. تذكرة الخواص: ١١٣. ابن أبي الحديد ٤: ١٦ وفيه: فلما
استقر له الامر و دخل الكوفة و خطب أهلها فقال:
يا أهل الكوفة، اتراني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحب؟ وقد علمت انكم تصلون
و تزكون و تحجون، و لكنني قاتلتكم لاتأمر عليكم و على رقابكم - الى أن قال :- و كل
شرط شرطته فتحت قدمي هاتين.
وقال ابواسحاق السبيعي: ان معاوية قال في خطبته بالنخبة: الا أن كل شيء أعطيته
الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا افسى به. قال ابواسحاق: وكان والله غدارا. الغدير
١٥: ٢٦٢. و ج ١١: ٧. مقاتل الطالبين: ٢٩.

أن يأمر الحسن رضی الله عنه، فيخطب الناس فكره ذلك معاوية، و قال: لا حاجة لنا فى ذلك، قال عمرو: لكنى اريد ذلك ليبدو عيه، فانه لا يدري هذه الامور ما هى، فلم يزل بمعاوية حتى أمره ان يخطب، و قال له: قم يا حسن، و كلم الناس فيما جرى بيننا، فقام الحسن رضی الله عنه، فحمد الله و صلى على نبيه صلى الله عليه و سلم، ثم قال:

أيها الناس ان اكيس الكيس التقى، و احمق الحمقاء الفجور ولو أنكم طلبتم ما بين جابلق و جابلص رجلا، جده رسول الله صلى الله عليه و سلم، ما وجدتموه غيرى، و غير أخى الحسين، و قد علمتم ان الله تعالى هداكم بجدى محمد صلى الله عليه و سلم، فانقذكم به من الضلالة و رفعكم به من الجهالة و اعزكم به بعد الذلة، و كثركم به بعد القلة، و ان معاوية نازعنى حقاً هولى دونه فنظرت لصالح الامة، و قطع الفتنة، و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من سالمت، و تحاربوا من حاربت، فرأيت ان اسالم لمعاوية، و اضع الحرب بينى و بينه، و قد بايعته و رأيت ان حقن الدماء خير من سفكها و لم ارد بذلك الا صلاحكم، و بقاءكم و ان ادري لعله فتنة لكم و متاع الى حين^١.

فلما فرغ جلس، و قال معاوية، لعمر بن العاص: ما أردت الا هذا. ثم ارتحل الحسن رضی الله عنه، بأهله، و حشمه، الى المدينة النبوية، و لم يزل بها حتى مات بها سنة تسع و أربعين (٤٩) على أرحج الاقوال، لخمس خلون من ربيع الاول على قول أهل السنة، أو فى آخر صفر على قول الشيعة. و كان عمره على أثبت الاقوال خمسة و اربعين سنة، و ستة اشهر، الا

١- و فى رواية: ثم نزل و توجه بعد ذلك الى المدينة الشريفة و اقام بها. و روى ان لما تم الصلح لمعاوية و اجتمع عليه الناس دخل عليه سعد بن أبى وقاص و قال: السلام عليك أيها الملك، فتبسم معاوية و قال: ما عليك يا أبا اسحاق لو قلت يا امير المؤمنين؟ قال: ما أحب انى وليتها بما وليتها به.

الفصول المهمة: ١٦٤. وسيلة المآل: ٣٣٣ -خ-. الحدائق الوردية: ١: ١٠١-١٠٥. مطالب السئول: ٢: ١٦.

اياماً... و سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس سمته باغواء يزيد بن معاوية^١، وكان يزيد ضمن لها أن يتزوجها ففعلت، فمرض الحسن رضى الله عنه أربعين يوماً، ثم مات فبعثت جعدة بنت الاشعث الى يزيد، تسأله الوفاء بما وعدھا، فقال: انا لم نكن نرضاك للحسن، أفترضاك لانفسنا فصارت مظهر قوله تعالى: (خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين)^٢.

وقال ابن عبد البر: فى كتابه، رويانا من وجوه، ان الحسن رضى الله عنه، لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أخى ان أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، استشرف لهذا الامر، ورجا ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه، ووليها ابوبكر، فلما حضرت أبابكر الوفاة استشرف لها أيضا فصرفت عنه الى عمر، فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم، فلم يشك أنها تعدوه، فصرفت عنه الى عثمان، فلما هلك عثمان ببيع له ثم نوزع حتى جرده السيف فى طلبها، فما صفا له شىء منها، وانى والله ما ارى ان يجمع الله فينا اهل البيت النبوة، والخلافة، ولا عرفن ما استخفك سفهاء اهل الكوفة فأخرجوك، وقد كنت طلبت الى عائشة اذا أنامت ادفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: نعم وانى لا ادري لعله كان ذلك منها حياء، فاذا أنامت فاطلب

١- النصوص على اغتيال معاوية الحسن عليه السلام بالسم متضاربة كأوضح قضية فى التاريخ... غير ان المؤلف حسب رغباته الاموية الخبيثة... نسبه الى يزيد و جاء خلاف ما نص عليه التاريخ والواقع كما تجده فى، وسيلة المآل: ٣٤٣. نظم درر السمطين: ٢٥٢. الاصابة ١: ٣٣٥. الاستيعاب ١: ٣٧٥. هامش الاصابة. تذكرة الخواص: ٢١١. مقاتل الطالبين: ٣١. تاريخ يعقوبى ٢: ١٩١. تاريخ ابن عساكر ٤: ١٩٩. اخبار اصبهان ١: ٤٤، ٤٧. حلية الاولياء ٢: ٣٥. الكامل فى التاريخ ٣: ١٨٢. صفوة الصفوة ١: ٣١٩. تاريخ الخميس ٢: ٢٨٩، ٢٩٢. ذيل المذيل ١٥. الاعلام ٢: ٢١٥. مروج الذهب ٣: ٥. مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٦. دلائل الامامة: ١٢. جواهر العقدين: القسم الثانى، ورقة: ١٥٧ -خ-

٢- قال سبط ابن الجوزى: نقلنا عن الشعبى، انه داس اليها معاوية فقال: سمي الحسن وازوجك يزيد واعطيك مائة ألف درهم فلما مات الحسن بعثت الى معاوية تطلب انجاز الوعد فبعث اليها بالمآل وقال: انسى احب يزيد وارجو حياته لولا ذلك لزوجتك اياه. الفصول المهمة: ٢١١. تاريخ الخلفاء: ١٩٢.

ذلك منها، فان طابت نفسها فادفنى فى بيتها، و ما اظن القوم الا سيمنعونك اذا اردت ذلك، فان فعلوا فلا تراجعهم فى ذلك، و ادفنى فى بقيع الفرقد فان بى بمن فيه اسوة.

فلما مات الحسن رضى الله عنه، أتى الحسين الى عائشة، يطلب ذلك اليها، فقالت: نعم و كرامة، فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب، وكذبت، والله لا يدفن هناك ابداً، منعوا عثمان من دفنه، ويريدون دفن الحسن فى بيت عائشة، فبلغ ذلك حسينا فدخل هو و من معه فى السلاح، فبلغ ذلك مروان فاستلام بالحديد ايضاً، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: والله ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع أبيه، والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انطلق الى الحسين فكلمه و ناشده الله، و قال: له اليس قد قال اخوك: ان خفت ان يكون قتال فردنى الى مقابر المسلمين، و لم يزل به حتى فعل، و حملاه الى البقيع.

و لم يشهده يومئذ من بنى امية الا سعيد بن العاص، و كان يومئذ أميراً على المدينة فقدمه الحسين رضى الله عنه، فى الصلاة عليه، و قال: هى السنة، و خالد

١- هذا القول و غيره من ابن عبدالبر... مختلق لا اساس له من الصحة فقد ذكر المؤرخون ان الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام هو الذى صلى على أخيه الامام السبط الزكى.

تذكرة الخواص: ٢١٣. كشف الغمة ١: ٥٨٥. الحدائق الوردية ١: ١٥٣. مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٤٠ و فيه: قال ابن عباس: فاقبلت عائشة فى اربعين راكبا على بغل مرحل و هى تقول: مالى و لكم تريدون ان تدخلوا بيتى من لا أهوى و لا أحب... فقال ابن عباس بعد كلام طويل:

تجملت تبغلت و لو عشت تفيلت

و فى رواية ان بنى امية رمت بالنبال جنازة الامام الحسن عليه السلام حتى سل منها سبعون نبلا.

و قد نظم الكلام هذا الصقر البصرى فقال:

و يوم الحسن الهادى	على بغلك أسرعت
و ما يست و ما نعت	و خاصمت و قاتلت
و فى بيت رسول الله	بالظلم تحكمت
هل الزوجة اولى با	لمواريث من البنت

←

ابن الوليد بن عقبة، ناشد بنى امية ان يخلوه يشهد الجنازة فتركوه فشهد دفنه، و
دفن الى جنب امه فاطمة رضى الله عنها... انتهى كلامه^١.

و فى رواية، انه دفن عند قبر ام أبيه فاطمة بنت أسد رضى الله عنها، و
قد أشار بعض المحققين الى رجحان هذه الرواية^٢.

و لما بلغ معاوية موت الحسن رضى الله عنه، كبر وكبر أهل الشام لذلك
التكبير، فقالت فاخته بنت قريظة^٣: لمعاوية أقر الله عينك بالذى كبرت لاجله،
فقال: مات الحسن، فقالت: أعلى موت ابن فاطمة تكبير؟ فقال: ما كبرت
شمامة، و لكن استراح قلبي، و هذا العذر اشد من الجرم فان الشمامة لا يكون
الا باستراحة القلب، ولا يستريح بموت أحد الا قلب الشامت والله تعالى اعلم^٤.

للك التسع من الثمن
تجملت تبغلت
فبا لكل تحكمت
و لو عشت تفيلت

ابن شهر آشوب ٤: ٤٤٠.

١- الاستيعاب - هامش الاصابة - ٣٧٧: ١ و قد تفرد به ابن عبد البر مع حذفه للسند
ونقله عنه كل من أعقبه، و ان سياق الحديث يدل على الاختلاق والوضع و ان علياً و ابا بكر
وعمر و عثمان كانوا يعملون خلاف مرضاة الله، و عكس ما يريد الله تعالى. مقاتل الطالبين:
٤٩.

٢- بعد ان وقتت عائشة بوجه الامام السبط الحسين عليه السلام و منعت من دفن
الامام الزكى فى جوار جده النبى الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم و هى تقول: مالى و
لكم تريدون ان تدخلوا بيتى من لا أهوى ولا أحب.، سار الامام الحسين عليه السلام بنعش
أخيه الى البقيع الفرقد و دفنه هناك.

٣- فاخته بنت قرظة بن حبيب بن عبد شمس...

من ربات العقل والرأى والنفوذ والسلطان فى خلافة زوجها معاوية بن ابى سفيان...
دخل معاوية ذات يوم عليها ومعه خصى وكانت مكشوفة الرأس فلما رأت معه الخصى غطت
رأسها، فقال لها معاوية: انه خصى، فقالت: يا امير المؤمنين ان ترى المثلة به أحلت له ما
حرم الله عليه، فاسترجع معاوية و علم ان الحق ما قالت فلم يدخل بعد ذلك على حرمه
خادماً و ان كان كبيراً فانياً.

اعلام النساء ٤: ١٧٠. فوات الوفيات ٢: ١٧٥. عقد الفريد ٧: ١٦، ١٥٥.

٤- مروج الذهب ٣: ٨٠ و فيه: فقالت: ان الله و انا اليه راجعون، ثم بكت و قالت:
مات سيد المسلمين، و ابن بنت رسول الله -ص-. الامامة والسياسة: ١٤٤: ١١١. الغدير ١١: ١٢.

عقد الفريد ٢: ٢٩٨. حياة الحيوان ١: ٥٨. تاريخ الخميس ٢: ٢٩٣.

و اما مرويات الحسن رضى الله عنه، عن جده صلى الله عليه و سلم،
فثلاثة عشر حديثاً، و روى عن أبيه، و غيره من الصحابة ايضاً، و روى عنه
ابو هريرة، و عائشة، و ابنه الحسن بن الحسن، و عبد الله بن الحسن، و الشعبي،
و ابو وائل شقيق بن سلمة، و ابو الجوزاء ربيعة بن شيبان و غيرهم^١.

و اما أزواجه، فكان رضى الله عنه كثير التزوج، و لذا لم يضبط عددهن،
و كان يتزوج و يطلق، و كان لا يفارقه امرأة الا وهى تحبه^٢.

و أخرج ابن سعد، عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما، قال: قال على
كرم الله وجهه، لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق، فقال رجل: من همدان
والله لتزوجته فما رضى امسك و ماكره طلق^٣.

و اما أولاده، فاختلف اهل الاخبار فى عدد الذكور، منهم من خمسة

١- فى تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٥. روى عن جده رسول الله صلى الله عليه و آله و
سلم و ابيه على و اخيه الحسين و خاله هناد بن ابي هالة، و عنه ابنه الحسن و عائشة و ابو
الجوزاء ربيعة بن شيبان و عبد الله و ابو جعفر ابنا على بن الحسين و جبير بن نفير و عكرمه
مولى ابن عباس و محمد بن سيرين و ابو مجلز لاحق بن حميد و هبيرة بن يريم و سفيان بن الليل
و جماعة.

٢- تذكرة الخواص: ٢١١. عمدة الطالب: ٦٧. كفاية الطالب: ٤١٥. ابن عساكر
٤: ٢٢٦. الفصول المهمة: ١٥٥. الغدير: ١١٣. الصواعق: ٨٣.

٣- من الاكاذيب والمفتريات الصريحة التى نسبها الى الامام امير المؤمنين عليه
السلام هذا القول المزعوم الذى اختلقه ابن سعد... فقد تزوج الامام الحسن بثمان او عشر
زوجة على اختلاف الروايتين بما فيهن امهات أولاده.

و نسب اليه بعض المؤرخين الحاقدين زوجات كثيرات صعدوا فى اعدادهن ماشاؤا...
و خفى عليهم ان زواجه الكثير الذى أشاروا اليه بهذه الاعداد، و اشار اليه آخرون بالغمز
والانتقاد، لا يعنى الزواج الذى يختص به الرجل لمشاركة حياته، و انما كانت حوادث
استدعتها ظروف شرعية محضة، من شأنها ان يكثر فيها الزواج والطلاق معاً، و ذلك هو
دليل سمتها الخاصة.

و لاغراضه فى كثرة زواج تقتضية المناسبات الشرعية، بل هو بالنظر الى ظروف هذه
المناسبات دليل قوة الامام فى عقيدة الناس، و لكن المتسرعين الى النقد والتطاول جهلوا
الحقيقة و جهلوا انهم جاهلون، و لوا معنوا النظر فى جواب الامام الحسن عليه السلام
لعبد الله بن عامر بن كريز و قد بنى بزوجه، لكانوا غيرهم اذ ينتقدون.

الى خمسة عشر، والمتفق عليه منهم، أربعة زيد، والحسن، وعمرو، وعبدالله،
و اما المختلف فيه فزاد الدولابي على هؤلاء الاربعة واحداً يسمى ابراهيم^١.
وقال ابن الخشاب: كانوا أحد عشر نفراً، وعد سوى الاربعة الاولى قاسماً،
و حسينا، و عبدالرحمن، و عبدالله الثاني، و أحمد، و اسماعيل و عقيل^٢.
وقال ابن الاخضر، كانوا اثني عشر نفراً، و وافق ابن الخشاب فى القاسم،
والحسين، و عبدالرحمن، و عبدالله الثانى، و نفسى اسماعيل، و عقيلاً، و
احمد، و أثبت مكانهم، ابابكر، و طلحة، و محمداً، و عد الثانى عشر ايضاً
يسمى محمداً^٣.

و قال ابن طلحة: كانوا خمسة عشر نفراً، و عد سوى الاربعة الاولى
قاسماً، و حسينا، و محمداً، و ابابكر، و حمزة، و جعفر، و طلحة، و اسماعيل،
و يعقوب، و عبدالرحمن، و عبدالله الثانى^٤.

و قال الشيخ المفيد^٥، من علماء الشيعة، كانوا ثمانية انفار، و عد سوى
الاربعة الاولى، القاسم، والحسين، و طلحة، و عبدالرحمن^٦.

و أثبت بعضهم جميع هؤلاء جمعاً بين الروايات فيكون أولاده الذكور

١- الصحيح ان كان له خمسة عشر ولداً بين ذكر و انثى، هم زيد والحسن و عمرو
والقاسم و عبدالله و عبدالرحمن والحسن والاثرم و طلحة، و ام الحسن و ام الحسين و فاطمة
و ام سلمة و رقية و ام عبدالله و فاطمة.

عمدة الطالب: ٦٨. صلح الحسن: ٢٦.

٢- الفصول المهمة: ١٦٦.

٣- المصدر السابق.

٤- مطالب السؤل ٢: ١٩، تأليف الامام كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن
القرشى الشافعى العدوى المتوفى ٦٥٢.

٥- فقيه الشيعة و معلمها والمدافع عن ناموسها ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان
البغدادي المتوفى ٤١٣.

صاحب التصانيف والاسفار الكثيرة المطبوعة.

٦- الارشاد: ١٩٤.

عشرين نفرا، والعقب منهم فى زيد بن الحسن^١، والحسن بن الحسن المشهور بالحسن المشنى^٢، بالاتفاق، و أما عمرو بن الحسن، والحسين بن الحسن، فكان لهما عقب وقد انقرض^٣ وقد ذكرت جملة من أحوال أبناء الحسن رضى الله عنه فى (مفتاح النجا).

و اما الاناث من أولاده، فقد نفاهم بعضهم ولا يصح هذا القول، و ذهب الاكثر انه كانت له بنت واحدة تسمى فاطمة، و تكنى ام الحسن، و قيل: ام عبدالله، و هى ام محمد بن على الباقر رضى الله عنه، و عد ابن الاخير خمسة ام الحسن، و ام الخير: و ام عبدالله، و ام سلمة، و تماضر^٤.

و قال المفيد: كن سبعة ام الحسن، و ام الحسين، و ام عبدالله، و ام سلمة، و رقية، و اثنتان تسميان فاطمة، فزيد و فاطمة الكبرى، و ام الحسن، و ام الحسين، امهم ام بشر بنت أبى مسعود عقبة بن عمرو البدرى الخزرجى الانصارى، و الحسن المشنى، أمه خولة بنت منظور الفزارية، و الحسين، و طلحة، و فاطمة الصغرى، امهم ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، و عمرو، و القاسم، و عبدالله امهم ام ولد، و بقية أولاده لامهات شتى، و العلم عند الملك العزيز الاعلى^٥.

-
- ١- عمدة الطالب: ٦٩. الفصول المهمة: ١٦٦. تذكرة الخواص: ٢١٥.
 - ٢- الفصول المهمة: ١٦٨. عمدة الطالب: ٩٨. تذكرة الخواص: ٢١٥.
 - ٣- أعقب من ولد الامام الحسن عليه السلام أربعة: زيد و الحسن و الحسين الاثرم و عمر الا أن الحسين الاثرم و عمر انقرضا سريعا. عمدة الطالب: ٦٨.
 - ٤- عمدة الطالب: ٦٨. ابن شهر آشوب ٢٩: ٤ و فيه: و قتل مع الحسين عليه السلام من أولاده: عبدالله و القاسم و أبى بكر. كشف الغمة ١: ٥٧٥. مطالب السؤل ٢: ١٨.
 - ٥- الارشاد: ١٩٤. كشف الغمة ١: ٥٧٦. بطل فخ: ٢٥، ٢١، ٢٣.

ألباب الرابع

في ذكر السبط الاصغر الحسين بن علي بن أبي طالب
عليه التحية والثناء من الملك الغالب

ولد رضى الله عنه، لخمس خلون من شعبان، سنة اربع من الهجرة على أرجح الروايات، و كان بين ولادة الحسن و علوق فاطمة بالحسين، خمسون ليلة، روى عن جعفر بن محمد عن أبيه رضى الله عنهما، قال: لم يكن بين الحسن، والحسين، الاظهر واحد، و قال: بعض الروايات انه ولد بستة أشهر^١. و لما ولد، اذن النبي صلى الله عليه و سلم، فى اذنه اليمنى، و أقام فى اذنه اليسرى، و ختمته يوم السابع من ولادته، و عق عنه كبشاً، و فى رواية كبشين، و قال لفاطمة: زنى شعره، و تصدق بوزنه فضة، و اعطى القابلة رجل العقيقة^٢.

-
- ١- عمدة الطالب: ١٩١. ابن شهر اشوب ٤: ٧٦ وفيه: و روى انه لم يكن بينه وبين أخيه الا الحمل والحمل ستة أشهر. تذكرة الخواص: ٢٣٢.
- ٢- تذكرة الخواص: ٢٣٢. ذخائر العقبى: ١١٨. صحيح الترمذى ١: ٢٨٦ بسنده عن ابى رافع. صحيح ابى داود ٢٣: ٢١٤. مسند احمد بن حنبل ٦: ٩، ٣٩١، ٣٩٢. مسند أبى داود الطيالسى ٤: ١٣٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٩. صحيح النسائى ٢: ١٨٨. تاريخ بغداد ١٥: ١٥١. مشكل الآثار ١: ٤٥٦. حلية الاولياء ٧: ١١٦. سنن البيهقى ٩: ٢٩٩. كنز العمال ٧: ١٥٧ و قال: اخرجه الطبرانى و ابن عساكر. مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٩ وفيه: بسنده الى على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر فاطمة سلام الله عليها فقال: زنى شعر الحسين و تصدق بوزنه فضة و اعطى القابلة رجل العقيقة.

و اما حليته فكان يشبه أخاه رضى الله عنه، و جده صلى الله عليه وسلم^١،
 وكان يكنى أبا عبد الله، و يلقب السيد، والطيب، و الزكى، و السبط، و الرشيد،
 و الوفى، و المبارك، و التابع لمرضاة الله، و الدليل على ذات الله^٢، و كان عالما،
 عاملا، عابدا، زاهدا، جوادا، شجاعا، فصيحاً، بليغاً، مستجمعا لصفات الكمال
 كأبيه، و أخيه، قال ابن طلحة: حج خمسا و عشرين حجة ماشيا^٣، و قد مر مثله
 فى ذكر الحسن^٤.

و روى ان معاوية، لما قدم مكة، وصله بمال كثير، و ثياب وافرة، و
 كسوات و افية، فرد الجميع و لم يقبله^٥.
 و روى عن انس قال: كنت عند الحسين رضى الله عنه، فدخلت عليه جارية
 جائته ببطاقة ريحان، فقال: لها أنت حرة لوجه الله، فقلت: تجيئك بطاقة ريحان
 لا خطر لها فتعتقها؟ قال: كذا أدبنا الله تعالى، قال (و اذا حييتم بتحية فحيوا
 بأحسن منها او ردوها)^٦ فكان أحسن منها عتقها^٧.

١- عن انس: من سره ان ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
 عنقه الى كعبه خلقا و لونا فلينظر الى الحسين بن على. صحيح الترمذى ٣٥٧:٢. مسند احمد
 ابن حنبل ١: ٩٩، ١٠٨. مسند أبى داود الطيالسى ١: ١٩٠. الاستيعاب ١: ١٣٩. الاصابة ٢: ١٥٠
 ١: ١٥٦. كنز العمال ٧: ١٥٦ و فيه: اخرج الطبرانى و ابونعيم. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٨.
 فتح البارى ٨: ٩٧. مجمع الزوائد ٩: ١٧٥. جواهر العقدين، القسم الثانى، ورقة ١٥٩.
 هامش ص ١٣٧.

٢- ذكر ابن شهر آشوب الكثير من ألقاب الامام الحسين عليه السلام فى المناقب
 ٧٦:٤.
 ٣- مطالب السئول ٢: ٢٨. كشف الغمة ٢: ٢٢. وسيلة المآل: ٣٦١ بسنده عن مصعب
 ابن الزبير.

٤- راجع ص ١٣٧.
 ٥- مطالب السئول ٢: ٢٨ و فيه: و هذه سجية الجواد و شنشنة الكريم، و سمة ذا
 السماحة، و صفة من قد حوى مكارم الاخلاق فافعاله المتلوة شاهدة له بصفة الكرم ناطقة
 بأنها متصف بمحاسن الشيم.

٦- سورة النساء: ٨٦.
 ٧- كشف الغمة ٢: ٢٢. مطالب السئول ٢: ٢٧. فضائل الخمسة ٣: ٢٧. وسيلة المآل:
 ٣٦٢.

وروى ان غلاما له جنى، فأمر به أن يضرب، فقال يا مولاي: والكاظمين الغيظ، قال: خلوا عنه، فقال يا مولاي: والعافين عن الناس، قال: قد عفوت عنك، قال يا مولاي: والله يحب المحسنين، قال: أنت حر لوجه الله، و لك ضعف ما كنت اعطيك^١.

ولما توفي الحسن بن على رضي الله عنهما، أراد معاوية أن يجعل ابنه يزيد ولي العهد من بعده، فاستشار أهل الشام في ذلك فأجابوه، و بايعوه، فحج من دمشق، و سار الى المدينة و عرض بيعته على أهل الحرمين، فأنكروا ذلك فوعدهم، و أوعدهم، فبايعه جميع من كان بها، الا الحسين بن على، و عبدالرحمن ابن ابي بكر، و عبدالله بن الزبير، و قيل: عبدالله بن عمر ايضا، فأكرمهم و وصلهم، و لم يفعلوا، فهددهم و أوعدهم و لم يفعلوا^٢.

و روى ان أهل المدينة لما عرضوا عن بيعة يزيد، علم معاوية ان لهم اسوة بهؤلاء الثلاثة، فبالغ في اكرامهم، و طلبهم في خلوة، و وصلهم بالاموال،

١- وسيلة المآل: ٣٦٢ وفيه: و قد كتب اليه اخوه الحسن رضي الله عنه. يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه: أنت أعلم مني، ان خير المال ما وقى العرض و استرق الاحرار. و كيف لا وجود الامام السبط المفدى الحسين عليه السلام... بالمال من وجود بنفسه النفيسة في مواطن النزال، و كيف لا يسمح بالعاجل من همه في التأجل! و لا ريب عند العقلاء أن من جاد بنفسه في القتال فهو بالمال أجود، و من زهد في الحياة المحبوبة فهو في الحطام الفاني أزهده، و قد عرفت زهدهم فاعرف به و فدهم، فان الزاهد من زهد في حطامها، و خاف من آثامها و رغب عن حلالها و حرامها لعلك سمعت و قرأت بما أتى في هل أتى من ايثارهم على أنفسهم الطاهرة، أليسوا الذين اطعموا الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا... و رغب كل واحد منهم في الطوى لارضاء ربه، و عرضوا تلك الانفس الكريمة لمرارة الجوع، و اسهروا تلك العيون الشريفة من الخوى فلم تذوق حلاوة الهجوع، و جعلوها لما وجدوه من الرقة على المسكين و اليتيم و الاسير غرقى من الدموع، و تكرر عليهم ألم فقد الغذاء غدوا و بكونا، و اضرم الجوع و السغب في قلوب أهل الجنة سعيرا، و آمنوا حين قالوا: انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطيرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم و لقاهم نضرة و سرورا... و شكرهم على ما انعموا عليه فقالوا: انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا.

٢- الامامة و السياسة ١: ١٤٧، ١٥١. تذكرة الخواص: ٢٣٥. مقتل الخوارزمي

١٩٠:١

فلم يجيبوا أصلاً، و قال عبد الرحمن بن ابي بكر: اختر فعل النبي صلى الله عليه وسلم، أو فعل ابي بكر، أو فعل عمر، فالنبي صلى الله عليه وسلم، مات وترك الناس فعمدوا الى أفضل رجل فولوه الامر، و أبو بكر عند موته لم يول ولده، و لا اقاربه بل تفوض افضل الناس فعهد اليه بالخلافة و هو عمر، و أما عمر فنظر فى من يصلح لها فوجدها ستة مقاربين، فجعل الامر شورى فيما بينهم، فاختاروا منهم واحداً، فافعل احد هذه الصور فسكت^١.

ثم قال: انى متكلم غدا على المنبر فليحذرا مرىء ان يرد على مقاتلى، خشية أن لا يتم قوله حتى يطير رأسه... ثم انه استوى على المنبر، و ذكر من فضل ابنه، و شجاعته، و ان أهل الشام قد بايعوا اليه بالعهد، ثم قال: و قد بايع له هؤلاء، و اشار الى الحسين، و ابن ابي بكر، و ابن الزبير رضى الله عنهم، فما جسروا ان ينطقوا فبايع الى الحجاز، فلما قاموا قالوا: انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس، و سار معاوية الى الشام من ليلته، و كان ذلك سنة اثنتين وخمسين من الهجرة^٢.

ثم مات معاوية بعد ذلك فى رجب سنة ستين (٦٥) بدمشق^٣، و ملك بعده

١- الامامة والسياسة ١: ١٥٣. تاريخ الخلفاء: ٢٠٣. الغدير ١٥: ٢٥٢.
٢- الامامة والسياسة ١: ١٦٣ و فيه هكذا: انصرف معاوية ذاهبا الى منزله وأمر من حرسه وشرطته قوماً ان يحضروا هؤلاء النفر الذين أبو البيعة وهم الحسين بن علي، و عبد الله ابن الزبير، و عبد الله بن عباس، و عبد الرحمن بن ابي بكر، و أوصاهم معاوية فقال: انى خارج العشية الى أهل الشام فاخبرهم ان هؤلاء النفر قد بايعوا و سلموا فان تكلم أحد منهم بكلام يصدقنى او يكذبنى فيه فلا ينقضى كلامه حتى يطير رأسه، فحذروا القوم ذلك فلما كان العشى، خرج معاوية، و خرج معه هؤلاء النفر و هو يضاحكهم و يحدثهم و قد ألبسهم الحلل، ثم خرج بينهم و اظهر لاهل الشام الرضا عنهم: اى القوم، و انهم بايعوا، فقال: يا أهل الشام ان هؤلاء النفر دعاهم أمير المؤمنين، فوجدتهم واصلين مطيعين، و قد بايعوا و سلموا، قال ذلك والقوم سكوت و لم يتكلموا شيئاً حذروا القتل.

٣- الامامة والسياسة ١: ١٧٣. الكامل لابن الاثير ٤: ٢. تاريخ الطبرى ٦: ١٨٠. تاريخ يعقوبى ٢: ١٩٢. تاريخ الخميس ٢: ٢٩١، ٢٩٦. معجم الشعراء: ٣٩٣. مروج الذهب ٢: ٤٢٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٢٦. المصاييح: ٣٩٤ و فيه: كان معاوية اذا اراد اغراء

يزيد، وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه ثانيا، وامتنع من بيعته الحسين رضى الله عنه، و ابن الزبير، وكان ابن ابي بكر مات قبل ذلك فخرج الحسين رضى الله عنه، و ابن الزبير، الى مكة لليلتين بقيتا من رجب، و قيل: لاربع خلت من شعبان^١.

و لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معاوية، و ولاية يزيد لعنه الله... و امتناع الحسين رضى الله عنه، عن بيعته^٢، اتفق منهم جمع جم، و كتبوا كتابا الى الحسين رضى الله عنه، يدعونه اليهم: و يبذلون له فى القيام بين يديه، بأنفسهم، و أموالهم، و بالغوا فى ذلك، ثم تابعت اليه الكتب نحو مائة و خمسين كتابا (١٥٥)^٣ من كل طائفة، و جماعة كتاب، يحثونه فيها على القدوم، و آخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من أعيانهم و صورته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للحسين بن على امير المؤمنين... من شيعته، و شيعة أبيه، على امير المؤمنين

→ أهل الشام بعلى و أهل بيته يلبس قميص عثمان الملوخ بالدم فى عنقه - الاعلام ٨: ١٧٣. تاريخ الخلفاء: ٢٥٤.

- ١- الامامة والسياسة ١: ١٧٥. جواهر العقدين - ق ٢: ١٥٩.
- ٢- نقل المؤلف من هنا ما ذكره ابن طلحة الشافعى فى كتابه - مطالب السؤل - غير انه حذف منه حقائق ناصعة و قضايا واسعة و اختصره حسب رغبته.
- ٣- ذكر المؤرخون ان الرسائل الواردة الى الحسين عليه السلام و ان الكتب تكاثرت عليه حتى ورد عليه فى يوم واحد ستمائة كتاب، و اجتمع عنده من نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب. و قال الطبرى فى تاريخه ٦: ٢٩٤. اجتمع سليمان بن سرد و المسيب بن نجبة و رفاعة بن شداد و حبيب بن مظاهر من الكوفة و كتبوا كتابا للحسين، ثم سر حوا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني و عبدالله بن وال. ثم سر حوا اليه قيس بن سهر الصيداوى و عبد الرحمان بن عبدالله بن الكدن الارحبي، و عمارة بن عبيد السلولى فأخذوا معهم نحو من ٥٣ صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة -.

سلام عليك... أما بعد فان' الناس منتظرون، ولا رأى لهم غيرك فالعجل العجل
يا ابن رسول الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب جوابهم، وسير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابي طالب، وحثهم
على نصرته، و حمايته.

فلما وصل مسلم الكوفة نزل في دارالمختار بن ابي عبيد^٢، وباع للحسين
رضى الله عنه، على يده خلق كثير، فاطلع على ذلك النعمان بن البشير والى الكوفة،
وجمع الناس فى المسجد و رهبهم عن مخالفة يزيد، و لكن اكتفى بمجرد
التهديد، و لم يتعرض لاحد^٣، فكتب مسلم بن يزيد الحضرمى، وعمارة بن الوليد

١- فى مقتل الخوارزمى ١٩٥:١ هكذا:

للعين بن على امير المؤمنين من شيعته و شيعة ابيه:
أما بعد فحيلا فان الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك، فالعجل يا ابن رسول الله،
فقد اخضر الجناب، و اينعت الثمار، و اعشبت الارض، و اورقت الاشجار، فاقدم اذا شئت فانما
تقدم الى جند لك مجتدة، والسلام عليك ورحمة الله و بركاته و على أبيك من قبل...
و لما اجتمع عند الحسين عليه السلام ما ملاحرجين، كتب اليهم كتابا واحدا دفعه
الى هانى بن هانى السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفي، و كانا آخر الرسل و هذا نصه:
بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن على الى الملا من المؤمنين، سلام عليكم، أما بعد فان هانى بن هانى
و سعيد بن عبدالله قدما على من رسلكم، و قد فهمت الذى اقتصصتم و ذكرتم، و لست اقصر
عما احببتم، و قد بعثت اليكم أخى و ابن عمى مسلم بن عقيل بن ابي طالب و أمرته ان يكتب
الى بحالكم و خبركم و رأيكم و رأى ذوى الجحى و الفضل منكم، و هو متوجه اليكم
ان شاء الله و لا قوة الا بالله فان كنتم على ما على قدمت به رسلكم، و قرأت فى كتبكم فقوموا
مع ابن عمى و بايعوه و لا تخذلوهم، فلعمري ما الامام العامل بالكتاب القائم بالقسط، كالذى
يحكم بغير الحق، و لا يهتدى سبيلا.

جمعنا الله و اياكم على الهدى، و الزمنا و اياكم كلمة التقوى، انه لطيف لما يشاء،
و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

٢- الصحيح: انه نزل دار مسلم بن المسيب، و هى دارالمختار بن ابي عبيدالثقفى...
و فى تذكرة الخواص: ٢٤١ و لما قدم مسلم الكوفة نزل على رجل يقال له: عو سجة و دب
اليه اهل الكوفة فبايعه منهم اثني عشر ألفا، و قيل: ثمانية عشر ألفا.

٣- فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية فدخل على النعمان بن بشير و كان و اليا على
الكوفة فقال له: انك ضعيف مستضعف قد فسدت البلاد و أخبره بقصة مسلم، فقال له النعمان:

ابن عقبة، السى يزيد يخبره عن أمر مسلم^١، و ميل أهل الكوفة اليه، و تغافل
النعمان بن بشير عنه، فعزل يزيد النعمان و ولى مكانه، عبيد الله بن زياد بن ابيه^٢،
و فوض أمر الحسين رضى الله عنه، و شيعته اليه، فتجهز عبيد الله من البصرة الى
الكوفة: فلما قرب منها تنكر، و دخلها ليلا من جهة البادية فى زى اهل الحجاز،
و أوهم انه الحسين رضى الله عنه، فاستقبله الناس فى ظلمة الليل، و سلموا عليه،
و لا يشكون انه الحسين رضى الله عنه، فيمشون بين يديه، و يقولون: مرحباً بك
يا ابن رسول الله، قدمت خير مقدم، فرأى عبيد الله من تبشيرهم بالحسين ماسائه
فسكت، و لم يتكلم بشيء، حتى دخل دار الامارة بمن جاء معه من البصرة.

فلما أصبح جمع الناس فى المسجد، و قرأ عليهم منشور أيلاته، و هددهم،
و حذرهم، عن مخالفة يزيد، و فرق جماعة مسلم بن عقيل بقوة التدبير عن قليل،
و اختفى مسلم، و بذل عبيد الله السعى فى طلبه، حتى ظفر به، فقتله مع ابنه،
محمد، و ابراهيم، لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ستين من الهجرة، و فى ذلك
اليوم خرج الحسين رضى الله عنه، من مكة الى الكوفة و قيل لثمان خلون منه.
و شرح ذلك، انه لما بايعه اكثر أهل الكوفة على يد مسلم بن عقيل، كتب
مسلم اليه يلتمس قدومه، فتجهز للخروج فمنعه ابن عباس، و ابن عمر، و جابر،
و أبوسعيد الخدرى، و أبوواقد الليثى، فلم يفعل، و صمم المسير الى العراق،
و خرج مع اثنين و ثمانين رجلا من أهل بيته، و شيعته، و مواليه، فسمع فى اثناء

→ و الله لئن اكون ضعيفا فى طاعة الله أحب الى من أن اكون قويا فى معصية الله، والله لاهتك
سترا ستره الله. تذكرة الخواص: ٢٤١. مقتل الخوارزمى ١: ١٩٨.

١- فى اكثر المقاتل: ان الذى كتب الى يزيد هو عبد الله بن مسلم، ثم أعقبه عمارة بن
الوليد بن عقبة بن أبى معيط، و عمر بن سعد بن أبى وقاص.

٢- وكان يزيد أبغض الناس فى عبيد الله بن زياد و انما احتاج اليه فكتب اليه انى قد
وليتك الكوفة مع البصرة و ان الحسين قد سار الى الكوفة فأحترز منه و ان مسلم بن عقيل
بالكوفة. تذكرة الخواص: ٢٤١.

الطريق بقتل مسلم بن عقيل ، و تفرق جماعته ، فهم بالرجوع^١ فقال له : أحد بنى عقيل ، والله لانرجع حتى نصيب بشارنا او نقتل ، فقال : لاخير فى الحياة بعدكم ، ثم سار نحو العراق ، حتى اذا سار بمرحلتين من الكوفة ، و افاه انسان يقال له : الحربن يزيد الرياحى ، ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد ، شاكى السلاح ، فقال للحسين رضى الله عنه : ان الامير عبيد الله بن زياد ، قد أمرنى ان لا افارقك ، او اقدم بك عليه ، و أنا والله كاره ان يبتلىنى الله بشيىء من أمرى ، غير انى قد أخذت بيعة القوم ، فقال له الحسين رضى الله عنه : انى لم اقدم هذا البلد حتى اتتنى كتب القوم ، و قدمت على رسلهم يطلبوننى ، و انتم من أهل الكوفة فان دمتم على بيعتكم ، و قولكم ، فى كتبكم ، دخلت مصركم ، و الا انصرفت من حيث أتيت ، فقال له الحر : والله ما أعلم هذه الكتب ، و لا الرسل ، و اما انا فما يمكننى الرجوع الى الكوفة ، و لا سبيل الى مفارقتك ، او اقدم بك عليه ، و طال الكلام بينهما ، و رحل الحسين رضى الله عنه ، و أهله ، و أصحابه ، فترلوا كربلاء ، فى الثانى من محرم سنة احدى وستين ، فقال رضى الله عنه : هذا موضع كرب و بلاء... هذا مناخ ركابنا... و محط رحالنا... و مقتل رجالنا... فترل القوم ، و حطوا الاثقال ، و نزل الحر ، و جيشه قبالة الحسين رضى الله عنه بأرض كربلاء.

ثم كتب عبيد الله بن زياد ، كتاباً الى الحسين رضى الله عنه ، يطالبه الى بيعة يزيد ، فلما ورد الكتاب على الحسين رضى الله عنه ، و قرأه القاه ، و قال للرسول :

١- ان السبط المفدى الامام الحسين عليه السلام خرج من المدينة متوجها الى العراق مع علمه الكامل و درايته الفائقة بشهادته بعد ان اخبره النبى صلى الله عليه و آله و سلم و والده الامام على امير المؤمنين عليه السلام ، بها و انه يقتل بكر بلاء... فكان عليه السلام على دراية واضحة من كافة القضايا و العقبات التى و اجهته منذ خروجه الى آخر لحظة من شهادته ، فلا مورد هنا من القول : فهم بالرجوع... و هذا جهل صريح من المؤلف... بمكانة الامام و مقامه و لذلك تجده فى تناقض من القول فهو بعد عدة سطور يقول : فقال رضى الله عنه : هذا موضع كربلاء... هذا مناخ ركابنا... و محط رحالنا... و مقتل رجالنا... و هذا القول من الامام المفدى صريح على انه يعلم من الله ما لا يعلمه غيره.

ماله عندى جواب فرجع الرسول الى ابن زياد، فاشتد غضبه و جمع الناس و
جهز العساكر، و سير مقدمها عمر بن سعد بن ابي وقاص، و كان ولاء الرى و
اعمالها، و كتب له بها فاستعفى من خروجه الى قتال الحسين رضى الله عنه،
فقال له ابن زياد: اما ان تخرج فنو ليك الرى و اعمالها، و اما أن تعيد علينا
كتابنا، او تقعد فى بيتك فاخترار ولاية الرى، و طلع الى قتال الحسين رضى الله
عنه، بالعساكر، فمزال ابن زياد يجهز مقدا و معه طائفة من الناس الى ان
اجتمع عند عمر بن سعد اثنان و عشرون الفا ما بين فارس و راجل^١ فنزلوا شاطى
الفرات، و حالوا بين الماء و بين الحسين رضى الله عنه، و اصحابه، و كان اكثر
الخارجين لقتاله قد كاتبه و بايعوه، فلما تيقن رضى الله عنه، ان القوم مقاتلوه،
امر اصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق، و جعلوها جهة واحدة يكون القتال
منها، و ركب عسكر ابن سعد، واحد قوا بالحسين رضى الله عنه، و رجفوا و
اقتتلوا و لم يزل يقتل من اهل الحسين رضى الله عنه، و اصحابه، واحد بعد واحد
الى ان قتل منهم ما ينيف على خمسين رجلا فعند ذلك صاح الحسين رضى الله
عنه، اما من مغيث يغيثنا؟ لوجه الله... اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله...؟
فاذا بالحرب زياد الرياحى الذى تقدم ذكره، قد أقبل على فرسه اليه و قال يا
ابن رسول الله: انى كنت اول من خرج عليك، و انا الآن فى حزبك فمرنى ان
اكون اول مقتول فى نصرتك لعلى انال شفاعة جدك غداً، ثم كر على عسكر عمر
ابن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل، و قيل: قتل معه، اخوه، و ابنه، و مولا
ايضا.

١- كان جميع من حضر مقتل الامام السبط... من العساكر و حاربه و تولى قتله من
أهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامى... ثلاثين الف فارس. و قال الامام البخارى فى تاريخه:
عن عدة من حاربه و قاتل الحسين، اربعون الف فارس. و قال السيد ابن طاوس: كانوا
مائة الف فارس. و ذكر ابو مخنف انهم كانوا مائة و اثنين و عشرين الف محارب، ثمانين
الف فارس و اثنين و اربعين راجل.
مروج الذهب ٣: ٧١.

فالتحم القتال حتى قتل اصحاب الحسين رضى الله عنه، بأسرهم، و ولده،
و اخوته، و بنوعمه، و بقى وحده فبارز بنفسه و سيفه وصلت فى يده و أنشد
يقول شعر:

انا ابن على الخير من آل هاشم
و جدى رسول الله اكرم من مشى
و فاطمة امى سلالة احمد
و فىنا كتاب الله انزل صادقاً
و شيعتنا فى الناس اكرم شيعة
و مبغضنا يوم القيامة يخسر

فلم يزل يقاتل، و يقتل من برز اليه، حتى قتل منهم كثيراً، فاثخنه الجراحات،
و السهام تأتيه من كل جانب، و الشمربن ذى الجوشن السكونى، فى قبيلة عظيمة
يقاتله، ثم حال بينه و بين رحله، و حرمه، فصاح الحسين رضى الله عنه،
و يحكم يا شيعة الشيطان، ان لم يكن لكم دين، و لا تخافون المعاد، فكونوا
أحرارا و ارجعوا الى نساءكم ان كنتم عربا، كما تزعمون انا الذى اقاتلكم،
فكفوا سفهائكم و جهالكم عن التعرض الى حرمى، فان النساء لم يقاتلنكم.

فقال الشمربن لاصحابه: كفوا عن النساء و حرم الرجل، و اقصده فى نفسه،
ثم صاح الشمربن بأصحابه، و قال: ويلكم ما تنظرون بالرجل، و قد اثخنه الجراح،
فتوالت عليه السهام، و الرماح، فسقط على الارض فوقف عليه عمر بن سعد و
قال لاصحابه: انزلوا و جزوا رأسه، فنزل اليه نصر بن فرشه الضبابى، ثم جعل
يضرب بسيفه مذبح الحسين رضى الله عنه، فغضب عمر بن سعد، و قال لرجل عن
يمينه: ويلك انزل الى الحسين فأرحه، فنزل اليه خولى بن يزيد الاصبهى،
فاجتز رأسه ثم سلبوه و دخلوا على حرمه، فاسروا اثنى عشر غلاماً من بنى هاشم،
و أهل الحسين، و بناته، و من كان من النساء معه، و أمر ابن سعد، و الشمربن

١- فى وسيلة المآل: ٣٨٥ هكذا:

و نحن سراج الله فى الناس يزهر.

و البيت الخامس لا يوجد فى - الصراط السوى -: ٣٦٩ خ- فى مكتبتى الخاصة.

ذى الجوشن، نفرأ فركبوا خيولهم و أوطأ الحسين رضى الله عنه.
ثم ارسل عمر بن سعد، بالرأس الكريم الى عبيد الله بن زياد، مع بشر بن
مالك، او خولى بن يزيد، فوضع الرأس بين يدي ابن زياد، و أنشد:
املاء ركابى فضة أو ذهباً فقد قتلت الملك المحجبا
و من يصلى القبالتين فى الصبا و خيركم اذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس اما و ابا

فغضب ابن زياد من قوله، ثم قال له: اذ علمت انه كذلك فلم قتله؟ والله لا تجد
منى خيرا، و لا لحقتك به، ثم قدمه فضرب عنقه.

واختلف فى من باشر قتل الحسين رضى الله عنه، فقيل: شمربن ذى الجوشن
السكونى، و قيل: سنان بن انس النخعى، و قيل: خولى بن يزيد الاصبهى، و
قيل: ان شمرا ضربه على وجهه فأدركه سنان فطعنه، فالتماه على فرسه، و نزل
خولى بن يزيد ليجز الرأس فارتعدت يداه، فنزل أخوه شبل بن زياد، فاجتز رأسه
و دفعه الى اخيه خولى.

و استشهد مع الحسين رضى الله عنه، بكر بلاء من أهل بيته، العباس، و
محمد، و عبد الله، و جعفر، بنو على بن ابي طالب، و القاسم، و عبد الله، و
عمرو، و قيل: ابوبكر بنو الحسن بن على رضى الله عنه، و على، و عبد الله، ابنا
الحسين بن على، و محمد، و عون ابنا عبد الله بن جعفر، و عبد الله، و عبد الرحمن،
و جعفر، بنو عقيل بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين.

و روى عن الحسن البصرى انه قال: أصيب مع الحسين رضى الله عنه، ستة
عشر رجلا من أهل بيته، ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيه.

و ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب عن ابن الحنفية رضى الله عنه، قال: قتل

١- فى وسيلة المال: ٣٨٥. تذكرة الخواص: ٢٥٤، هكذا:
أوقر ركابى فضة و ذهباً أنا قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس أما و ابا و خيرهم اذ ينسبون نسبا

الصواعق المحرقة: ١١٨. جواهر العقدين ق ٢: ١٦٢-خ-

مع الحسين فى ذلك اليوم، سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة.
ولما اجتز الاشقياء رأس الحسين رضى الله عنه، و اسروا أهل بيته، أمرهم
عمر بن سعد، ان يذهبوا بهم مع رأسه الى ابن زياد، فاستاقوا الحرم كما تساق
الاسارى، حتى أتوا الكوفة و جلس ابن زياد فى قصر الامارة، و اذن للناس
اذنا عاما، و أمر باحضار الرأس فوضع بين يديه، فجعل ينظر اليه، و تبسم و
بيده قضيب يضرب به ثناياه، ثم بعث الشقى بالرأس المكرم فدير به فى سكك
الكوفة، و قبائلها، ثم أرسله مع رؤس ساير الشهداء، و سبايا أهل البيت الى
يزيد بن معاوية مع الشميرين ذى الجوشن، و جماعة من أصحابه، فساروا الى أن
وصلوا الى دير فى الطريق فنزلوا يتقبلوا، فوجدوا على بعض جدر انه مكتوبا
شعر:

أترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فسألوا الراهب عن سطر و من كتبه، فقال: انه مكتوب نبيها من قبل أن يبعث
نبيكم بخمسائة عام.
ولما قدموا دمشق، و دخلوا على يزيد، رموا برأس الحسين رضى الله
عنه، بين يديه، فاستبشر الشقى بقتله، و جعل ينكت رأسه بالخيزران، و أنشد
أبيات ابن الزبيرى:
ليت أشياخى بيدر شهدوا

١- عبدالله بن الزبيرى...

احد شعراء قريش كان يهجو المسلمين و يحرض عليهم كفار قريش فى شعره، هرب
يوم فتح مكة ثم رجع الى رسول الله -ص- و اعتذر فقبل صلى الله عليه و آله وسلم عذره،
مات فى طريق الشام.

الاجانى ١، ٢، ١٤. سمط اللالى: ٣٨٧، ٨٣٣. امتاع الاسماع ١: ٣٩١. طبقات ابن
سلام: ٥٧، ٥٨. غاية النهاية ١: ٢٨٨. فوات الوفيات ١: ١٦٤. و فيات الاعيان ١: ٢٨٤.
طبقات ابن سعد ٢: ١٤١. ابن ابى الحديد ٨: ٢١٦ و ج ١١: ٢٤٢ و ج ١٤: ٢١٤، ٢٧٨،
٢٨٠ و ج ١٥: ٢٠٠ و ج ١٨: ٨، ٢٩، ٢٩٤، ٢٩٥. الغدير ٧: ٣٥٨. جمهرة انساب العرب:
١٦٥.

الى آخره، والاييات مشهورة وزاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر.
ثم وجه ذرية الحسين رضى الله عنه، ورأسه مع على بن الحسين الى المدينة.
قال ابن الجوزى: ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين رضى الله عنه،
و انما العجب من خذلان يزيد، و ضربه بالقضيب ثنايا الحسين رضى الله عنه،
و حمله آل الرسول صلى الله عليه وسلم، سبايا على أقتاب الجمال، موثقين فى
الجمال، و النساء مكشفات الوجوه، والرؤس، و ذكر اشياء من قبيح ما اشتهر
عنه... و رده الرأس الى المدينة وقد تغيرت ريحه... ثم قال: وما كان مقصوده
الا الفضيحة افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج؟ أليس باجماع المسلمين ان الخوارج
والبغاة يكفنون و يدفنون؟.

و لما وصل نعى الحسين رضى الله عنه، الى المدينة سر من كان بها من
بنى امية، و لم يسمع ناعية الا ناعية بنى هاشم فى دورهم.

و لهذه الوقائع بسط لا يحتملها القلب، و السمع، و انما ذكرنا القليل من
الكثير^٢، و فيه كفاية للجزم بشقاوة هؤلاء الضالين، و يظهر من هذه الطامة الكبرى،
من وقعة الحرة... التى وقعت بالمدينة فى آخر امرة يزيد و هى مشهورة مزيد
شقاوته، و خذلانه، و يتحقق انه لم يندم على ما صدر منه، بل كان مصرا على
ذنبه، مستمرا فى طغيانه الى ان اقاد منه المنتقم الجبار، و أوصله الى دركات
النار.

و العجب من جماعة يتوقفون فى أمره، و يتمتزون عن لعنه، و قد أجازه
كثير من الائمة من ابن الجوزى، و ناهيك به علما، و جلالة، فانه قال فى كتابه
المسمى (بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) سألتنى سائل عن يزيد
ابن معاوية، فقلت له: يكفيه ما أتاه، فقال: أيجوز لعنه؟ فقلت: قد أجازه

١- هذا تناول من ابن الجوزى يدل على جهله، و الامام المفدى عليه السلام أحد أصحاب
الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

٢- اقتطف المؤلف هذا الفصل من المصادر التالية: وسيلة المآل: ٣٧٤-٣٨١. مطالب
السؤل: ٣١-٤٥. تذكرة الخواص: ٢٤٥-٢٥٨ - الارشاد: ٢٣٥.

العلماء الورعون، منهم احمد بن حنبل، فانه ذكر في حق يزيد، ما يزيد على اللعنة، ثم روى ابن الجوزي، عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه (المعتمد في الاصول) باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل^٢، قال: قلت لابي، ان قوما ينسبوننا الى تولى يزيد، فقال: يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله، و لم لا يلعن من لعنه الله، في كتابه؟ فقلت: و أين لعن الله يزيد في كتابه؟ فقال: في قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و أعمى أبصارهم)^٣ فهل يكون فساد أعظم من القتل. قال ابن الجوزي: و صنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن، و ذكر منهم يزيد... ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله، و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، و لا خلاف ان يزيد اغر اهل المدينة بجيش و أخاف اهلها^٤.

١- أبو يعلى بن الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادى القاضى شيخ الحنابلة المتوفى ٤٥٨.

كان اماما لا يدرك قراره و لا يشق غباره صاحب التصانيف و فقيه العصر.

شذرات الذهب ٣: ٣٥٦. كشف الظنون ٢: ١٧٣٢. طبقات الحنابلة ٢: ١٩٣.

٢- ابو الفضل صالح بن احمد بن حنبل المتوفى باصبهان ٢٦٦.

طبقات الحنابلة ١: ١٧٣. اخبار اصبهان ١: ٣٤٨. شذرات الذهب ٢: ١٤٩. تاريخ بغداد

٣١٧: ٩. جواهر العقدين ق ٢: ١٦٩ - خ.

٣- سورة محمد: ٢٢-٢٣.

٤- الروايات فى هذا الباب كثيرة و كلها مسندة و صحيحة و ألفاظها عن النبى الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم هكذا:

لا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا اذا به الله فى النار ذوب الرصاص، او ذوب الملح فى الماء.

أيا جبار أراد المدينة بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح فى الماء.

من اراد اهل هذه البلدة بدهم او بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح فى الماء.

لا يكيد أهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء.

اللهم من ارادنى و أهل بلدى بسوء فعجل هلاكه.

اللهم من ظلم أهل المدينة و أخافهم فأخفه و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين

لا يقبل منه صرف و لا عدل.

←

وقال التفتازانى: فى شرح العقائد النسفية، والحق ان رضا يزيد، بقتل الحسين رضى الله عنه، و استبشاره بذلك واهانة اهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، مما تواتر معناه، و ان كان تفصيله احاداً فنحن لانتوقف فى شأنه بل فى ايمانه، لعنة الله عليه و على أنصاره و اعوانه.^١

وكان شهادة الحسين رضى الله عنه، يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة... و له يومئذ ست وخمسون سنة، و خمسة اشهر، و خمسة ايام، على

→ من اخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة، و غضب عليه، و لم يقبل منه صرفاً و لا عدلاً.

من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله.
 من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي.
 من آذى اهل المدينة آذاه الله، و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف و لا عدل.

من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله، و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
 والاحاديث فى هذا الباب كثيرة و وافرة، و فاء الوفا: ١: ٤٣-٤٦. صحيح مسلم ٢: ١٥٥٧
 حديث رقم ٤٩٢-٤٩٥. صحيح البخارى ١: ٣٢٢.
 ١- لفظ التفتازانى هكذا:

اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين او أمر به او اجازه او رضى به، والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم مما تواتر معناه و ان كان تفصيله آحاداً، فنحن لانتوقف فى شأنه بل فى كفره و ايمانه لعنة الله عليه و على انصاره و أعوانه.
 شذرات الذهب ١: ٦٨.

و قال الذهبى: كان يزيد ناصبياً فظاً غليظاً يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بقتل الحسين و ختمها بوقعة الحرة فمقتته الناس و لم يبارك فى عمره.
 ميزان الاعتدال ٤: ٤٤٥.

و قال رجل فى حضرة عمر بن عبدالعزيز: امير المؤمنين يزيد فضربه عمر عشرين سوطاً، و استفتى الكيا هراسى فيه فذكر فصلاً واسعاً من مخازيه حتى نفذت الورقة ثم قال: و لو مددت بياض لمددت العنان فى مخازى هذا الرجل.
 لسان الميزان

و اما حكم من قتل الحسين او أمر بقتله ممن استحل ذلك فهو كافر و ان لم يستحل ففاسق فاجر.
 مرآة الجنان ١: ١٤٣.

الارجح و قيل: اكثر من ذلك و قيل: اقل.

و دفن رضى الله عنه بكر بلاء و هو موضع من مضافات الكوفة، ويعرف بالطف... ايضا، و مشهده معروف يزار من الآفاق.

و قال السيد السمهودى فى (خلاصة الوفا): جسد الحسين رضى الله عنه مدفون بكر بلاء... و رأسه مدفون بالمدينة فى البقيع فى جانب أخيه الحسن رضى الله عنه، والله اعلم^١.

و روى عن عامرين سعد البجلي^٢، قال: لما قتل الحسين بن على رضى الله عنهما، رأيت النبى صلى الله عليه و سلم، فى المنام فقال لى: ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام، واخبره ان قتلة الحسين فى النار، وان كان والله ان يسحت اهل الارض بعذاب اليم، فأتيت البراء فأخبرته فقال: صدق الله و رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من رآنى فى المنام فقد رآنى، فان الشيطان لا يتصور فى صورتى... أخرجه ابن الاخضر^٣.

وهذا عذاب الآخرة وهو أشد وابقى، واما عذاب الدنيا فقد قال الزهرى: لم يبق أحد ممن حضر قتله الا عوقب فى الدنيا، اما بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك فى مدة يسيرة، و لا شك فى هذا فان يزيد لم يكن ملكه الا قليلا، و كذا ابن زياد، و عمر بن سعد، و الشمر بن ذى الجوشن، و ساير الاشقياء^٤.

و مجمل ذلك ان يزيد، مات فى ربيع الاول ستة أربع و ستين، و عهد

١- فى موضع دفن الرأس الشريف آراء شتى. الغدير ٤: ٣٤٩. تذكرة الخواص: ٢٦٥ و فيه: ان الرأس الكريم رد مع السبايا الى الجسد بكر بلاء فدفن معه.

٢- عامرين سعيد البجلي الكوفى...

ذكره ابن جبان فى الثقات.

تهذيب التهذيب ٥: ٦٤.

٣- صحيح البخارى ٤: ٢١١ بسنده عن أبى هريرة - باب من رأى النبى فى المنام.

٤- تذكرة الخواص: ٢٨٥ - فصل فى عقوبة قاتليه و الانتصار من ظالميه - نظم

درر السمطين: ٢٢٥. كشف الغمة ٢: ٦٣. الارشاد: ٢٥٢. جواهر العقدين ق ٢: ١٦٦.

عند موته الى معاوية^١ وكان معاوية هذا، رجلاً صالحاً، ديناً، فلما ولي الخلافة
وله يومئذ عشرون سنة، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، و صلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال:

ان هذه الخلافة حبل الله، و ان جدى معاوية نازع الامر أهله: و من هو
أحق به منه على بن أبى طالب، و ركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار فى
مسيره رهيناً بذنوبه، ثم قلد أبى الامر وكان غير أهل له، و نازع ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقصف عمره، و انبر عقبه، و صار فى قبره رهيناً بذنوبه،
ثم بكى.

وقال: ان من اعظم الامور علينا، علمنا بسوء مصرعه، و بشس منقلبه، و
قد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أباح الخمر، و خرب الكعبة، و
انى لم اذق حلاوة الخلافة، فلا اتجرع مرارتها فشا أنكم أمركم، و الله لئن كانت
الدنيا خيراً فقد نلنا منها خطاء، و لئن كانت شراً فكفى ذرية أبى سفيان ما أصابوا
منها^٢.

و فى رواية قال: فى آخره، فشا أنكم أمركم، خذوه و من رضيتم فولوه،
فقد خلعت بيعتى، من اعناقكم و السلام.
ثم نزل و تغيب فى بيته، و ما خرج منها حتى مات بعد خلع نفسه بأربعين
يوماً، و لم يملك بعد ذلك فى قطر من أقطار العالم أحد من آل أبى سفيان الى
يوماً هذا^٣.

١- ابولبلى معاوية بن يزيد بن معاوية المتوفى ٦٤. مكث أربعين يوماً او ثلاثة اشهر، و مات و هو ابن ٢٣ سنة بدمشق، و لا عقب له
و فيه يقول الشاعر:

انى أرى فتنة تغلى مراجلها فالملك بعد أبى لبلى لمن غلبا

٢- فى بعض التواريخ هكذا:

قيل لمعاوية: لو استخلفت؟ فقال: لا اتزود مرارتها و اترك لبنى امية حلاوتها. الكامل
لابن الاثير ٤: ١٣٥. تاريخ الخلفاء: ٢١١. جمهرة خطب العرب ٢: ١٩٥.

٣- تاريخ اليعقوبى ٢: ٢٢٦. الطبرى ٧: ١٦. و فيه: و فاته سنة ٦٥. تاريخ الخميس

ثم استولى بعد معاوية بن يزيد... مروان بن الحكم على الشام، و مصر، و ابن الزبير على الحجاز، و العراق، و هرب عبيد الله بن زياد من الكوفة الى الشام، و لحق بمروان، و خالفها الضحاك بن قيس الفهرى، و دعا الناس الى بيعة ابن الزبير فجرت بينهما مقتلة عظيمة بموضع (مرج راهط)^١ انجلت عن قتل الضحاك^٢.

ثم فى محرم سنة خمس و ستين (٦٥) خرج سليمان بن صرد الخزاعى، و المسيب بن نجيه الفزارى، بالكوفة يطلبان ثار الحسين رضى الله عنه، و تبعهما مائة الف رجل، و لما ساروا من الكوفة نحو الشام، لم يخرج معهما الا عشرة آلاف فارس، و تقاعد سائرهم، فوجه مروان اليهما عبيد الله بن زياد، فى ثلاثين ألف فارس و جرى القتال بين أهل العراق، و أهل الشام، بموضع (عين الورد)^٣ من بلاد الجزيرة، فعلت عسكر الشام، و قتل سليمان، و المسيب مع كثير من جيش العراق، و مات مروان فى تلك الايام، و استولى ابنه عبد الملك على الشام^٤. و لما بلغ نعى سليمان بن صرد، و المسيب بن نجيه، الى الكوفة خرج المختار ابن ابي عبيد الثقفى، يطلب ثار الحسين رضى الله عنه، فى سنة ست و ستين (٦٦)

→
٢: ٣٥١ وفيه لقبه - الراجع الى الحق - مروج الذهب ٢: ٧٧ وفيه: نقش خاتمه: - الدنيا غرور - الاعلام ٨: ١٧٥. ابن الاثير ٤: ١٣٥ وفيه: انه مات مسموماً و صلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان. تاريخ الخلفاء: ٢١٥. و قيل: طعن، الفخرى: ١٥٧.
١- مرج راهط: بنواحي دمشق، وهو اشهر المروج فى الشعر. معجم البلدان ٥: ١٥١.
٢- الكامل فى التاريخ ٤: ١٤٩.
٣- عين الورد: رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب و يوم من أيامهم.

معجم البلدان ٤: ١٨٥.

٤- حركة التوابين... مشهورة و تتكون من الذين بايعوا مسلم بن عقيل ثم خذلوه و رأوا أنهم اخطأوا خطأ كبيرا بدعائهم الحسين عليه السلام و تركهم نصرته و اجابته حتى قتل الى جانبهم و رأوا انه لا يغسل عارهم و الاثم عليهم الا قتل من قتله او القتل فيهم فاجتمعوا فى الكوفة الى خمسة نفر من رؤساء الشيعة كانوا من خيار اصحاب على عليه السلام. الكامل ٤: ١٥٨. مرآة الجنان ١: ١٤١.

و تبعه جم غفير من أهل الكوفة، لانهم ندموا على خذلانهم الحسين رضى الله عنه، و اراد و اغسل العار عن أنفسهم، فغلب المختار على الكوفة... و اخرج عبدالله بن مطيع العدوى، الذى كان والى الكوفة من قبل ابن الزبير منها.

و سار عبيدالله بن زياد، من الشام فى ثمانين الف رجل، و قيل: اربعين الف، و قيل: ثلاثين الف، فوجه المختار اليه ابراهيم بن مالك الاشر، فى اثنى عشر الف، و قيل: ثمان الف رجل فالتقى الفريقان فى نواحي الموصل و جرى بينهما قتال شديد قتل فيه ابن زياد، و الحصين بن نمير، و شر حبيل بن ذى الكلاع، مع كثير من رؤساء الشام، و تمزق فى تلك الواقعة اكثر عسكر الشام، حتى قيل: قتل منهم سبعون ألفا، و كان ذلك يوم عاشوراء، سنة سبع و ستين (٦٧) ثم ارسل ابراهيم، رؤس ابن زياد، و الحصين بن نمير، و سائر امراء الشام، الى المختار، و أرسلها المختار الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه، و لما فرغ المختار، من قتل ابن زياد، امر بقتل كل من كان حضر كربلاء مع عمر بن سعد، أو كان من اعوان ابن زياد، و يزيد، فقتل عمر بن سعد، و ابنه حفصاً، و الشمر بن ذى الجوشن، مع سائر الاشقياء، بانواع العقوبات، و بالغ فى القتل حتى بلغت القتلى على قول بعض اهل الاخبار، ثمانيا و اربعين الفاً، و خمسمائة و اربعاً، و ستين (٤٨٥٦٤) رجلاً، سوى من قتل فى حروبه من جانب العدو، و خص الشمر بمزيد العقوبة، و أمر حتى أوطأه بالخيول، لانه فعل ذلك بالحسين رضى الله عنه.

و شكر الناس المختار على ذلك، لكنه أظهر بالآخرة عن سوء باطنه، ما نعموا عليه، قيل: انه كان يقول ان جبرئيل ينزل عليه، و قيل: كان يقول ان الله تعالى: حل فيه، فسار مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبدالله من البصرة اليه، و جرى القتال بينهما، فقتل المختار و غلب مصعب على الكوفة، فى أواخر سنة سبع و ستين (٦٧).

١- مرآة الجنان ١: ١٤١. الكامل فى التاريخ ٤: ٢١١.

٢- هذه الاكاذيب المختلفة منسوبة الى المختار رحمه الله تعالى... و هو منها براء ←

ثم سار عبد الملك بن مروان، من الشام الى العراق، فى سنة احدى وسبعين (٧١) فاستقبله مصعب بالجيش، و وقع بينهما حرب شديدة، فقتل مصعب، و ابراهيم بن مالك الاشتهر، و ظفر عبد الملك، و نزل فى قصر الامارة ثم تنزل بعد ذلك امر عبد الله بن الزبير، فوجه عبد الملك، الحجاج بن يوسف الثقفى، اليه حتى حاصروه فى مكة، و دام الحصار الى ان قتل ابن الزبير فى سنة ثلاث و سبعين^١، و غلب بنو مروان على ممالك الاسلام كلها، الى زال دولتهم فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة (١٣٢) و طلع راية بنى العباس، فقتلوا من بنى امية المعادين... اثنتين سبعين الاف و ظهر صدق الحديث الذى رواه ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: اوحى الله الى انى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا، و انى قاتل بابن بنتك سبعين الفا و سبعين الفا^٢.

و قد فرغنا بحمد الله، عن شرح جملة من ذكر شهادة الحسين رضى الله عنه، و انتقام الله تعالى عن انتهاك حرمة.

و اما مرويات الحسين رضى الله عنه، عن جده صلى الله عليه و سلم، فثمانية احاديث، و روى عن ابيه، و غيره من الصحابة ايضا، و روى عنه ابنه على و جماعة من كبار التابعين^٣.

و اما اولاده، فقال ابن الجوزى، فى صفوة الصفوة: كان للحسين رضى الله عنه، من الولد على الاكبر، و على الاصغر، و جعفر، و فاطمة: و سكينه^٤.

→ براءة الذئب من دم يوسف، ان بنى امية و التابعين فى ركبهم اختلقوها للموقعة به تجاه ما فعله بقتلة الامام الحسين عليه السلام، و كتب الامامية ثناء و اعظام لمقامه المذهبى و السياسى... و قبره فى زاوية جامع الكوفة - العراق - موضع التقديس و الاحترام.

تنقيح المقال ٣: ٢٥٣. تحفة الاحباب: ٣٥٧.

١- الكامل فى التاريخ ٤: ٣٢٣. مرآة الجنان ١: ١٤٨.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ٢٩٠ و ج ٣: ٢٧٨ ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١: ١٤١. تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٣. ذخائر العقبى: ١٥٠. تفسير الدر المنثور ٤: ٢٥٨.

٣- تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٥.

٤- صفوة الصفوة ١: ٣٢١.

وقال ابن الاخضر: و وافقه الشيخ المفيد، ولد الحسين ستة اربعة بنين،
و ابتنان، فزاد فى البنين عبد الله^١.

وقال ابن الخشاب، و وافقه ابن طلحة، والمحب الطبرى، ولد الحسين
رضى الله عنه، ستة بنين، و ثلاث بنات فزاد وافى البنين على الاربعة المذكورة،
على الاوسط، و محمدا، و فى البنات زينب، انتهى^٢.

فعلى الاكبر، امه ليلى بنت كسرى يزدجرد بن شهريار بن خسرو پرويز بن
هرمز بن نوشيروان بن قباد^٣.

و جعفر امه قضاعية^٤.

و عبد الله، و سكينه، امهما رباب بنت امرىء القيس بن عدى الكلبية^٥.

و فاطمة، امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي^٦.

فأما على الاكبر، فانه قاتل بين يديه أبيه حتى قتل شهيداً بكر بلاء. و أما

على الاوسط فهو زين العابدين، على قول: من كان ثلاثة من ولد الحسين رضى الله
عنه يسمون علياً^٧. و أما من قال: ان الموسوم بعلى من ولده اثنان، يقول:

١- الارشاد: ٢٥٣. عمدة الطالب: ١٩٢. الصراط السوى: ٣٧٣ -خ-

٢- ذخائر العقبى: ١٥١. مطالب السئول ٢: ٣٥.

تذكرة الخواص: ٢٧٧. فاطمة بنت الحسين: ١٥. المعارف: ٩٣. كشف الغمة ٢: ٣٩
و فيه: ان المفيد رحمه الله قد وافق الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنا بذى على العدة و
التفصيل و على قولهما فالعليان اثنان والمشهور ثلاثة، والله أعلم. جمهرة انساب العرب:
٥٢.

٣- فاطمة بنت الحسين: ١٤. كشف الغمة ٢: ٣٩ و فيه: كنيته أبو محمد. الارشاد:
٢٥٣. و اشتبه سبط ابن الجوزى فقال ص ٢٧٧ من تذكرة الخواص: و أمه، آمنة بنت ابي مر
ابن عروة بن مسعود الثقفى، و امها بنت ابي سفيان بن حرب.

٤- و اسمها السلافة. تذكرة الخواص: ٢٧٧. الارشاد: ٢٥٣ و قال: كانت وفاته فى
حياة الحسين عليه السلام.

٥- فاطمة بنت الحسين: ١٦. تذكرة الخواص: ٢٧٧. المعارف: ٩٣. الارشاد: ٢٥٣.
كشف الغمة ٢: ٣٩.

٦- فاطمة بنت الحسين، دراسة كاملة. المعارف: ٩٣. بطل فخر: ١٥، ١١، ١٩، ٢١.

٧- كشف الغمة ٢: ٤٥. الصراط السوى: ٣٧٣ -خ- فى مكتبتي.

زين العابدين هو على الاصغر، و هو الصحيح. و من قال: زين العابدين هو على الاوسط يقول: على الاصغر كان صغيراً يوم الطف فأتاه سهم فقتله. واما عبدالله فقتل صغيراً بكر بلاء جاءه سهم، و هو فى حجر أبيه فقتله. واما محمد، و جعفر فلم أقف على أحوالهما، و أظن أنهما ماتا، قبل أن يبلغا الحلم.

والعقب منهم فى، على بن الحسين زين العابدين فقط... و من الاناث فاطمة بنت الحسين فقط... و هى ام عبدالله، والحسن، و ابراهيم، بنى الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنهم.

وقد أخرج الله من صلب على بن الحسين^٢ رضى الله عنهما، كثيراً، و بسطهم شرقاً، و غرباً، حتى ليس يخلو بلد، و لا قطر من أقطار الآفاق منهم، و لم يبق من يزيد، و أهل بيته ساكن و اربل نافح نار، مع انه لم يبق من الحسين رضى الله عنه، الا ابن واحد و هو على بن الحسين.

و ترك يزيد خمسة عشر بنين^٣، و الله تعالى أصدق القائلين حيث يقول: (انا أعطيناك الكوثر) و قال عز من قائل: (ان شأنك هو الابر) و الابر هو الذى لانسل له.

و قد ذكرت جملة من أحوال أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين، و ابنه أبى جعفر محمد الباقر، و ابنه أبى عبدالله جعفر الصادق، و ابنه أبى اسماعيل موسى الكاظم، و ابنه أبى الحسن على الرضا، و ابنه أبى جعفر محمد الجواد، و ابنه أبى الحسن على الهادى، و ابنه أبى محمد الحسن الزكى، و ابنه الممتظر

١- فصلنا القول عن عقبها فى كتابنا - فاطمة بنت الحسين عليه السلام - مطبوع.
٢- عمدة الطالب: ١٩٣. المعارف: ٩٤. تذكرة الخواص: ٣٢٤. الارشاد: ٢٥٣.
كشف الغمة ٢: ٧٣. مقاتل الطالبين: ٨٥. البداية والنهاية ٨: ١٨٥. وفيات الاعيان ٣: ٢٦٦.
ابن سعد ٥: ١٥٦. صفة الصفوة ٢: ٥٢. حلية الاولياء ٣: ١٣٣. و كتبت عنه دراسات خاصة.
٣- ولد يزيد بن معاوية:
خالد. عبدالله. معاوية. أبوسفیان. عبدالرحمن. محمد. أبوبكر. عثمان. عمر. عتبة.
يزيد.

جمهرة انساب العرب: ١١٢.

أبى القاسم محمد المهدي، و أبنائهم وأحفادهم فى (مفتاح النجا) فمن أراد أن يطلع عليها فليُنظر.

و اما هنا فقصدنا الاختصار، وفى ذكر المناقب على الصحابة الاقتصار، ولو عزونا ايراد ما يتعلق بوجود ان القلب من محبة آل النبي صلى الله عليه وسلم، لافئنا فيها الطوامير، مع الاعتراف بالتقصير، فان شرح هذا لا تسعه الكتابة و لا يتم بالقرون الكثيرة، و كيف بالعمر القصير، والمؤمن يجد حلاوته بمذاق الايمان، والذى لم يذق لم يدر لذته بالذكر والبيان، و ينبغى أن نختم الكتاب بهذا الكلام، والحمد لله على توفيق الاتمام.

اللهم بلغ صلاتى وسلامى الى جناب نبيك وآله الاطهار، واجعل مودتهم يوم القيامة سببا لاجارتى من النار، فانك تعلم ان ولاءهم فى قلبى مكنون وقلبى بولائهم مشحون وهذا عندك وسياتى وللنجاء عن الدركات جبلتى، وارجو لمحبة العترة الطاهرة الفوز بمقاصد الدنيا والآخرة فان مبشر الاقبال آبنى بهذا الخطاب المستطاب يعنى شعر:

رويدك ان أحببت مثل المطالب	فلا تعد عن ترتيل آى المناقب
مناقب آل المصطفى قدوة الورى	بهم يتغنى مطلوبه كل طالب
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم	الى اطم' العليا و رغبا الرغائب
عليك بها سرا و جهرا فانها	تحاول عندالله أعلى المراتب
وقد عد ما يتلو لسانك انها	بدعوة قلب حاضر غير غائب
فمن يسأل الله الكريم أجابه	وجاوره الاقبال عن كل جانب

* * *

ألفهارس:

- ١- الآيات القرآنية
- ٢- الاحاديث النبوية
- ٣- مصادر التحقيق
- ٤- المواضيع

آيات القرآنية

١

الآية	رقمها	الصفحة
آل عمران		
فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا النساء	٦١	١٥٤
و اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها الحج	٨٦	١٤٩
و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث هذان خصمان اختصموا فى ربهم الاحزاب	٧	٥١
	١٩	٤٢
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت	٣٣	٣٥
		٤٨
		١٥٢
يس		
يا قوم اتبعوا المرسلين	٢٥	٦٤

٦٤	٢٨	غافر اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله الشورى
٣١	٢٣	قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
١٥٨		
١٦١	٢٣/٢٢	محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض التغابن
٩١	١٥	انما اموالكم و اولادكم فتنة

* * *

الاحاديث النبوية

٢

- ١٥٥ ابناى هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
٨٨ اتانى جبرئيل بسفر جلة من الجنة
٤٥ اجلس يا ابا تراب ، اجلس يا ابا تراب
٨٢ احب اهلى الى فاطمة
٣٤ احبوا الله لما يغذوكم من نعمته
٤٢ اشقى الناس رجلا
٨٤ افضل نساء اهل الجنة خديجة
٣٢ الا ايها الناس انما انا بشر يوشك
٤٤ الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى سلما
٤٥ اللهم اذهب عنه الحر و البرد
٧٤ اللهم انه كان فى طاعتك - حديث الشمس -
٩٢ اللهم انى احبهما فاحبهما
٤٩ اللهم ايد قلبه ، و ثبت لسانه
٤٩ اللهم عافه و شافه

- ٥١ اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه
 ١٥٢ اللهم هؤلاء اهل بيتي - حديث الكساء -
 ٣٨ اما انت يا على فختني و ابو ولدي
 ٦١ اما انك ستلقى بعدي جهدا
 ٤٦ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
 ٦٤ اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع
 ٩٧ ان ابني هذا سيد و اهل الله ان يصلح
 ٦٣ ان الله تبارك و تعالي امرني ان احب اربعة
 ٨٣ ان الله غير معذبك ولا ولدك
 ٨٧ ان الله يغضب لغضبك - يا فاطمة -
 ١٥٥/٣٥ انا حرب لمن حاربكم ، و سلم لمن سالمكم
 ٧٤ انا دار الحكمة و على بابها
 ٧٣ انا مدينة العلم و على بابها
 ٦١ ان الامة ستغد ربك من بعدي
 ٦٣ ان الجنة تشتاق الي ثلاثة
 ١٥٨ انا اول من يدخل الجنة
 ٦٦ انت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة
 ٣٨ انت مني و انا منك
 ٨٥ ان تستخلفوا عليا تجدوه هاديا مهديا
 ٥٤ ان عليا مني و انا منه
 ٨٧ ان فاطمة احصنت فرجها
 ٨٢ ان فاطمة بضعة مني
 ١٥٧ ان فاطمة سيدة نساء امتي
 ٦٥ ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود

٥٧	انك - يا على - تقاتل على تأويل القرآن
٣٩	انكحتك احب اهل بيتي الى
٨٦	ان لكل نبى اب عصبة ينتمون اليها
٦٣	ان لكل نبى اعطى سبعة نجباء
٥٧	ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن
٩٥	انما سميتهم بولد هارون شبر و شبير و مشبر
٨٥	ان هذا لن يموت حتى يملاغيظا
٣٣	انى تارك فيكم الثقلين من بعدى
٦٨	اوصيكم بعترتى خيرا
٣٤	ايها الناس انى فرط لكم و انى اوصيكم بعترتى
٤١	ايها الناس لا تشكوا عليا
٩٣	الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
٩٩	حسين منى و انا من حسين
٥٦	الحق مع ذا... الحق مع ذا - يعنى عليا -
٣٤	خيركم خيركم لاهلى من بعدى
٦٩	سدوا هذه الابواب الاباب على
٦٤	الصديقون ثلاثة
٧٦	ضربة على افضل من اعمال امتى
٥٥	علمهم الشرايع و اقض بينهم
٥٦	على امام البررة، و قاتل الفجرة
٧٥	على سيد المسلمين، و امام المتقين
٣٨	على منى و انا من على
٨٤	فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

- ٤٥ قم اباتراب... قم اباتراب
- ٨٧ كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة
- ٤٣ لاعطين الراية غدار جلا يفتح الله
- ٥٥ لا يحبني الا مؤمن و لا يبغضني الا منافق
- ٣٥ ما بال اقوام يتحدثون، فاذا راوا الرجل
- ٤٧ من احب ان يحيى حياتي و يموت مماتي
- ٩٣ من احب الحسن والحسين فقد احبني
- ١٥٧ من احبني و احب هذين و اباهما و امهما
- ٥٥ من احب عليا فقد احبني
- ٥٥ من اطاعني فقد اطاع الله عز وجل
- ٥٤ من سب عليا فقد سبني
- ٥٤ من فارقتك يا علي فقد فارقتي
- ٤١ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
- ١٥٧ نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة
- ٧٤ النظر الى علي عبادة
- ٩١ نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
- ٣٥ والله لا يدخل قلب امرىء الايمان
- ٣٥ والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
- ١٥٥ هذا دم الحسين و اصحابه
- ٩٢ هما الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا
- ٤٢ يا علي ان لك كترا في الجنة
- ٤٧ يا علي طوبى لمن احبك
- ٤٧ يا علي الناس من شجر شتى

- ١٤ يا فاطمة الا ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين
٤١ يا معشر قريش لمتتهن او ليعثن الله عليكم
١٥٩ يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب
٤٥ يخرج قوم من امتى يقرؤن القران - الخوارج -

* * *

مصادر التحقيق

٣

- | | |
|--|--------------------|
| القاضي نورالله التستري ١-١٥ | ١- احقاق الحق |
| محمد بن محمد الغزالي ١-٥ | ٢- احياء العلوم |
| الحافظ أبي عبدالله محمد البخاري | ٣- الادب المفرد |
| عبدالله بسمل | ٤- ارجح المطالب |
| الشيخ المفيد محمد بن محمد البغدادي | ٥- الارشاد |
| شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني | ٦- ارشاد الساري |
| علي بن احمد الواحدي النيسابوري | ٧- اسباب النزول |
| يوسف بن عبدالبر المغربي (هامش الاصابة) | ٨- الاستيعاب |
| علي بن الاثير ١-٥ | ٩- اسد الغابة |
| محمد الصبان (هامش نور الابصار) | ١٠- اسعاف الراغبين |
| شمس الدين الجزري ظ ايران ١٤٠٢ تحقيق | ١١- أسنى المطالب |
| الشيخ محمد هادي الاميني | |
| ابن حجر العسقلاني ١-٤ | ١٢- الاصابة |
| خير الدين الزركلي ١-١٢ | ١٣- الاعلام |

الموردى	١٤- اعلام النبوة
عمر رضا كحالة ٥-١	١٥- اعلام النساء
الفضل بن الحسن الطبرسى	١٦- اعلام الورى
السيد محسن الامين العاملى ٥٤-١	١٧- اعيان الشيعة
ابوالفرج الاصبهاني الاموى ٢٠-١	١٨- الاغانى
ابن قتيبة الدينورى ٢-١	١٩- الامامة والسياسة
كمال الدين جعفر الادفوى (خ)	٢٠- الامتاع
برهان الدين الكورانى الشهروزى	٢١- الامم لا يقاظ الهمم
احمد بن يحيى البلاذرى ٥-١	٢٢- انساب الاشراف
اسماعيل پاشا البغدادى ٢-١	٢٣- ايضاح الممكنون
ابن كثير الدمشقى ١٤-١	٢٤- البداية والنهاية
الشيخ محمد هادى الامينى	٢٥- بطل فخر
عمر وبن بحر الحافظ ٤-١	٢٦- البيان والتبيين
السيد حسن الصدر	٢٧- تأسيس الشيعة
محمد مرتضى الزبيدى ١٠-١	٢٨- تاج العروس
ابونعيم الاصبهاني ٢-١	٢٩- تاريخ اصبهان
الخطيب احمد بن على البغدادى ١٤-١	٣٠- تاريخ بغداد
جلال الدين السيوطى ٢-١	٣١- تاريخ الخلفاء
حسين بن محمد الديار بكرى ٢-١	٣٢- تاريخ الخميس
شمس الدين الذهبى	٣٣- تاريخ دول الاسلام
الحافظ ابن عساكر	٣٤- تاريخ الشام
ابن جرير الطبرى ١٢-١	٣٥- تاريخ الطبرى
= المختصر فى اخبار البشر ٤-١	٣٦- تاريخ ابى الفداء
ابن واضح اليعقوبى ٢-١	٣٧- تاريخ اليعقوبى

- ٣٨- تجريد اسماء الصحابة شمس الدين الذهبي ٢-١
- ٣٩- تحفة الاحباب المحدث القمي الشيخ عباس
- ٤٠- تحفة المحبين محمد البدخشاني (المؤلف) نسخة مخطوطة في مكتبتى الخاصة.
- ٤١- تذكرة الحفاظ شمس الدين الذهبي ٢-١
- ٤٢- تذكرة خواص الامة سبط ابن الجوزي
- ٤٣- التفسير ابي السعود ٩-١
- ٤٤- التفسير على بن محمد الخازن ٢-١
- ٤٥- التفسير ابن جرير الطبرى
- ٤٦- التفسير الحافظ ابن كثير اسماعيل ٤-١
- ٤٧- تمييز الطيب من الخبيث الشيخ عبدالرحمن الدبيع
- ٤٨- تنقيح المقال الشيخ عبدالله المامقاني ٣-١
- ٤٩- تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر ١٤-١
- ٥٠- ثمار القوب عبد الملك بن محمد الثعالبي
- ٥١- جامع الاصول ابو السعادات ابن الاثير الجزرى
- ٥٢- جامع الرواة الميرزا محمد على الاردبيلي ٢-١
- ٥٣- الجامع الصحيح الحافظ الترمذى ٥-١
- ٥٤- الجرح والتعديل ابن ابي حاتم الرازى ٩-١
- ٥٥- جمهرة انساب العرب ابن حزم الاندلسى
- ٥٦- جواهر العقدين نور الدين السهمودى (مخطوطة بمكتبتى)
- ٥٧- الجواهر المضيئة محى الدين القرشى ٢-١
- ٥٨- الحدائق الوردية حميد بن احمد المحلى (نسخه فى مكتبتى)
- ٥٩- حلية الاوامياء ابو نعيم الاصفهاني ١٥-١
- ٦٠- حياة الحيوان الشيخ كمال الدين الدميرى ٢-١

- ٦١- خصائص امير المؤمنين الحافظ احمد بن شعيب النسائي ط ١٣٨٩ تحقيق
الشيخ محمد هادي الاميني
- ٦٢- الخصائص الكبرى جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
- ٦٣- خلاصة تذهيب الكمال احمد بن عبدالله الخزرجي
- ٦٤- الدر المنثور الحافظ جلال الدين السيوطي ١-٦
- ٦٥- الدر المنثور زينب بنت يوسف الفواز العاملي
- ٦٦- دلائل النبوة الحافظ ابو نعيم احمد الاصفهاني
- ٦٧- ذخائر العقبى محب الدين الطبري
- ٦٨- ذيل طبقات الحنابلة عبد الرحمن بن احمد البغدادي ١-٢
- ٦٩- رجال الصحيحين الحافظ ابن القيسراني ١-٢
- ٧٠- الرجال ابو العباس النجاشي
- ٧١- الرسالة المستطرفة محمد بن جعفر الكتاني
- ٧٢- رشفة الصادي ابو بكر بن شهاب الشافعي
- ٧٣- روضة الواعظين محمد بن القتال النيسابوري
- ٧٤- روضات الجنات السيد الخوانساري ١-٨
- ٧٥- الرياض النضرة الحافظ محب الدين الطبري ١-٢
- ٧٦- ريحانة الادب الشيخ محمد علي المدرس ١-٨
- ٧٧- زين الفتى الحافظ ابو محمد العاصمي (مخطوط في مكتبتى)
- ٧٨- سفينة البحار المحدث الشيخ عباس القمي ١-٢
- ٧٩- سمط اللثالي ابو عبيد البكري ١-٢
- ٨٠- السنن ابو محمد عبدالله الدارمي ١-٢
- ٨١- السنن الكبرى الحافظ ابو بكر البيهقي ١-١٥
- ٥٢- السيرة عبد الملك بن هشام ١-٤
- ٨٣- السيرة الحلبية علي بن برهان الدين الحلبي ١-٣

- ٨٤- شذرات الذهب عبدالحى بن العماد الحنبلى ٨-١
- ٨٥- شرح صحيح مسلم يحيى بن شرف النووى ١٨-١
- ٨٦- شرح المواهب اللدنية الزرقانى
- ٨٧- شرح نهج البلاغة ابن ابى الحديد المعتزلى ٢٥-١
- ٨٨- شعب الايمان الحافظ البيهقى (مخطوط)
- ٨٩- شواهد التنزيل الحافظ الحسكافى الحنفى ٢-١
- ٩٥- الشيعة وفنون الاسلام السيد حسن الصدر
- ٩١- صبح الاعشى ابو العباس القلقشندى ١٤-١
- ٩٢- صحيح البخارى محمد بن اسماعيل البخارى ٤-١
- ٩٣- صحيح مسلم ابو الحسين مسلم بن الحجاج ٥-١
- ٩٤- الصراط السوى السيد محمود القادرى الشىخانى (مخطوط فى مكتبته الخاصة)
- ٩٥- صفة الصفوة شمس الدين ابن الجوزى ٣-١
- ٩٦- صلح الحسن الشيخ راضى آل يمين
- ٩٧- الصواعق المحرقة الحافظ ابن حجر العسقلانى
- ٩٨- طبقات الحفاظ جلال الدين السيوطى
- ٩٩- طبقات الحنابلة ابن رجب ٢-١
- ١٥٥- الطبقات الكبرى ابن سعد ٨-١
- ١٥١- طبقات الشعراء ابن سلام
- ١٥٢- طبقات المفسرين محمد بن على الداودى ٢-١
- ١٥٣- العبر شمس الدين الذهبى
- ١٥٤- العرائس احمد بن ابراهيم الثعلبى
- ١٥٥- عقد الفريد شهاب الدين ابن عبدالبر ٨-١
- ١٥٦- عمدة الطالب جمال الدين ابن عنبه

- ١٠٧- عمدة القارى بدرالدين محمود العيني ١-٢٥
- ١٠٨- عيون الاثر ابن سيد الناس ١-٢
- ١٠٩- عيون الاخبار ابن قتيبة الدينورى ١-٤
- ١١٠- غاية النهاية شمس الدين الجزرى (طبقات القراء)
- ١١١- الغدير الشيخ عبدالحسين الامينى ١-١١
- ١١٢- فاطمه بنت الحسين (ع) الشيخ محمدهادى الامينى
- ١١٣- فتح الملك العلى احمد بن محمد الصديق المغربى تحقيق الشيخ محمدهادى الامينى
- ١١٤- فرائد السمطين صدرالدين الحموى (مخطوط بمكتبتى)
- ١١٥- فصول المهمة ابن صباغ المالكى
- ١١٦- فضائل الخمسة السيد مرتضى الفيروزآبادى الحسينى
- ١١٧- فوات الوفيات ابن شاکر الكتبى ١-٥
- ١١٨- الفوائد الرضوية الشيخ عباس القمى ١-٢
- ١١٩- فيض القدير عبدالرؤف المناوى
- ١٢٠- الفهرست الشيخ الطوسى محمد بن الحسن
- ١٢١- قاموس المحيط مجدالدين الفيروزآبادى ١-٤
- ١٢٢- الكامل فى التاريخ ابوالحسن عزالدين ابن الاثير ١-١٣
- ١٢٣- الكشاف = تفسير ابوالقاسم محمود الزمخشرى
- ١٢٤- كشف الظنون الحاجى خليفة ١-٢
- ١٢٥- كشف الغمة ابوالحسن على الاربلى ١-٢
- ١٢٦- كفاية الطالب الحافظ ابى عبدالله الكنجى الشافعى ط ١٣٩٥ تحقيق الشيخ محمدهادى الامينى
- ١٢٧- كنز العمال المتقى الهندى ١-١٦
- ١٢٨- كنوز الحقائق عبدالرؤف المناوى

- ١٢٩- الكنى والالقباب الشيخ عباس القمى ط ١٣٩٥ تقديم الشيخ محمد هادى الامينى
- ١٣٥- اللباب ابن الاثير الجزرى ١-٢
- ١٣١- لسان الميزان الحافظ ابن حجر ١-٦
- ١٣٢- اللالى المصنوعة جلال الدين السيوطى ١-٢
- ١٣٣- مجالس المؤمنين القاضى نور الله التستري ١-٢
- ١٣٤- المعجرو حون ابن ابى حاتم البستى ١-٣
- ١٣٥- مجمع الزوائد الحافظ على بن ابى بكر الهيثمى ١-١٥
- ١٣٦- المحاضرات الراغب الاصفهانى
- ١٣٧- مرآة الجنان اليافعى ١-٤
- ١٣٨- مرقاة المفاتيح على بن سلطان القارى
- ١٣٩- مروج الذهب الحافظ المسعودى ١-٤
- ١٤٥- المستدرک الحاكم النيسابورى ١-٤
- ١٤١- مستدرک الوسائل المحدث الشيخ حسين النورى ج ٣
- ١٤٢- المسند الامام احمد بن حنبل
- ١٤٣- المسند ابوداود سليمان السجستانى ١-٢
- ١٤٤- مشكل الاثار ابوجعفر الطحاوى
- ١٤٥- مصابيح السنة حسين بن مسعود البغوى
- ١٤٦- مصادر الدراسة عن الشيخ الطوسى
- ١٤٧- مصفى المقال الشيخ محمد هادى الامينى
- ١٤٨- مطالب السؤل الشيخ آغا بزرك الطهرانى
- ١٤٩- المعارف كمال الدين بن طلحه الشافعى
- ابن قتيبة الدينورى

- ١٥٠- معالم العلماء
١٥١- معجم الانساب
١٥٢- معجم البلدان
١٥٣- معجم الشعراء
١٥٤- معجم المؤلفين
١٥٥- مفتاح السعادة
١٥٦- مفتاح النجا
١٥٧- مقاتل الطالبين
١٥٨- المناقب
١٥٩- المناقب
١٦٠- المناقب
١٦١- المنتظم
١٦٢- منتهى المقال
١٦٣- مقتل الحسين (ع)
١٦٤- المواهب الدنية
١٦٥- ميزان الاعتدال
١٦٦- النجوم الزاهرة
١٦٧- نزهة المجالس
١٦٨- نظم درر السمطين
١٦٩- نور الابصار
١٧٠- نهاية الارب
١٧١- وسيلة المآل
- ابن شهر اشوب المازندراني البغدادي
المستشرق زامباور
الياقوت الحموي ١-٥
المرزباني محمد بن عمران الخراساني
عمر رضا كحاله ١-١٥
عصام الدين طاش كبرى زاده ١-٣
البدخشاني (المؤلف) مخطوط
ابو الفرج الاصفهاني
ابو جعفر ابن شهر اشوب ١-٤
الحافظ علي بن محمد الواسطي ابن المغازلي
الخطيب موفق الدين الخوارزمي
عبد الرحمن ابن الجوزي ط حيدر آباد
ابو علي محمد بن اسماعيل
موفق الدين احمد الخوارزمي ١-٢
احمد بن محمد القسطلاني ١-٨
شمس الدين الذهبي ١-٤
ابن تغري بردي الاتابكي ١-١٦
عبد الرحمن الصفوري الشافعي ١-٢
الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي. تقديم وتعليق
الشيخ محمد هادي الاميني
مؤمن الشبلنجي
شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي
صفى الدين احمد الملكي الحضرمي. مخطوط بمكتبتي

- ١٧٢- وفاء الوفا
١٧٣- وفيات الاعيان
١٧٤- هدية العارفين
١٧٥- ينابيع المودة
- السيد نور الدين السمهودى ١-٢
شمس الدين ابن خلكان ١-٨
اسماعيل پاشا البغدادى ١-٢
الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزى

* * *

المواضيع الكتاب

٤

المقدمة	٧
ترجمة المؤلف - البدخشاني -	١٦
مقدمة المؤلف	٢٧
في تحقيق معنى الآل والاهل	٣٥
الباب الاول	٣٧
فيما اختص به من المناقب اسدالله الغالب	
الباب الثاني	٨٢
في مناقب الغراء لسيدة النساء فاطمة	
الباب الثالث	٩٥
في مناقب السبطين الشهيدين	
الباب الرابع	١٥٢
في الاحاديث التي ذكر كل هؤلاء الاربعة او الثلاثة	

الباب الاول	١١١
في ذكر اسدالله الغالب	
الباب الثاني	١٢٩
في ذكر سيدة النساء فاطمة	
الباب الثالث	١٣٦
في ذكر السبط الاكبر الحسن بن علي	
الباب الرابع	١٤٨
في ذكر السبط الاصغر الحسين بن علي	
الفهارس	١٧١
الآيات القرآنية	١٧٣
الاحاديث النبوية	١٧٥
مصادر التحقيق	١٨٥
مواضيع الكتاب	١٨٩

اختيار مصباح السالكين

صِرْ كَلَامَ مَوْلَانَا وَامْنًا مِثْمًا مِثْمًا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

(شرح - نهج البلاغة - الوسيط)

تأليف

الفقيه الحكيم

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٦٣٦ - ٦٩٩



کتابخانه اقامتیه امامزاده علی (ع) (الجامعیه)

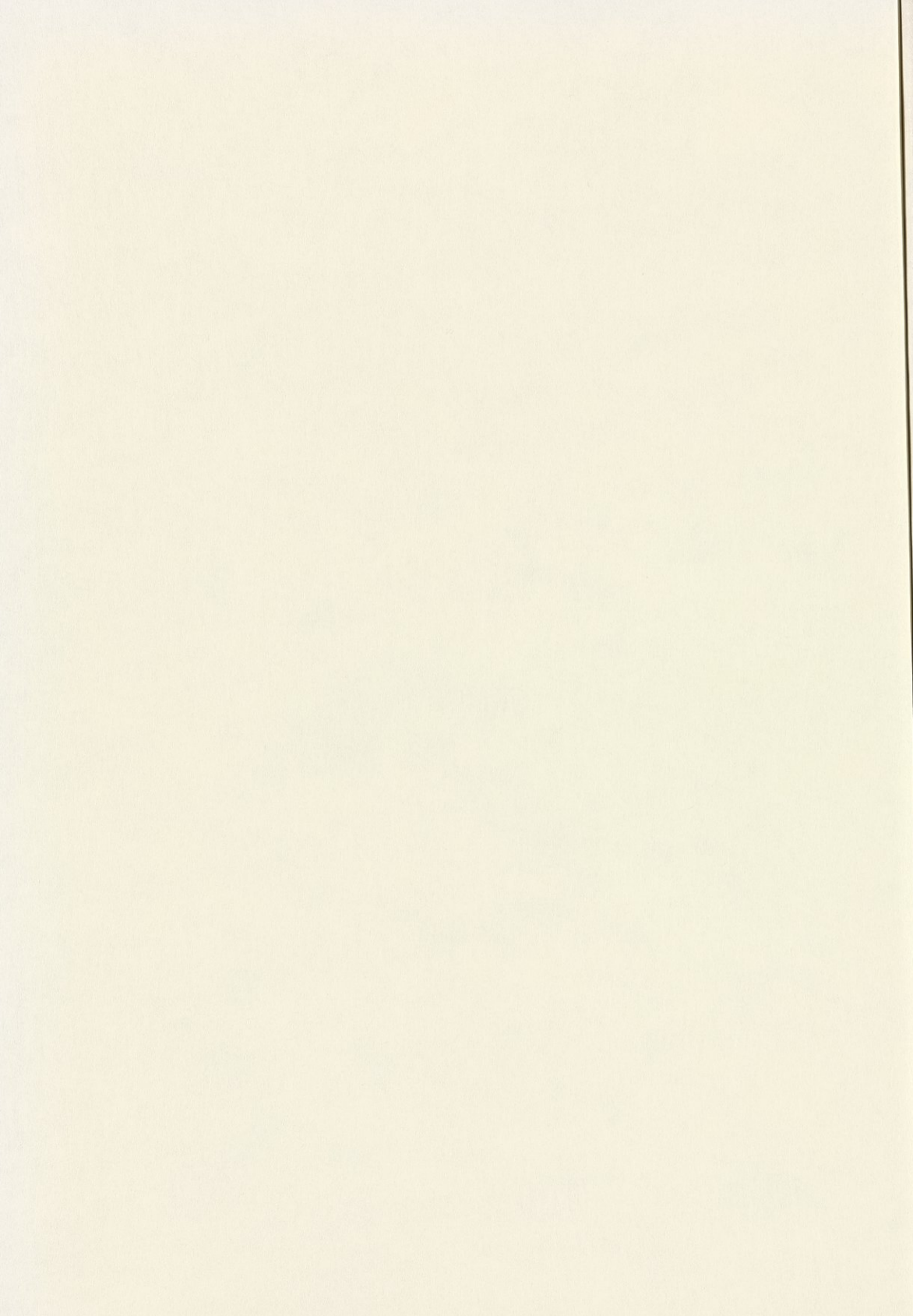
Emam ALI. Public Library

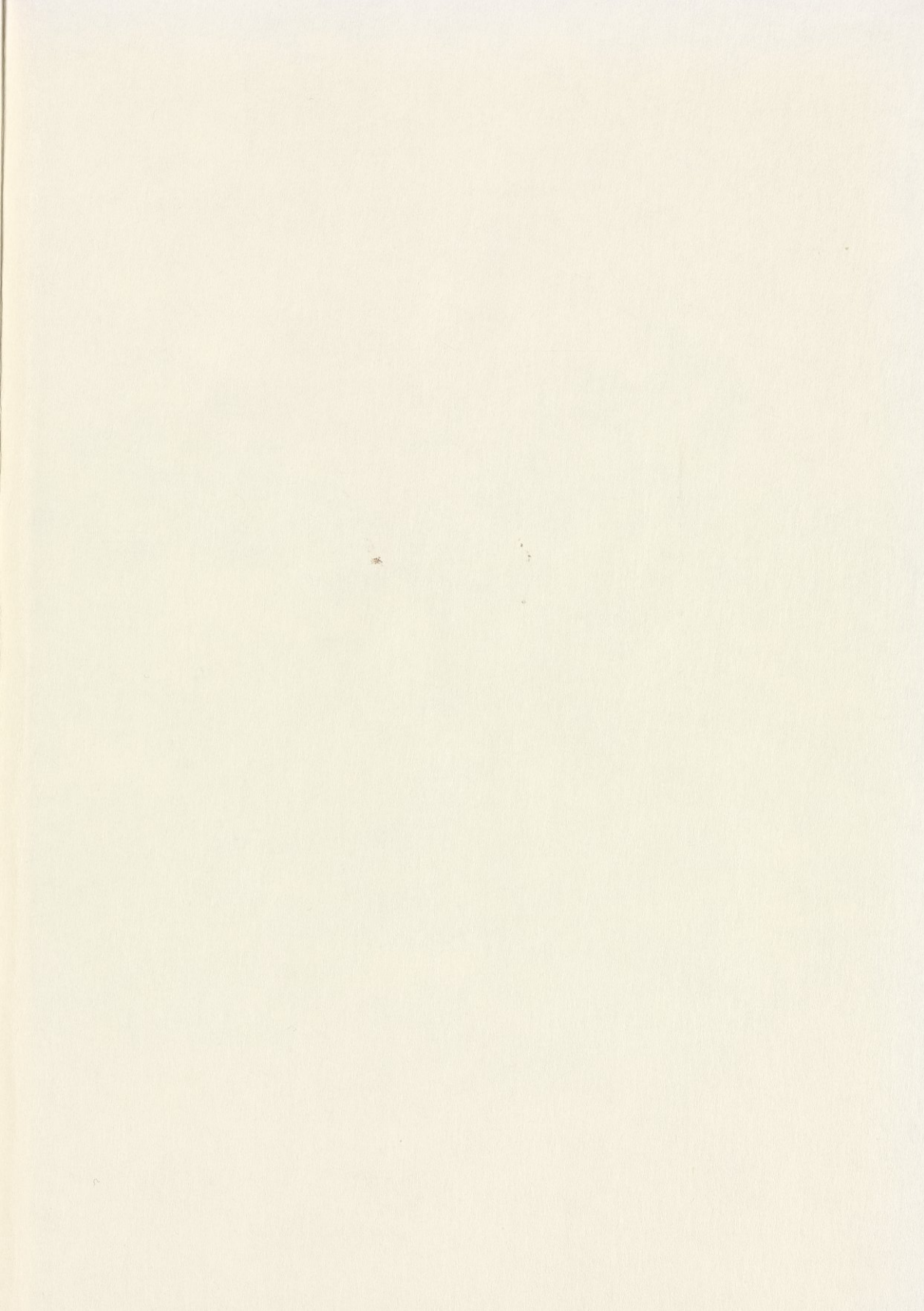
اصفهان - اول خیابان احمدآباد

تلفن ۸۱۰۰۰ - ۸۲۰۰۰

8 -

0851







WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
MAR-APR 1993
We're Quality Bound

RECAP

Princeton University Library



32101 068209814

BP76

.8

.B322

1983

ميرزا محمد خان
بن معتمد خان
البدخشي... مؤلف
مفتاح النجا في
مناقب آل العبا. و
نزل الابرار بما صح
من مناقب أهل
البيت الاطهار.
والكتابان ينمان عن
طول باع مؤلفه في
علم الحديث وفنونه،
والتضلع في
مسانيده...
العلامة الشيخ الاميني
الغدير ١: ١٢٣